السبت 7 تشرين الثاني 2015
العدد 2735 السنة العاشرة
samedi 7 Novembre 2015 nº 2735 10ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كلمات

- «لوليتا» طفلة في الستين
- قصيدة النثر المصريّة: الشبان لا يفوزون بالجوائز
- نجوتُ من الطوفان بمعونة سلحفاة

بكركي تغطّي الجلسة التشريعيّة [2]

مي الخليل تقفل عاصمة

[6 ـ 7]

سيقفل الأحد 50 شارعاً وتقاطعاً رئيسياً في بيروت من أجل الماراتون (هيثم الموسوي)

سوريا

من ينقذ «الفرات»؟
التعنت الحكومي «أصلب» من السدود!
10

تقرير

تل أبيب:
«حماس» تستعد لخوض الحرب... في آذار
13

14
اليمن

الحوثي:
نظام آل سعود أداة بيد إسرائيل

16
العراق

السيستاني يحصّن العبادي في مواجهة البرلمان

22
حريات

غسان بن جدو:
نخوض المعركة باسم الرأي العام العربي

المشهد السياسي

الراعي يغطّي الجلسة التشريعية

نجحت ضغوط الهيئات الاقتصادية ودخول تيار المستقبل على خطّ دعم توجّه الرئيس نبيه بري لعقد جلسة تشريعية لمجلس النواب، في دفع البطريرك بشارة الراعي نحو «مباركة» عقد الجلسة «خوفاً من أزمة مالية تهدّد البلاد». مواقف القوى المسيحية لا تزال على حالها، من دون أن يظهر ما إذا كان بري سيعتبر دعم الراعي غطاءً «ميثاقياً»

استمر الأخذ والرد بين القوى السياسية بشأن الجلسة التشريعية التي دعا إليها الرئيس نبيه بري في الـ 12 والـ 13 من الأسبوع المقبل، في ظلّ اصرار التيار الوطني الحر، وحزبي القوات اللبنانية والكتائب، على تضمين جدول الأعمال بند قانون الانتخاب.

وتلعب القوى المسيحية على وتر «الميثاقية» لكبح بري عن عقد الجلسة في حال مقاطعتها إياها، بينما يدفع رئيس المجلس مدعوماً من تيار المستقبل نحو عقد الجلسة تحت عنوان «تشريع الضرورة»، لعدد من القوانين المالية، التي يفرض البنك الدولي على لبنان إصدارها قبل نهاية العام، مع التلويح بأزمة اقتصادية مقبلة أذا لم تقرّ.

إلّا أن الفشل الذريع الذي أصاب خطة الوزير أكرم شهيّب لحل أزمة النفايات، وتعثّر خيارات ترحيل النفايات إلى الخارج حتى الآن، يضعان القوى السياسية أمام احتمالات الفوضى الكاملة إذا استمر توقّف المجلس النيابي وتعطيل الحكومة، ما يدفع بالجميع للبحث عن مخارج.

> **المستقبل قد يطرح قانون منح المرأة الجنسية لزوجها وأولادها في مقابل قانون استعادة الجنسية**

ويبدو التفاهم الذي أرسي أول من أمس بين التيار الوطني الحر والقوات صلباً في مواجهة دعوة بري، وتأكيد الفريقين ومعهما حزب الكتائب على ضرورة تضمين جدول الأعمال بند قانون الانتخاب، بمعزل عن حظوظه في الهيئة العامة.

وفيما يحاول حزب الله الدخول على خطّ الوساطة بين الرابية وعين التينة، من دون التوصّل إلى أي نتيجة، حتى الآن، بحسب ما تؤكّد مصادر نيابية في قوى 8 آذار لـ«الأخبار»، دخل تيار المستقبل بدوره على خط الوساطة، عبر إحدى شخصياته، وبتدخل مباشر من الرئيس سعد الحريري. وسُجّل أمس اتصال بين الحريري والبطريرك الماروني بشارة الراعي، «جرى خلاله التطرق إلى الأوضاع السياسية في البلاد، وانعكاس الفراغ الرئاسي على الوضع السياسي والأمني والاقتصادي على لبنان». وأدخل تيار المستقبل عامل «الضغط المالي والنقدي» على القوى السياسية، ولا سيما حلفائه المسيحيين، إذ بدت جولات رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه على السياسيين، ومنهم رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، في إطار «دعم» عقد الجلسة، عبر شرح انعكاسات عدم صدور القوانين. وصرّح طربيه بعد لقائه الجميّل بأن «المهل المعطاة للبنان لإقرار هذه القوانين تنتهي في نهاية هذا العام، وإذا لم يقرها لبنان، لا سمح الله، فسيصبح الدولة الوحيدة مع دولة جزر القمر خارج الشرعية المالية الدولية». وأضاف طربيه أنه «إذا لم نلتزم القواعد المالية المطلوبة، فلا يمكننا أن نتلقى تحويلات، ولا أن نجري تحويلات مالية، بمعنى آخر ستجف السيولة عن لبنان، وستنقطع عنه تحويلات المغتربين وسيعجز اللبنانيون عن تمويل نفقات أولادهم في الخارج، وكل هذه الأمور لا يستطيع بلد في العالم تحملها»، وزار طربيه البطريرك الراعي للغاية نفسها.

إلّا أن مصادر زارت الراعي أمس، أكّدت لـ«الأخبار» أن «البطريرك قلق جداً من حصول أزمة مالية إذا لم تُقرّ القوانين وتُعقد الجلسة». وذهبت المصادر أبعد من ذلك، مؤكّدة أن «الراعي لا يهتم كثيراً الآن بقانون الانتخاب، لأنه مقتنع بأنه لا إمكانية لاقرار قانون الانتخاب في ظلّ رفض القوى الأخرى، وعلى رأسها تيار المستقبل، بل ما يقلقه هو الوضع المالي، لأنه مقتنع أيضاً بأن هناك خطرا ماليا كبيرا على لبنان إذا لم تُعقد الجلسة»، وعليه، فإنه «يحبّذ عقد الجلسة في أقرب فرصة ممكنة». وأكّدت المصادر أن «الراعي ليس متحمساً لقانون استعادة الجنسية، بعدما وصلته معلومات عن احتمال طرح تيار المستقبل قانون منح المرأة الجنسية لزوجها وأولادها، في مقابل قانون استعادة الجنسية، ومعلومات عن احصائيات تشير إلى أن عدد النساء اللبنانيات المتزوجات بأوروبيين وأميركيين لا يتجاوز الـ 1000 امرأة، بينما يتجاوز عدد النساء اللواتي تزوجن سوريين وفلسطينيين وأردنيين وعراقيين حوالى 300 ألف». وعليه، يكون الراعي قد منح غطاءً لعقد الجلسة، من دون التأكد مما إذا كان الرئيس بري سيعتبر الأمر غطاءً «ميثاقياً»، إذا استمر التيار الوطني الحر والقوات والكتائب على مواقفهم.

والتقى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي أكد بعد اللقاء ضرورة «بذل الجهود لعقد جلسة نيابية واحدة على الأقل لاقرار تشريعات تتعلق بالمالية العامة والقطاع الخاص، اضافة الى تشريعات مصرفية تتعلق بحركة الأموال عبر الحدود، ومكافحة التهرب الضريبي وتعديلات على قانون مكافحة غسل الأموال»، آملاً انعقاد المجلس «لأن هناك قوانين تمسّ تمويل البنية التحتية وتمويل النشاط الحكومي بالعملات الصعبة». وشدّد سلامة على «ضرورة عدم لجوء الحكومة إلى البنك المركزي لتغطية التزاماتها بالعملة الصعبة».

النفايات «باقية»

وفي أزمة النفايات، تبدو حتّى الآن خطّة الترحيل التي اقترحت في جلسة الحوار الأخيرة، غير قابلة للتنفيذ «نظراً لوجود عوائق مالية وفنّية». وأشارت مصادر وزارية معنية لـ«الأخبار» إلى أن «شروط الشركات الأوروبية التي يجري التفاوض معها صارمة جداً». وقالت المصادر إن «شهيب وخلال كلامه مع عدد من الوزراء أكد أمامهم أن الأمل في نجاح هذا الخيار ضعيف، ولكنه ليس مستحيلاً»، مشيرة إلى أن «صعوبة السير في هذا الخيار تعود إلى عدم القدرة على سحب أكثر من 200 الف طن من النفايات من الشوارع، وسط التعقيدات التقنية والمالية وعامل الزمن»، ولا سيما أن «الشركات التي ستتولى استيراد هذه النفايات لن تقبل أخذ النفايات المنتشرة في الشوارع، لأنها تخمّرت». وأضافت أن «هذا الخيار لا يُمكن أن يستمر أكثر من شهرين أو ثلاثة أشهر، نتيجة كلفته الباهظة، وعدم قدرة الخزينة على تحمّل أعبائه، وبالتالي ستكون هذه الفترة مهلة مؤقتة لإعادة البحث في خيار المحارق والمطامر، وإذا فشلنا فستجد الحكومة نفسها من جديد أسيرة لملف القمامة».

أرسلان: الطائف سقط

بدوره، أكد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان أن «البلد سقط نظامه، وقضية النفايات دليل قطعي وإضافي، وكأن زبالة المسلم غير زبالة المسيحي». وقال أرسلان في مقابلة مع قناة المنار: «الطائف سقط، ونحن لا نستطيع ادارة امورنا، ولا نعتمد الدستور قاعدة للاصلاح». ولفت إلى أن «هناك نعمة أن لا قرار دولياً لتفجير الوضع في لبنان، وما من توازن داخلي وإلا لكنا في خراب». وأكد أرسلان أن «هناك تنسيقا دائما مع النائب وليد جنبلاط في موضوع مطمر النفايات، والشويفات في تركيبتها مختلطة من كل الطوائف اللبنانية، وكان هناك اجماع من كافة الطوائف على رفض المطمر».

طربيه: إذا لم يقر لبنان القوانين فسيصبح مع «جزر القمر» خارج الشرعية المالية الدولية (هيثم الموسوي)

زاسبيكين على مائدة المستقبل

لبّى السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين دعوة النائب عن كتلة المستقبل عاطف مجدلاني للغداء على شرفه في منزله. ودعا مجدلاني عدداً من نواب «المستقبل»، على رأسهم رئيس الكتلة النائب فؤاد السنيورة. وقالت مصادر «المستقبل» إن «السنيورة تحدّث إلى السفير الروسي على نحو واضح وصريح عن موقف المستقبل من أحداث سوريا»، مطالباً «روسيا بتسهيل انتخابات الرئاسة في لبنان، وبأداء دور أكبر ومعتدل، بعدما سحبت الولايات المتحدّة الأميركية يدها من الملف اللبناني، وأخلت الساحة للّاعبين الإقليميين». وأشارت المصادر إلى أن «السفير الروسي تحدث عن علاقات روسيا التاريخية بالعرب، وعن دعمها لقضايا الشعوب العربية». وفي ملف الرئاسة كرّر السفير الروسي موقف بلاده، مؤكداً أن «روسيا لا تتمسك بترشيح أي اسم، وهي مع انتخاب رئيس توافقي».

تقرير

قبرص تمنح اللجوء لمهاجرين محتجزين في قاعدة عسكرية بريطانية

لن تدوم فترة الإقامة في مخيم الاعتقال البريطاني على جزيرة ديكليا بين قبرص واليونان. تدريجياً سيُمنح المهاجرون اللجوء في قبرص، وهم عشرات من العائلات الفقيرة من مخيمات عين الحلوة وشاتيلا والبداوي ومن طرابلس والضاحية، لبنانيون وسوريون وفلسطينيون. وسيُصار إلى نقلهم مجموعات صغيرة إلى البلد الذي سيوافق على استقبالهم بعد انتهاء دراسة ملفاتهم أمنياً وصحياً

رضوان مرتضى

لم يطل انتظار المهاجرين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين الذين غادروا لبنان في 19 الشهر الماضي عبر البحر باتجاه أوروبا. المهاجرون الـ114، وبينهم 35 طفلاً و13 امرأة، الذين رماهم البحر على جزيرة ديكيليا القبرصية، قبل أن تحتجزهم القوات العسكرية البريطانية في مخيمات مسيّجة بأسلاك شائكة داخل القاعدة العسكرية البريطانية، حصل قسمٌ كبيرٌ منهم على أوراق لجوء أولية إلى قبرص. وقد وُزّعت هذه الأوراق أمس على عدد منهم بوصفها «أوراق تسهيل تجوّل»، كما أبلغ حسن، أحد المهاجرين من مخيم شاتيلا، «الأخبار». علماً أن هذه الورقة تضمنت إبلاغهم أنهم يقضون فترة توقيف مؤقتة ريثما تُسوّى أوضاعهم قانونياً، ليُصار إلى دراسة طلبات لجوئهم التي سبق لهم أن قدّموها، لجهة انتهاء ملفهم الصحّي والتدقيق في ملفاتهم أمنياً، كما تضمنت هذه الورقة تحديد المواعيد المسموح لهم فيها بمغادرة المخيم وتوقيت العودة. وعلمت «الأخبار» أنه جرى نقل 14 شخصاً منهم إلى الأراضي القبرصية قبل يومين، بعدما قُبل لجوؤهم إليها. وتجدر الإشارة إلى أن السفير اللبناني في قبرص يوسف صدقة نفى قبل ثلاثة أيام في اتصال مع وسائل الإعلام أن يكون بين المهاجرين على جزيرة ديكليا أيّ لبنانيّ، إلا أنّ «الأخبار» تؤكد أن بين هؤلاء لبنانيين، تمكنت من التواصل معهم عبر هواتفهم الخلوية وبرنامج «سكايب»، كما كان بعض هؤلاء اللاجئين أنفسهم قد رفضوا قبول اللجوء في قبرص أو اليونان، مصرّين على استكمال طريقهم نحو دول أوروبا الشمالية، أو تسهيل منحهم اللجوء في إحدى هذه الدول، باعتبار أن الأوضاع الاقتصادية في كل من قبرص واليونان سيئة. وكان هؤلاء يمنّون أنفسهم بالوصول إلى ألمانيا. وقد أبلغ عدد من المهاجرين الموجودين داخل المخيم أن معاملة الشرطة البريطانية لهم تحسّنت بعد إثارة الملف إعلامياً، التي نتج منها السماح لمندوبين من الصليب الأحمر والأمم المتحدة بزيارتهم.

> معاملة الشرطة البريطانية للاجئين تحسّنت بعد إثارة الملف إعلامياً

إزاء ذلك، وعلى خلفية نشر تقارير إعلامية تُفيد بأن المهاجرين، وهم عشرات من العائلات الفقيرة من مخيمات عين الحلوة وشاتيلا والبداوي ومن طرابلس والضاحية، تركوا لبنان بطريقة غير شرعية، يتعرّضون لمعاملة سيئة من القوات العسكرية البريطانية، نقلت مصادر من وزارة الدفاع البريطانية في اتصال مع «الأخبار» أنّ جميع المهاجرين يعاملون معاملة حسنة، كاشفة أنّهم يحصلون على ثلاث وجبات يومياً، كما أنّه يُسمح لهم بإقامة شعائرهم الدينية وإقامة الأذان بصوت عالٍ في المخيم، فضلاً عن السماح لهم باستخدام وسائل التواصل للاتصال بذويهم. وأقرّت المصادر بأنّه جرى توقيف عدد من المهاجرين إفرادياً على خلفية إحراق بعض الخيم داخل المخيم الذي أُنشئ لاستقبالهم، معيدة ما جرى نشره عن أنّ بعضهم أقدم على إيذاء نفسه إحتجاجاً على احتجازهم. أما ما تردد عن احتمال أن يكون عدد منهم مشتبها فيه أمنياً لارتباطه بتنظيمات متطرفة، فأشارت المصادر نفسها إلى أنه تجري دراسة كل ملف ببطء قبل بتّه لنقله لاحقاً بعد الموافقة النهائية على لجوئه.

نُقل 14 لاجئاً إلى الأراضي القبرصية بعدما قُبل لجوؤهم (الأخبار)

بيان صادر عن الوادي الأخضر

ما تعرفه

تأسست علامة الوادي الأخضر التجارية الرائدة في مجال منتجات المواد الغذائية سنة ١٩٧٩ في لبنان. ومنذ ذلك الحين، يُعتبر اسمها مرادفاً للمنتجات العالية الجودة، عبر مختلف السلع الغذائية التي تقدّمها.

يقدم الوادي الأخضر أكثر من ٢٥٠ صنفاً من مختلف السلع الغذائية وذلك من أجل تلبية حاجات ومتطلبات المستهلكين كافة.

يتّبع الوادي الأخضر المواصفات العالمية وأعلى معايير الجودة في إنتاجه في مصنعه في لبنان، حيث قام بتطوير عدد من المنتجات الغذائية التي تميّزه في المنطقة.

قام الوادي الأخضر مؤخراً بإطلاق منتج المعكرونة الإيطالية الجديد المعبأ في منطقة غرانيانو الإيطالية المشهورة بصناعتها، وهو يعتبر إضافة مهمّة لمحبّي الباستا وإلى منتجات الوادي الأخضر الأخرى العالية الجودة.

ما لا تعرفه

أصبحت علامة الوادي الأخضر التجارية الأكثر ريادة في مجال منتجات المواد الغذائية من بين العلامات التجارية اللبنانية الأخرى المنتشرة في العالم.

يَتّبع الوادي الأخضر أعلى معايير سلامة الغذاء في جميع منتجاته، ليس فقط في مصنعه في لبنان، وإنما في ٩ مصانع أخرى حول العالم، هو على شراكة استراتيجية معهم منذ أكثر من عَقديّن.

يُنتج الوادي الأخضر الذرة الحلوة المعلّبة في فرنسا وتايلند، حيث تُنتقى بعناية فائقة وتبعاً لمعايير الجودة المعتمدة، ثم تعبأ في أقل من ٤ ساعات من قطفها مباشرة وذلك لتحافظ على خُضرتها وفوائدها الغذائية.

يَنتقي الوادي الأخضر أفضل أنواع البامية الصغيرة التي تزرع في مصر وتقطف طازجة بموسمها، ثمّ تجمّد بسرعة لتبقى خضراء، وذلك ليقدّم لك تشكيلة فريدة ومتوفّرة في جميع محلات السوبر ماركت.

تُنتقى حبوب البازلاء الخضراء الصغيرة والمجمّدة بعناية فائقة، لتحافظ على طراوتها، وهي تُزرع وتُحصد وتُعبأ من قبل واحد من أكبر مُنتِجَين للخضار في فرنسا، ثم يتم تجميدها في المصدر مباشرة خلال ٦ ساعات من قطفها.

سيقوم الوادي الأخضر خلال الشهر القادم بإطلاق الحمّص الطازج والبابا غنوج في أوروبا، بعد تعبأتهما في بلجيكا، وذلك لتلبية رغبة العالم المتزايدة في تناول أشهر أطباق المازة اللبنانية.

يَحمل الخلّ البلسمي من إنتاج الوادي الأخضر لقب المُنتج رقم واحد في المبيعات عن فئته في لبنان. وهو يعبأ في منطقة مودينا الإيطالية المشهورة بصناعة الخلّ البلسمي.

يسعى الوادي الأخضر باستمرار إلى متابعة وتلبية حاجات وطلبات المستهلكين
عن طريق تطوير منتجاته الدائم وتقديم أجود أنواع السلع الغذائية للمستهلكين حول العالم.

اختاري الأفضل لك ولعائلتك.
اختاري الوادي الأخضر.

al wadi al akhdar
كرم الطبيعة في كل بيت

تقرير

جلسة البرلمان: ميثاقية النصف الآخر

رئيس المجلس ينحاز هذه المرة إلى مسيحيي الكتل الأخرى (هيثم الموسوي)

يمثل التئام البرلمان الأسبوع المقبل في جلسة تشريعية، للمرة الأولى هذه السنة، امتحاناً محرجاً للأفرقاء المعنيين، سواء حضروا أو غابوا. هو أيضاً اختبار ميثاقية تتحوّل تدريجاً عبئاً ثقيلاً على المؤسسات والحكم

نقولا ناصيف

ما تعذّر في العقد العادي الأول لمجلس النواب بين آذار وأيار، ثم حيل دون عقد استثنائي بين حزيران وتشرين الأول، يبدو متاحاً في العقد العادي الثاني، من غير أن يكون بالضرورة فاتحة التئام جلسات عامة متتالية في ما تبقى منه حتى نهاية 2015. في الغالب قد تكون جلسة مجلس النواب الأسبوع المقبل وحيدة.

يكمن اختبار الجلسة المقبلة في كونه ينشئ تفسيراً ملحقاً للميثاقية لا يخلّ بالقاعدة الأم، إلا أنه يجعلها أكثر مرونة وطواعية في تبرير التئام البرلمان للتشريع. فيما هو واقع تحت كابوس إخفاقه في انتخاب رئيس للجمهورية، بات في إمكان المجلس فصل الاستحقاقين أحدهما عن الآخر، وتالياً توقّع حضور ما يزيد على ثلثي النواب . النصاب المطلوب لانعقاده لانتخاب الرئيس ـ للمصادقة على بنود جدول الأعمال.

خلافاً لما مرّ به رئيس المجلس نبيه بري في العقد العادي الأول، عندما علّق توجيه الدعوة إلى جلسة عامة على حصوله سلفاً على موافقة الأطراف المسيحيين على الحضور، رغم إنجاز هيئة مكتب المجلس جدول أعمال الجلسة المفترضة تلك، سارع هذه المرة إلى تحديد موعد الجلسة رغم معرفته باحتمال مقاطعة الكتل المسيحية الرئيسية الثلاث إياها.

بل ذهب إلى أبعد من توجيه الدعوة، بالإصرار على عقد الجلسة في موعدها، وعلى جدول الأعمال بلا تعديل، بعدما تبلغ من تيار

تقرير

الدراجات المفخخة تهدد أمن عرسال

رامح حمية

ارتفعت وتيرة التوتر والقلق في بلدة عرسال بعد التفجيرين اللذين عصفا بها خلال أقل من 24 ساعة، وباستخدام دراجة نارية مفخخة في كل منهما. الوسيلة الجديدة ابتكرها العابثون بأمن عرسال للوصول إلى أهدافهم المتمثلة بتفجير الوضع في البلدة، بتصفيات هنا، واستهدافات تطاول الجيش والأجهزة الأمنية هناك. فبعد السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة التي تمكن الجيش من ضبط حركتها بين البلدة وجرودها، لجأ الإرهابيون إلى لغة تفخيخ الدراجات النارية الموجودة في عرسال بالمئات.

تفجير يوم أول من أمس عند مدخل

مكتب «الهيئة الشرعية لعلماء القلمون» تبين بحسب مصادر أمنية أنه ناتج عن دراجة نارية مفخخة، وكذلك التفجير الذي استهدف دورية للجيش اللبناني عند أطراف عرسال من الجهة الشمالية للبلدة أمس. فقد أكدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن التفجير الذي استهدف دورية للجيش ناجم عن دراجة نارية ركنت إلى جانب الطريق عند تقاطع محلة السبيل . طريق «الجمّالة» المؤدي إلى معبر المصيدة شمالاً وحي السبيل جنوباً وأحياء أخرى في عرسال. وأوضحت المصادر أنه وبينما كانت دورية للجيش ظهر أمس تؤازر أمنيين مكلفين الكشف على مكان تفجير مكتب «الهيئة الشرعية لعلماء

> يستغل المفجرون وجود آلاف الدراجات النارية في عرسال

القلمون» دوّى انفجار بآلية عسكرية (ناقلة جند) أدى إلى إصابة خمسة عسكريين بجروح مختلفة، الأمر الذي استدعى من باقي أفراد الدورية فرض طوق سريع حول مكان الإنفجار، إلا أن مسلحين وبعد استهداف دورية الجيش بالتفجير، أطلقوا النار باتجاه دورية الجيش الأمر الذي استدعى من أفرادها الرد على مصدر إطلاق النار، والشروع في عمليات دهم لمحيط مكان الإنفجار، وخيم النازحين السوريين القريبة بهدف توقيف المشتبه فيهم سواء في ركن الدراجة النارية بجانب الطريق، أو مفجّر العبوة عن بعد.

في موازاة ذلك سادت حالة من التوتر أحياء بلدة عرسال فانعدمت الحركة في شوارعها وأحيائها، بعد التفجير والإشتباك بين الجيش والمسلحين، لتعود الحركة إلى طبيعتها بعد الظهر. وفي الوقت الذي شهدت فيه نقاط الجيش سواء تلك الموجودة عند أطراف بلدة عرسال، أو المتقدمة في جرود السلسلة الشرقية استنفاراً لعناصره وزيادة في جاهزيتها، استهدفت مرابض مدفعية الجيش تحركات المسلحين في جرود عرسال ورأس بعلبك بعدد من القذائف. وكانت بلدة عرسال قد شيعت صباح أمس عدداً من ضحايا تفجير مكتب «الهيئة الشرعية لعلماء القلمون»، فيما لا زال الجرحى يخضعون للعلاج في مستشفى الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طاقية) وغيره من المستشفيات الميدانية في عرسال.

وتجدر الإشارة إلى أن الجيش اللبناني أوقف يوم أول من أمس العرسالي ع. ر لقيادته فناً ينقل فيه 11 سورياً يشتبه في انتمائهم إلى المجموعات المسلحة.

المستقبل رسمياً مشاركته فيها في معزل عن حليفه حزب القوات اللبنانية. وقد تعبّر عن حماسة تيار المستقبل في المشاركة، مكالمة هاتفية أجراها النائب أحمد فتفت ببري أخطره أن تغيّبه عن الجلسة سيكون «لعذر خاص فقط»، لا يمت بصلة إلى انعقادها، ولا حتماً إلى ما كان نائب الضنية أفصح عنه قبل أيام من أنه لن يحضر جلسة عامة يغيب عنها مكوّن مسيحي رئيسي. وسواء كانت ذريعة بري بنوداً ملحة لا تحتمل التأجيل أخصها شق القروض والاتفاقات الدولية، أو إصراره على إطلاق عمل السلطة الاشتراعية بعد طول تعطيل، إلا أنه منح مفهوم الميثاقية معنىً مرناً أقل تشدداً من ذي قبل لثلاث مرات على التوالي:

أولى، عام 2006 عندما عدّ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة فاقدة الشرعية الميثاقية بعد استقالة الوزراء الشيعة، وحال دون مثولها أمام مجلس النواب، ودون موافقته على تسلم مشاريع قوانين أقرتها في غيابهم.

ثانية، عام 2013 على إثر استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عندما امتنعت الغالبية النيابية السنّية عن المشاركة في جلسة عامة للمجلس في ظل حكومة تصريف أعمال، فاستجاب.

ثالثة، عام 2014 عندما ربط التئام جلسة البرلمان للتمديد الثاني له بحضور مكوّن مسيحي أساسي، فحضرت كتلة حزب القوات اللبنانية بينما غابت كتلتا التغيير والإصلاح وحزب الكتائب. وجد بري في حضور نواب القوات اللبنانية ما يملأ شغور الميثاقية. على أنه كرّس هذه الحجة في آذار المنصرم عندما رغب في عقد جلسة عامة، فجهرت الكتل المسيحية الرئيسية الثلاث بالتغيب وحالت دون توجيهه الدعوة إليها. فإذا رئيس المجلس يثبّت يومذاك فيتو مسيحياً في الميثاقية يتساوى مع المكونين السنّي والشيعي.

في المرة الثالثة عام 2014، ثم المحاولة الرابعة عام 2015، لم يكن من السهل، لَمن اطلع عن قرب على موقف رئيس المجلس، التحقق من مغزى إصراره على المكون الرئيسي، وقد ألح وقتذاك ـ كما الآن ـ على استخدام كلمة «المكوّن» لا «الفريق» في تحديد مفهومه للميثاقية. لم يقلل في ذلك الحين من التمثيل الشعبي للنواب المسيحيين المنتمين إلى كتل غير مسيحية في أساسها أو رجّح فوزهم اقتراع غير مسيحي، شأن نواب مسيحيين في كتلته كما في كتلتي النائب وليد جنبلاط

> **فتفت لبري: غيابي لعذر خاص لا علاقة له بغياب مكوّن مسيحي رئيسي**

وتيار المستقبل. بيد أن بري نظر إلى المكون المسيحي الرئيسي على أنه ممثل قاعدته الشعبية المباشرة ـ ربما الخالصة إلى حد كبير ـ شأن ما تعنيه كتل التغيير والإصلاح وحزبي القوات اللبنانية والكتائب التي تجمع نصف النواب المسيحيين.

في ذلك فحوى ما عناه بري في جلسة تشرين الثاني 2014 عندما قال إن نواب القوات اللبنانية يكفون لاشغال الميثاقية، رغم ان عددهم عشرة فقط، واكثر من ثلثيهم يدينون بانتخابهم لأصوات غير مسيحية تماماً. مع ذلك تملأ القاعدة الشعبية للحزب دوره وحضوره السياسي.

توطئة لجلسة الأسبوع المقبل، اختار بري هذه المرة الانحياز الى الشق الآخر من النواب المسيحيين الموزّعين على كتل واحزاب سوى الكتل المسيحية الثلاث المعاندة، وفي حسابه اولوية تعويم دور البرلمان وانعقاده واقرار البنود الملحة.

كلام في السياسة

تحالف رباعي... حتى رئاسة عون

جان عزيز

تتسع بسمة القطب المسيحي الآذاري، حتى تبلغ الضحكة أو حتى القهقهة، وهو يستعرض أحوال القوى المسيحية الكبرى في تحالفاتها. ففي القلب والذهن شيء من «اللهم لا شماتة»، حيال ما يحصل بين عون والثنائية الشيعية، تماماً كما بين سمير جعجع وتيار المستقبل والفريق الحريري.

بتلك البسمة العريضة نفسها، يبدأ الآذاري المسيحي قراءته مع سؤال استنكاري: إذاً نحن من يتحمل مسؤولية وذنب وخطأ وخطيئة تفويت لحظة السيادة والاستقلال قبل عشرة أعوام؟ نحن من ارتكب جريمة إهدار لحظة عام 2005؟ ولماذا؟ لأننا قبلنا يومها ما فرض علينا فرضاً، وبرعاية خارجية جامعة، تحت عنوان «التحالف الرباعي»؟ حسناً، فلندقق في الأحكام الصادرة وفي المعادلات والسياقات، ولنقارنها مع ما هو حاصل اليوم، لا بل منذ عام 2005 وحتى اليوم، ولنحكم أو نحتكم.

سنة 2005، نعم قبلنا نحن كمسيحيين سياديين وطنيين، بالتحالف الرباعي. لكن، أولاً، لا ننسى أن ذلك الاتفاق كان برعاية فرنسية إيرانية، مع مباركة أميركية سعودية من خلف باريس وطهران. وبالتالي، كانت موازين القوى ساحقة، فيما كنا نتلمس طريقنا الدامية في مواجهة نظام الوصاية المتفلت لحظتها من كل ضابط أو ضوابط. ثانياً، لا ننسى أيضاً، أن ما فاقم تلك الموازين، أننا كنا مجموعة شخصيات مستقلة. فيما كانت القيادات الأساسية للمسيحيين خارج المشهد. ميشال عون كان لا يزال في المنفى. وسمير جعجع كان لا يزال في السجن. كنا بالتالي وحدنا، في مواجهة نصاب قيادي سني وشيعي مكتمل. لا بل معزز بشرعية الدم من جهة الفريق الحريري، وبشرعية التناغم بين إيران محمد خاتمي يومها، وبين أوروبا ومعظم الغرب... فيما نحن وحدنا عزل. ثم ثالثاً والأهم، أننا في مواجهة موازين القوى تلك، ورغم اختلالها الفاضح، تمكنا من جعل التحالف الرباعي، على سوئه، طريقاً استخلصت للبلد ودولته وميثاقه، إيجابيتين اثنتين: أولاً، ضمان انسحاب الجيش السوري من لبنان. وثانياً، نزع فتيل الصدام السني الشيعي يومها، على خلفية زج دم رفيق الحريري في مواجهة انتخابية بين الطرفين...

رغم تلك الاعتبارات كافة، ظللنا طوال عقد كامل نتهم بأننا مرتكبو التحالف الرباعي. وظللنا كل يوم نعيّر، بأننا لم نتقن قيادة المسيحيين. لأن وزننا وحجمنا وتمثيلنا وقاماتنا... كل ذلك لا يسمح لنا بالقيادة. ولا يسمح لنا خصوصاً بالتعامل مع القيادات السنية والشيعية من موقع المرجعية المسيحية، وبالتالي على قاعدة الند للند.

مرت الأعوام. عاد خلالها العماد عون من المنفى. وخرج الدكتور جعجع من السجن. عقد الأخير حلفه مع الفريق الحريري، ثم ذهب الأول إلى تفاهمه الاستراتيجي مع حزب الله. فكيف تبدل المشهد؟ لا بل فلنقرأ الواقع كما هو: كم تحالفاً رباعياً تم إمراره، في ظل وجود المرجعيات المسيحية كاملة، وفي ظل أي موازين قوى، ومقابل أي عائد وبأي كلفة؟

يفتح الآذاري المسيحي دفاتر ذاكرته ويقوم بجردة سريعة: سقط التحالف الرباعي عملياً بين خروج الوزراء الشيعة من حكومة السنيورة في كانون الأول 2006، وبين 7 أيار 2008. بعدها، ألم يكن اتفاق الدوحة تحالفاً رباعياً، بلا مسيحي ولا مكسب وطني؟ ألم يكن انتخاب ميشال سليمان كذلك؟ بعدها، ألم يكن تعطيل منجم الغاز اللبناني نتيجة تحالف رباعي، بالشروط والمواصفات نفسها؟ ولاحقاً، ألم يكن التمديد للمجلس النيابي مرتين متتاليتين، وليد تحالف رباعي مرة أخرى؟ وبينهما، ألم يكن إجهاض أي قانون انتخابي عادل بالمفهوم الميثاقي، فعل تحالف رباعي معلن أو مستتر لا فرق؟ وصولاً إلى اللحظة الراهنة، يتابع الآذاري المسيحي، تعليق الرئاسة وتعطيل الحكومة أو تشغيلها، وإقفال المجلس النيابي أو فتحه، بما يحضر على جدول أعماله أو يغيب، أليس ذلك كله من فعل تحالف رباعي، في حضور المرجعيات المسيحية الفاعلة، وفي ظل تحالف كل منها مع طرف من أطراف «الرباعي» المذكور، ومن دون أي عائد وطني، وبكلفة مسيحية متفاقمة وبثمن ميثاقي يكاد يصير مصيرياً؟!

تتسع بسمة الآذاري المسيحي أكثر، حين يختم جردته... جردة يمكن مناقشتها في كل كلمة منها ودليل سياق وإسقاط. ويمكن عزو كل قراءتها وكل تحليلها إلى دوافع شخصية من نوع «التمريك» أو تسجيل النقاط أو ردها. ويمكن دحض كل ما فيها، بجردة مقابلة من مكتسبات وإيجابيات وطروحات محققة في الأعوام الماضية مسيحياً ووطنياً. لكنها جردة تظل صالحة للطرح برسم القوى المسيحية الرئيسية. وخصوصاً للطرح برسم حلفاء كل منها. جردة يمكن إسقاطها بخطوة من هذه: إما بخروج الفريق الحريري من قبضة الفيتو السعودي، بالإقناع لا بالتمرد طبعاً. وإما بإنهاء هذا التجاذب الكامن والمضمر بين عين التينة والرابية، بشكل جذري ونهائي. وإما بعبور بات ضرورياً لعون وجعجع، من خانة إعلان النوايا، إلى موقع ربح القضايا، بقانون انتخاب موحد، أو بانتخاب عون رئيساً... فيكفي كل المؤمنين شرور كل التحالفات المضلعة!

علم وخبر

المسؤول «يتغدّى»

كان لزاماً على أهالي منطقة الهرمل وراس بعلبك والقاع أمس، ان يتخلوا عن الطريق الدولية عند مفرق بلدة راس بعلبك، والدخول في متاهة من الطرق الفرعية بين بلدات راس بعلبك والفاكهة وجديدة الفاكهة والزيتون. دخول متاهة الطرق الفرعية ترافقت مع استياء عارم، ليس من المارة فحسب، بل من اهالي قرى راس بعلبك والمنطقة أيضاً، بعدما تبين أن تحويل السير لم يفرض عليهم نتيجة تعبيد الطريق الدولية او إزالة حفريات، بل لأن مدير استخبارات الجيش في البقاع العميد عبد السلام سمحات، كان يتناول طعام الغداء في مطعم راس بعلبك، عند مفرق البلدة على الطريق الدولية، حيث قطع عناصر الجهاز الامني الطريق امام المارة على مدى ساعتين ونصف ساعة، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الرابعة والنصف. وتزامن قطع الطريق مع بدء وقت الذروة بالنسبة إلى وصول البقاعيين من بيروت وضواحيها. واللافت أن هذا الامر جرى بعد مضي وقت قصير على التفجير الذي تعرّضت له دورية الجيش في عرسال امس.

الحكم على «أمير الكبتاغون» أسهل الطرق

ذكرت مصادر قضائية أن السفارة السعودية في بيروت، وبعد بحثها ملف الأمير السعودي عبد المحسن بن وليد، المدعى عليه بجرم تهريب 2 طن من المخدرات عبر مطار رفيق الحريري، توصلت إلى خلاصة مفادها بأن أسهل الطرق لـ«معالجة قضية» الأمير، تمر بصدور حكم من القضاء اللبناني بحقه، على ان يُنقل بعد ذلك إلى السعودية، لـ«استكمال فترة العقوبة». وذكّرت المصادر بتجربة مماثلة جرت قبل سنوات في بريطانيا، حيث حُكم على أمير سعودي بالسجن، بعد إدانته بقتل مواطن سوداني، ثم سُلّم إلى سلطات بلاده لاستكمال العقوبة هناك.

دورية الجيش كانت لحماية المحققين في تفجير اول من امس (هيثم الموسوي)

على الغلاف

أكثر من 50 شارعاً رئيسياً وتقاطعاً وساحة عامة في العاصمة ستقفل غداً أمام المواطنين من أجل سباق الماراثون الذي تنظمه جمعية «بيروت ماراثون». الدخول الى العاصمة في هذا النهار سيكون شبه مستحيل، إلا لأولئك الذين يعلمون «زواريب» المدينة. كذلك، سيصرف مصرف لبنان والرعاة والمشاركون ملايين الدولارات التي ستجنيها الجمعية، من دون الإفصاح بشفافية عن ميزانيتها، ما يثير تساؤلات عدّة

العاصمة مقفلة غداً... فِدى «الماراثون»

إيفا الشوفي

وحدها، جمعية «بيروت ماراثون»، يمكنها أن تغلق معظم طرقات العاصمة، غداً، لا طرقات مفتوحة أمام المواطنين لأنها ستُقفل من أجل ماراثون بيروت. الدولة بأكملها ستكون مسخّرة لخدمة الجمعية؛ محافظ بيروت وحاكم مصرف لبنان مهتمان شخصياً بالحدث، قوى الأمن الداخلي تستنفر عناصرها وآلياتها منذ مساء اليوم، الصليب الأحمر اللبناني بدوره سيُنزل عدداً كبيراً من متطوعيه وشبابه لمواكبة الماراثون، أمّا المواطنون المجبورون على البقاء في منازلهم يوم عطلتهم بسبب قطع الطرقات، فعليهم أن ينتظروا مرور آخر العدائين كي تُفتَح لهم الطريق.

النفوذ في هذه «الحلقة الرياضية» ليس للجمعية فقط، بل للمصارف أيضاً؛ فالماراثون الذي حمل لمدة 8 سنوات اسم «سباق بلوم بيروت ماراثون» نسبةً إلى بنك لبنان والمهجر الراعي الاساسي للحدث، أصبح عام 2013 يحمل اسم مصرف لبنان بعدما أعلنت الجمعية عن عقد شراكة مع مصرف لبنان لرعاية سباق الماراثون لمدة 3 سنوات، ما يعني أنه غداً ستكون النسخة الأخيرة لسباق «مصرف لبنان بيروت ماراثون»، علماً بأنه لا شيء يمنع التجديد.

قطع الطرقات

الإجابات عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالجمعية والسباق لا يمكن أخذها سوى من «الحلقة النخبوية الضيقة» المتابعة لهذا الحدث؛ فمحافظ بيروت زياد شبيب الذي أصدر قرار إغلاق العاصمة يهتم شخصياً بهذه المسألة. حاولت «الأخبار» التواصل معه للاستفسار منه عن هذا القرار، فتبيّن أنه مسافر ولن يعود إلا قبل يوم «الماراثون»، وربما سيعود من أجله فقط. لكن من يمكن أن يفيدنا في هذه المسألة؟ أتى الجواب من مستشاره أنّ «المحافظ يتابع مسألة الماراثون شخصياً، ولا أحد غيره يملك المعلومات».

وبناءً على قرار المحافظ، عمّمت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، أول من أمس، تدابير السير المتّخذة لأجل الماراثون، فأعلنت «منع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة الثامنة من مساء اليوم ومنع مرورها اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً من تاريخ السباق لحين الانتهاء». تطال الإجراءات مداخل العاصمة، وتشكل أكثر من 50 شارعاً وتقاطعاً رئيساً في المدينة. يقول مصدر أمني إن «القرار إداري لا علاقة لنا به، نحن نتولى التنفيذ فقط»، مبرراً إغلاق الطرقات بأنّ «الحدث عالمي وقطع الطرقات مدروس من قبل خبير «عالمي» وليس عشوائياً! كذلك فإنه سيكون لفترات قصيرة، على أن تُفتح الطرقات تباعاً عندما يمرّ العدائون».

حجة «العالمية» المطروحة دائماً كتبرير لما يرتكبه البعض، تقودنا الى سؤال جوهري: هل تُغلق عواصم «العالم» بشكل شبه كامل؟ أم انّ الأمر يقتصر على إغلاق جزء محدّد من الشوارع؟ كذلك هل تُغلق مداخل العواصم العالمية؟ فجسر الدورة صحيح أنه ليس مقطوعاً، لكن جميع الطرقات بعده مقطوعة! هل بإمكان هذا الخبير «العالمي» أن يُقفل المدينة التي يعيش فيها؟

يأسف المستشار الاعلامي في جمعية «بيروت ماراثون»، حسان محيي الدين، لرؤية الجانب السلبي فقط من هذا «الحدث الذي وضع لبنان على خارطة الأحداث الدولية». يوضح أنّ «إقفال بعض الطرق يوم السباق يتم لفترة زمنية لا تتجاوز 4 ساعات، حيث باتت الجمعية تعتمد الخطة المتحركة والقاضية بفتح الطرقات تباعاً»، مشيراً إلى أنّ «هذا الإقفال للطرقات تلتزم به كل عواصم الدول التي تنظّم سباقات ماراثونية ولا نسمع اعتراضات، بل دعماً وتشجيعاً، فضلاً عن أن إقفال الطرق، ولو لساعات، يساعد في التخفيف من التلوّث البيئي الذي تسبّبه السيارات».

لا ينسى محيي الدين تذكيرنا بأنّ «إقفال الطرقات بسبب هذا الحدث الذي ينقل الصورة الحضارية عن لبنان يبقى أكثر منطقية وواقعية من حالات الإقفال القسرية لطرقاتنا بسبب أحداث سياسية وأمنية». وهنا يُطرح تساؤل مهم: إن إقفال شارع واحد بسبب تظاهرة يؤدي الى زحمة سير خانقة في المدينة (عدا عن الأصوات «القلقة» على الاقتصاد التي ترتفع تلقائياً)، فكيف بإقفال أكثر من 50 شارعاً؟ كذلك، لماذا يُغلق هذا العدد الكبير من الشوارع لخدمة جمعية مفترض أنها «لا تبغ الربح»، لكنها ترفض الإفصاح عن ميزانيتها؟ ولماذا دائماً تأتي حقوق الناس في مرتبة أدنى من نشاطات من هذا النوع «النفعي»؟

حدث رياضي أم بيزنس؟

حسناً، ماذا عن مصرف لبنان، الراعي الرسمي للماراثون؟ لماذا يدعم الماراثون؟ وما هو حجم الدعم المالي الذي يقدّمه للجمعية؟ أسئلةٌ مشروعة ويُفترض أن تكون إجاباتها متاحة، لكون المصرف هو مؤسسة عامة يحق للرأي العام

> أكثر من 50 شارعاً في العاصمة مقفل غداً من أجل السباق

الاطلاع على ميزانيتها، ولكون الجمعية في المقابل يفترض أن تكون ميزانيتها شفافة. لكن المصرف لا يريد أن يجيب. فقد حاولت «الأخبار» التواصل مع المديرة التنفيذية لدى حاكمية مصرف لبنان ماريان حويك، ليأتي الجواب من مكتبها أنها «لن تستطيع أن تجيب عن هذه الأسئلة». هل من أحدٍ آخر يمكن أن يجيب؟ «هي مخوّلة بالإجابة لكنها لا تريد». وحده حاكم مصرف لبنان يمكنه المساعدة في هذا الأمر، لأنه يدعم الماراثون بصفته «حاكماً»، هكذا كان الرد حرفياً.

هذا الغموض يدفع الى التساؤل عن سبب رفض مصرف لبنان التصريح عن المبلغ الذي يقدمه إلى الجمعية، خصوصاً أنّ ميزانية عمل الجمعية ضخمة، إذ كشفت رئيسة الجمعية مي الخليل، السنة الفائتة، لـ«الأخبار»، أنّ كلفة عمل الجمعية سنوياً بجميع نشاطاتها تبلغ 4 ملايين دولار، يدفع منها مصرف لبنان مليون دولار! أمّا الكلفة العملية التنظيمية للسباق فتتجاوز، وفق محيي الدين، «مليون ونصف مليون دولار، وقد يكون الرقم بالنسبة إلى البعض فيه مغالاة، لكن تلك هي الحقيقة ذات الصلة بالمتطلبات». مغالاة؟ المبلغ كبير حقاً؟ يردّ محيي الدين بأن «هذا المبلغ الضخم يتوزع على الحواجز الحديدية، الجسور والمنصات والخيم، مولدات كهرباء، تمديدات الإضاءة، اليافطات، المجسمات... وفريق العمل الميداني الذي يصل تعداده إلى 400 شخص، فضلاً عن موظفي الجمعية الدائمين الذين يقارب عددهم 35 شاباً وشابة». ولكن أليست التجهيزات «معمّرة»، بمعنى أنها لا تُستهلك في ماراثون واحد، بل يجري استعمالها على مدى طويل؟

ترفض الجمعية التصريح عن حجم أرباحها السنوية ـ أو خسائرها كما تدّعي ـ إذ يتحدث محيي الدين عن «خلل في التوازن بين النفقات والإيرادات، بحيث بات واضحاً (لمن؟) وبالأرقام (أين هي؟) أن السباق خاسر مالياً، لكنه مربح جماهيرياً وشهرة واستثماراً على الصعيد الوطني والاقتصادي والسياحي والبيئي»، من دون أن يقدّم أرقاماً واضحة. يستطرد محيي الدين سريعاً عن كيفية استمرار «مشروع خاسر» مدة 13 سنة، فيقول إنّ المنقذ هو «المبادرة الفردية الخلّاقة التي تقف وراءها رئيسة الجمعية مي الخليل، إيماناً منها بواجب تجاه بلدها وشعبها»، مكتفياً بالإشارة إلى أنّ «ميزانيات الجمعية السنوية ترفع إلى الجهات الرقابية، وفي مقدمها ديوان المحاسبة، بمعنى أن كل الأرقام واضحة وشفافة». لكن تقديم الميزانيات الى ديوان المحاسبة لا يكفي بالنسبة إلى جمعية تدّعي الشفافية، إذ إنّ هذه الشفافية تفرض على الجمعية تقديم أرقامها الى الرأي العام للاطلاع عليها، خصوصاً

204 مؤسسات راعية و37811 مشاركاً سدّدوا اشتراكات بين 13 دولارا و150 دولارا (أرشيف)

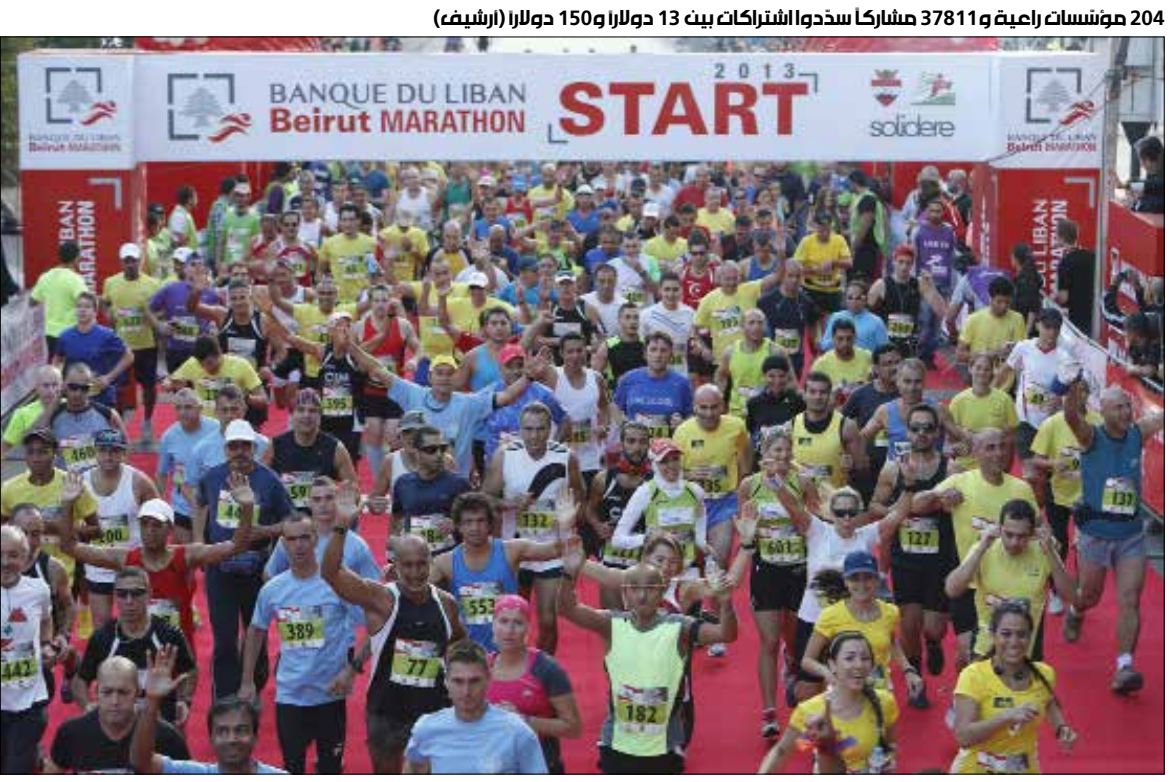

جامعات

طلاب AUB ينتصرون: التغطية الصحية تشمل التظاهرات

حسين مهدي

نجح تحرك نادي السنديانة الحمراء في الجامعة الأميركية في دفع إدارة الجامعة إلى تغيير سياساتها في ما يتعلق بمشاركة طلابها وأساتذتها وموظفيها في التظاهرات، وبات جميع هؤلاء يتمتعون بتغطية صحية تشمل أيضاً تعرضهم لأي إصابة خلال مشاركتهم بأي تحرك احتجاجي.

منذ نحو 13 يوماً نصب نادي السنديانة الحمراء في الجامعة الأميركية خيمة داخل حرم الجامعة، تعبيراً عن التضامن مع الحراك الشعبي، ولمطالبة إدارة الجامعة بإصدار بيان تدين فيه القمع واستخدام العنف ضد المتظاهرين، لكون طلاب الجامعة هم من بين هؤلاء. وتهدف الخيمة أيضاً إلى إقامة «زاوية» خاصة بالحراك، كي يتفاعل الطلاب مع الناشطين في التحركات.

في هذه الفترة اكتشف النادي وجود بريد إلكتروني مرسل من قبل إدارة الجامعة إلى الأساتذة، يعلمهم بأن الضمان الصحي الخاص بالجامعة لا يغطي أي إصابة يمكن أن يتعرضوا لها (أساتذة أو موظفين أو طلاباً) خلال مشاركتهم في التظاهرات.

استغرب الطلاب عدم وصول هذه الرسالة إليهم أسوةً بالأساتذة، مستنكرين بشدة سياسة الجامعة التي تشير إلى امتعاض ما لدى إدارة الجامعة لمشاركة أساتذة وطلابها في التحركات الشعبية بانتظام. ردّ فعل سريع قام به الطلاب تجاه إدارتهم، حيث قام أعضاء النادي بحملة لجمع تواقيع على عريضة تطالب الإدارة بتغطية صحية شاملة دون أي شروط خاصة. تخطى عدد موقّعي العريضة 1200 طالب وطالبة. في هذا الوقت، كانت إدارة الجامعة تطلب من الطلاب إزالة خيمتهم، متذرعة بأن النادي لم يستحصل على إذن مسبق من مكتب شؤون الطلاب، إلا أن الطلاب تمسكوا بالخيمة وحوّلوا تحركهم للمطالبة بالتغطية الصحية الشاملة، فرضخت الإدارة أمس لمطلبهم.

اتصلت «الأخبار» بمكتب الإعلام لسؤاله عن القضية، فأمهلنا ساعة من الوقت قبل الإدلاء بتصريح جاء فيه أن «أي مشارك من أساتذة أو موظفي أو طلاب الجامعة في تظاهرة سلمية يخضع للعلاج فوراً في المركز الطبي التابع للجامعة، وإذا كان مشتركاً في الضمان الصحي للجامعة HIP يصار إلى معالجته مجاناً»، ويؤكد

أنّ التكلفة الضخمة للماراثون تعترف الجمعية بأنّ البعض يراها مبالغاً بها، وهي تشكّل موضع تساؤل لدى العديد من الأشخاص.
ترعى ماراثون بيروت هذه السنة 204 مؤسسات، عدا عن رسوم التسجيل المرتفعة المفروضة على المشاركين. فقد وصل عدد المشاركين هذا العام الى 37811 مشاركاً يتوزعون على عدّة أنواع سباقات، يبلغ رسم الاشتراك فيها بين 13 دولاراً و150 دولاراً. وفي عملية حسابية للمدخول الإجمالي الناتج من رسوم التسجيل فقط (مع استثناء السباقات المخصصة لذوي الحاجات الخاصة)، يتبيّن أنّه يبلغ هذا العام نحو 830 ألف دولار، أي إن الجمعية تغطي أكثر من نصف تكاليف السباق المزعومة من خلال رسوم التسجيل، من دون أن نتطرّق الى حجم الرعايات المالية التي تتلقاها من الـ204 مؤسسات.
للجمعية تبريرها، إذ يوضح محيي الدين أنّ «غالبية المؤسسات الراعية لهذا الحدث لا تدفع أموالاً، بل تقدّم احتياجات وتجهيزات لوجستية وتقنية، مع الإشارة إلى أن بعض أنواع الرعايات لا تتجاوز أكثر من 1000 دولار أميركي، وإن يكن بعضها يصل إلى بضع عشرات الآلاف». يبرز هنا تناقض واضح، فقد أعلنت الجمعية أن السباق يكلّفها مليون ونصف مليون دولار تتوزّع على تجهيزات لوجستية إضافة الى أجور فريق العمل وموظفي الجمعية، لكن إذا كانت غالبية المؤسسات الراعية تقدّم تجهيزات لوجستية، على ماذا يتوزّع مبلغ المليون ونصف المليون دولار؟ يقودنا الأمر الى تساؤل آخر: كم تبلغ معاشات موظفي الجمعية؟
في ما يتعلق برسوم التسجيل، يقول محيي الدين إنّ «65 في المئة من المشاركين هم من قبل الجمعيات الخيرية التي تحصل على حسومات تتراوح بين 25 و30 في المئة من قيمة الرسوم، إضافة إلى أن فئات كثيرة من المشاركين لا تدفع الرسوم، ومن بينها المدارس الرسمية ودور الأيتام وفئة الاحتياجات الخاصة والمؤسسات العسكرية والأمنية والدفاع المدني والكشافة». لكن، إذا كانت الجمعية «لا تبغي الربح»، فلماذا ترفض الإفصاح للرأي العام عن حجم الرعايات التي تتلقاها وعن ميزانيتها العامة؟ أمّا السؤال الأفظع، فهو لماذا يرفض مصرف لبنان الإفصاح عن حجم دعمه للجمعية؟

المكتب الإعلامي توصية إدارة بعدم التمييز بين الطلاب.
بعد وقت قليل من إصدار هذا التصريح، اتصلت إدارة الجامعة بعدد من طلاب النادي، وطلبت منهم إزالة الخيمة المنصوبة داخل الحرم «لأن المطلب قد تحقق».
الطلاب اشترطوا لفك خيمتهم أن ترسل إدارة الجامعة تعميماً يوضح التغيير الذي حصل في السياسة المتبعة في التغطية الصحية الخاصة بأهل الجامعة.

تقرير

مكبّ نفايات المنية ـ الضنية: الشاحنات تتحرك تحت جنح الظلام

أزمة تراكم النفايات في بيروت وجبل لبنان، حفّزت على توسيع المكبات العشوائية في مناطق عدّة، ولا سيما في المنية والضنية وعكار. الأهالي يرفضون ذلك، إلا أن الشاحنات ما انفكّت ترمي حمولاتها في مناطقهم تحت جنح الظلام

عبد الكافي الصمد
محمد خالد ملص

يوم الجمعة الماضي، أوقفت دورية من مكتب فرع المعلومات في البترون شاحنة محمّلة بالنفايات، آتية من منطقة جونية ومتوجهة إلى بلدة الروضة (المعروفة باسم عدوة) في قضاء المنية ـ الضنية، لتفريغ حمولتها في المكب الموجود هناك.
لم يكن خبر توقيف الشاحنة، الأول من نوعه، والأرجح أنه لن يكون الأخير، إذ تعمد بلديات ومستشفيات ومؤسسات أخرى في مناطق كسروان والمتن وجبيل، منذ أزمة النفايات قبل أكثر من 3 أشهر، الى «تهريب» نفاياتها الى المكب، بعدما أعلن أهالي المنية ـ الضنية، صراحة، رفضهم الحاسم لـ«استقبالهم» النفايات «من الخارج».
هؤلاء كانوا قد لجأوا مرات عدة الى إغلاق الطريق المؤدية الى المكب أمام الشاحنات القادمة من خارج المنطقة، الأمر الذي دفع القوى الامنية، وتجنباً لأي احتكاك مرتقب بين الاهالي وأصحاب الشاحنات، الى تسيير دوريات شبه يومية على الطرقات المؤدية إلى المكب لمنع أي شاحنة من خارج القضاء من التوجه إلى المكب، إلا إذا كان هناك عقد رسمي مع صاحب المكب.
تقدّر مساحة مكب عدوة بنحو 500 الف متر مربع، استحدث منذ 15 عاماً. وتفيد المعطيات بأن المكب هو أقرب الى «مطمر عشوائي»، إذ يجري فرز بسيط لبعض المعادن والبلاستيك من قبل العاملين، فيما يجري طمر الحمولات «كما هي»، فضلاً عن اتباع طرق بدائية في معالجة النفايات عبر حرقها، وهو ما يؤثر في السلامة العامة.
يستقبل مكب عدوة ما يقارب 60 طناً من النفايات يومياً، إذا تم احتساب نفايات اتحاد بلديات المنية فقط. لكنّ هناك معلومات عن لجوء صاحب المكب، جمال سيف، الى إجراء عقود مع بعض المؤسسات والجهات خارج المنطقة لاستقبال نفاياتهم، لقاء مبالغ مالية تتراوح ما بين 30 الى 50 دولاراً للطن الواحد.
يقول رئيس اتحاد بلديات المنية مصطفى عقل إن الاتفاق على رمي النفايات في مكب عدوة يتم بين صاحب أرض المكب جمال سيف، والطرف الآخر.
ويزداد غضب الاهالي، في ظل ما يشاع عن توسع كبير في استقبال نفايات من خارج نطاق المنية، بعدما لوحظ أكثر من مرة وجود شاحنات داخل المكب تحمل اسم شركة «سوكلين». ينفي عقل وصول أي شاحنات من بيروت باتجاه عدوة، فيما يوضح سيف لـ«الأخبار» أن «شاحنات النفايات التي تأتي من بلدية أو منطقة ما إلى المكبّ معروف عددها وكميات النفايات التي تنقلها، وفق عقود رسمية، وأن كل شاحنة تتوجه إلى المكب معها صورة عن هذا العقد لعرضه على الدرويات أو المواطنين المحتجين، وأن أي زيادة في الكميات تكشف سريعاً، ما يجعلنا نرفض استقبالها إلا بعد إدخال تعديلات على العقد الموقّع بيننا وبين الجهة الأخرى، سواء كانت بلدية أو اتحاد بلديات».
غير أن سيف نفسه يلفت إلى أن مكبه «لم يعد قادراً على استيعاب المزيد من النفايات، وقد أبلغت بلديات الضنية والمنية قبل أشهر أنني لن أستطيع تجديد العقد الموقع بيني وبينهم ابتداءً من العام المقبل».
ماذا عن شاحنات النفايات التي شوهدت تتوجّه ليلاً إلى المكب؟ يقول سيف إنه طلب من الأجهزة الأمنية ملاحقتها، وأبلغها أن هذه الشاحنات تعبر الطريق المحاذية للمكب لتتوجه إلى عكار، «حيث توجد مكبات غير شرعية تستخدم لهذه الغاية».
المكبّات غير الشرعية هذه، يرجّح أن عددها يزيد على عشرين مكباً، أحدها موجود في بلدة الجديدة التي يرأس بلديتها تشرين حمود، مرافق النائب سمير الجسر، والذي تنتشر شائعات عديدة في عكار أنه يقبض عمولات مالية مقابل قبوله نقل نفايات من خارج المنطقة إلى بلدته.

> **لم يعد المكبّ قادراً على استقبال المزيد من النفايات**

مال عام

قوننة 6279 مليار ليرة من الإنفاق الإضافي

محمد وهبة

أُدرج على جدول أعمال الجلسة التشريعية، المقرّرة الأسبوع المقبل، بندان يتعلقان بالإنفاق الإضافي للحكومة، قيمتهما الإجمالية تبلغ 6279 مليار ليرة (4,1 مليارات دولار). من هذا الإنفاق هناك جزء مبرّر يتعلق بازدياد كلفة الرواتب والأجور وملحقاتها بمبلغ 816 مليار ليرة، لكن الجزء الثاني يتطلب تفصيلاً وتوضيحاً، لأن قيمته تبلغ 5417 مليار ليرة، وهو يمثل زيادة في الإنفاق الجاري تدحض كل الادعاءات السابقة التي كانت تركّز على الرواتب بوصفها مصدر الزيادة في الإنفاق العام.
بعيداً عن التجاذبات السياسية التي قد تحفّز انعقاد الجلسة التشريعية أو تؤدي إلى فقدانها ميثاقيتها الدستورية، يفترض أن يناقش النواب يومي الخميس والجمعة المقبلين نحو 38 مشروع واقتراح قانون غالبيتها تتعلق بالقروض الخارجية وبعض التعديلات على قوانين مكافحة تبييض الأموال والضريبة على القيمة المضافة. وبين هذه المشاريع هناك بندان يتعلقان بالإنفاق الإضافي. الأول هو اقتراح قانون يرمي إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة بقيمة 5417 مليار ليرة «لتغطية العجز في مختلف اعتمادات مشروع موازنة عام 2016 باستثناء الرواتب والأجور وملحقاتها». والثاني هو اقتراح قانون يرمي إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة بقيمة 816 مليار ليرة «لتغطية العجز في الرواتب والأجور وملحقاتها».
وبحسب مصادر نيابية، يمكن تفصيل هذين الاقتراحين على النحو الآتي: إن الإنفاق في موازنة 2005 بلغ 10 آلاف مليار ليرة، ومنذ ذلك الوقت تتضخم الموازنة ويزداد الإنفاق منها ويتوقع أن يرتفع إلى نحو 25 ألف مليار ليرة في عام 2016، وبالتالي يجب قوننة إنفاق مبلغ يزيد على 15 ألف مليار ليرة، في ظل عدم إقرار موازنة منذ 2005 إلى اليوم. ويشير المصدر إلى أنه أقرّ في عام 2012 مشروع قانون لتغطية الإنفاق الإضافي بقيمة 8900 مليار ليرة، وهذا المبلغ يشكل 80% من حاجات الخزينة في ذلك الوقت، إذ رفض رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة إقرار المبلغ كاملاً، وقد سايره باقي الأطراف في هذا الموقف. غير أن حاجات الإنفاق لم تتوقف عن الازدياد منذ ذلك الوقت، وبالتالي أصبحت الحاجة ملحّة لتغطية مبالغ أكبر قدّرت في مشروع موازنة 2014 بنحو 24 ألف مليار ليرة، وهي تزيد على 25 ألف مليار ليرة في عام 2016، لذلك أُعدّ اقتراحا قانون لتغطية إنفاق إضافي فوق ذلك المقرّ في 2012، بمبلغ 6279 مليار ليرة.
في الواقع، إن هذه التبريرات أو التفسيرات للإنفاق الإضافي ليست كافية لزيادة الإنفاق في الموازنة بقيمة 4,1 مليارات دولار. فهذا المبلغ الإضافي سيرتّب أعباءً إضافية على الخزينة المرهقة أصلاً بأعباء الدين العام وفاتورة خدمته، وهما تأتيان على حساب الإنفاق الاستثماري، الذي بلغت نسبته 7% فقط من الإنفاق في مشروع موازنة 2015. على وزارة المال أن تفصّل هذه الأرقام من أجل إطلاع الرأي العام على هذا الإنفاق وتبيان حقائقه.

أخبار

رد: سوق أبو رخوصة لم تكن عفوية

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس، تحت عنوان «أبو رخوصة بحلته الجديدة: سوق منظمة»، ردّت اللجنة المنظمة بأن «فكرة إنشاء سوق أبو رخوصة، وعلى عكس ما ورد في التقرير المذكور، لم تكن عفوية، بل كان هناك من ينظّمها ويقوم بجميع الترتيبات لإنجاحها». وقالت إنها «بعد نجاح الفكرة، أعلن منظّمو السوق أنهم سيعملون على تكريسها سوقاً شعبية دورية بهدف إعادة بيروت الى أهلها». وأوضحت أنه «تم عرض الفكرة على عدد من التجار في المناطق الشعبية، وذلك لتكريس أبو رخوصة

سوقاً دورية في وسط بيروت، وتأمين مكان مجانيّ ومنظّم للحرفيين والمزارعين من أجل عرض منتجاتهم وبيعها في هذه المنطقة التي باتت شبه محرّمة عليهم بسبب استيلاء حيتان المال وكبار التجار عليها». وأضافت أنها «بعد الأحداث والمواجهات التي جرت في التظاهرات السابقة بين بعض المحتجين والقوى الأمنية، قمنا بتقديم طلب العلم والخبر لطمأنة المشاركين وتشجيعهم على النزول مع عائلاتهم». وأعلنت «أن كل المصاريف الواجبة لإقامة السوق هي تبرّعات ومساهمات فردية»، داعية إلى المشاركة (اليوم) في هذه التظاهرة الشعبية «لنسترجع معاً إرث بيروت وتاريخها، ولنكرس سوق «أبو رخوصة» سوقاً شعبية لجميع محبّي مدينة بيروت وأهلها».

البلديات المحيطة بمكبّ سرار: لن يمرّوا

عقد رؤساء البلديات المحيطة بموقع مكبّ سرار اجتماعاً حضره ممثلون عن حملة «عكار لعيونك توحدنا»، وأكدوا في بيان «الوقوف في وجه كل المخططات المشبوهة التي تنبعث منها رائحة تغليب المصالح والمنافع الفردية ممزوجة بعفن البازارات السياسية، التي لم تقم للإنسان وزناً في هذه البقعة المنسية من لبنان، والتي تهدف الى تحميل بلداتنا ما لا طاقة لها على تحمّله، وبأنه لم ولن نبالي بكل ترغيب وترهيب من شأنه أن يحرف مسارنا بدعم موقف من نمثل من أهلنا الذين لا يمكننا أن نخذلهم أو نقايض قيمة أملاكهم وصحة عائلاتهم بكل خزائن الارض ومصانع الدنيا ووظائف المعمورة». وأعلنوا أنهم لن يكونوا «في موقع من يخون أصوات من ائتمنهم»، مؤكدين «أن بلداتهم هي من أقدس المقدسات، وأن ثقة أهلنا تجعلنا ضعفاء أمامهم وأقوياء بوجه من يريد أن يملي عليهم ما لا يرضونه». وأهابوا بـ«الذين يدعون لاستخدام القوة وبالضرب بيد من حديد أن يرقوا بخطابهم الى المستوى الذي يليق بمن يمثلون، وندعو القوى الامنية، التي نثق بها، أن تنحاز الى أصحاب الحق، وأن تسهر على أمن أهلنا الذين يعبّرون بحضارة وبسلمية عن رفضهم لما يعتبرونه ظلماً بحقهم».
وختم البيان: «إننا إذ نصرّ على موقفنا الرافض للإتيان بالنفايات الى عكار من خارجها، تحت أي مسمى تنموي أو غيره، نحضّ المعنيين بهذا الملف على معالجة المخاطر الجمة المترتبة عن مكب سرار على بلداتنا وممتلكاتنا وأراضينا الزراعية، وإيجاد الحلول اللازمة، بعيداً عن المتاجرة، وضمن أطر يرتضيها أهلنا المتضررون، وتضمن صفاء سمائنا ونظافة أرضنا ونقاء مياهنا».

حزب الله والحملة الإعلاميّة ضدّه

أسعد أبو خليل *

الفريدو مارتينيرا ـ كوبا

تناقلت وسائل الإعلام اللبنانيّة خبراً أن حزب الله قرّر إقامة دعوى ضد إعلاميّة بسبب كلام قالته بحقّه في برنامج إعلاميّ. بالأحرى، فإن الإعلاميّة المذكورة هي التي زعمت على مواقع التواصل الاجتماعي أن حزب الله قرّر إقامة دعوة ضدّها. لكن الحزب عاد وأوضح أن الدعوى سبقت الحلقة وأنها تتعلّق بكلام قالته الإعلاميّة على «فايسبوك». وهل أصبح الحزب، الذي أبدع في رصد العدوّ وإعلامه، يرصد ما يكتب الناس من آراء على «فايسبوك»؟ ولو أن الحزب سيقيم دعاوى ضد لبنانيّين ولبنانيّات من الذين يكتبون ضدّه اتهامات جائرة على «فايسبوك»، فإن كل سجون لبنان ومحاكمه لن تتسع لهم ولهنّ. كما أن الحزب الذي يقارع أعتى قوّة في الشرق الأوسط هو أفشل من الجماعة الإسلاميّة في العمل الإعلامي. يبدو أن الحزب أخطأ وتسرّع، وأن الإعلاميّة لم تكتب ما نُسب إليها، ولم يقدّم الحزب للرأي العام نسخة عمّا ينسبه إلى الإعلاميّة.

لكن قبل الخوض في الموضوع التفصيلي، يجب توضيح مسألة حريّة التعبير في البلاد الديموقراطيّة وهي ليست مطلقة بأي حال من الأحوال، وخصوصاً في الولايات المتحدة الأميركيّة التي ينحدر موقعها في القائمة التراتبيّة التي تنشرها سنويّاً منظّمة «مراسلون بلا حدود». من بديهيّات الحريّات السياسيّة الدنيا أن يتمتع المواطن (والمواطنة) بحق نقد المسؤول في السلطة من دون تحفّظ أو روادع أو عواقب. وهذا الأمر غير متوفّر في أي من الدول العربيّة. كان للولايات المتحدة قانون خاص في أواخر القرن الثامن عشر (سُنَّ في عام 1798) ـ وكردّة فعل على الثورة الفرنسيّة ـ يمنع المواطن من انتقاد المسؤولين الحكوميّين، لكن القانون بَطل مفعوله في أوائل القرن التاسع عشر. أما في لبنان، وهو الأقلّ قمعاً بين الدول العربيّة، فإن ميشال سليمان استطاع أن يأمر باعتقال شاب لبناني لأنه سخر منه على «فايسبوك». ولحماية حريّة الصحافة في البلدان التي تنشد الديموقراطيّة، يُستثنى من قوانين منع الذم والتحقير والقدح كل المسؤولين الحكوميّين، أو حتى كل مَن هو أو هي في «العين العامّة»، أي مَن هم في فئة المشاهير. ولقد عانيتُ شخصيّاً من ذلك (ولا أعتبر نفسي أبداً من فئة المشاهير) عندما حاولتُ أن أقيم دعاوى على مَن أطلق ضدّي هنا اتهامات باطلة: لكن لم يقبل محام واحد هنا بالتوكيل عنّي لأنهم اعتبروا أنني «شخصيّة عامّة»، وهذا يسلبني حقّي في إقامة دعاوى ذمّ وتحقير. وعبثاً حاولت إقناع مَن قابلتهم من محامين وأصرّوا على أن الدعوى لن تتقدّم في المحاكم بسبب تصنيف المُدّعي كـ«شخصيّة عامّة».

في لبنان، ليس هناك من تمييز: قوانين منع القدح والذم (وهذه قوانين مُترجمة عن قوانين المُستعمِر الغربي) يسري على المسؤول وعلى المواطن. لكن المستفيدين منها هم المسؤولون، لا المواطنون العاديّون الذين لا يعيرهم القضاء اللبناني أي اعتبار. أي أن قانون القدح والذم يخدم فقط مصلحة وقضيّة المسؤولين الذين يجب أن يُستثنوا من حماية القانون لإعطاء الشعب حق التعرّض للحاكمين. الأسوأ من ذلك أن الحكّام لا يتورّعون عن استخدام القانون، وذلك كوسيلة قانونيّة للحد من حريّة التعبير متى طاولت واحداً من هؤلاء. وفي كل دولة عربيّة، هناك نموذج من قوانين لحماية الحكّام من النقد: من قانون «إطالة اللسان» في الأردن، إلى قانون «وهن الأمة» في سوريا، إلى قوانين تمنع التعرّض بكلمة أو همسة ضد الحاكم في كل دول الخليج. لا، ما كان على حزب الله أن يقيم دعوى ضد إعلاميّة أو إعلامي، مهما تدنّى مستوى هذا الإعلامي والإعلاميّة. والإعلام اللبناني يسجّل أرقاماً قياسيّة باستمرار في تدنّي المستويات والمعايير وفي التلوّن والتقلّب والانتهازيّة. لكن تدنّي مستويات الإعلام ليس من مسؤوليّة أحزاب سياسيّة لا يقدّم إعلامها قدوة في المهنيّة.

أما حزب الله فهو جديد في هذا «الكار». لم يسبق له أن قاضى صحافيّين أو إعلاميّين من قبل، أو لم نسمع بذلك من قبل، لكنه أوضح أنه بالفعل بادر قبل بضع سنوات إلى إقامة دعاوى ضدّ من يطلق ضدّه شائعات كاذبة. وهذا يخالف سياسة حزب الله الإعلاميّة التقليديّة، أو بالأحرى هو يخالف لا سياسة حزب الله الإعلاميّة. لا يمكن القول إن سياسة حزب الله الإعلاميّة ـ بصرف النظر عن السياسة ـ هي ضعيفة أو خاطئة، بل هي معدومة. هو يلجأ معظم الأحيان إلى الصمت المطبق، معتمداً بصورة حصريّة على إطلالات السيد حسن نصرالله الذي يجد نفسه مضطرّاً إلى الظهور والإجابة عن كل التساؤلات عن مواقف حزب الله في المواضيع المطروحة. وبيانات حزب الله الإعلاميّة نادرة وغير فعّالة لأن الإعلام إما أن يكون فوريّاً وسريعاً أو لا يكون. ونوّاب حزب الله ووزراؤه ممنوعون بأمر من قيادة الحزب من الظهور الإعلامي، أي أن الحزب قرّر أن يدع خصومه وأعداءه يحتكرون الساحة ويشوّهون مواقفه كما يريدون. وبهذا، هو يفقد حق الاعتراض على تشويه مواقفه. أي أن الحزب سمح لأعدائه بالتكلّم بالنيابة عنه من دون ردود أو جواب. وفي هذا لا يُلام خصوم حزب الله والمعركة على أشدّها. وإعلام حزب الله إعلام حربي فعّال، وغير فعّال في ما عدا ذلك. لكن هذه القضيّة تفضح القطاع الإعلامي برمّته.

لقد بات للإعلام اللبناني صوت مرتفع ليس فقط بسبب تعدّد الوسائل، وإنما بسبب قوّة الدعم المالي التي تهطل عليه من دول النفط والغاز (بما فيها إيران) مع طغيان واضح للمال السعودي والقطري في كل الوسائل الإعلاميّة العربيّة، وحتى في وسائل التواصل الاجتماعي. لقد جمّع موقع «هفنغتون بوست» القطري مثلاً عدداً هائلاً من المدوّنين والمدوّنات لا يختلف واحدهم عن الآخر في طاعة معايير إعلام النظام القطري. والنظام القطري فعّال أكثر من الإعلام السعودي في محاولة السيطرة على الأصوات الشبابيّة بشتّى الوسائل. لكن هناك مَن سيعترض أن إيران مثلها مثل آل سعود ومثل آل ثاني تموّل الإعلام في العالم العربي. هذا صحيح، لكن نسبة سيطرة الإعلام الإيراني (وهي يجب أن تنتفي مثاليّاً) لا تُقارن من حيث الكم والنوع مع إعلام النظام القطري والسعودي. لكنّ هناك عامل آخر: إن إيران لا تنافس في جذب الإعلاميّين والإعلاميّات بالمال والمرتبات العليا كما هو ديدن إعلام النظام القطري والسعودي. هناك إعلاميّون وإعلاميّات في وسائل إعلام مُموّلة من النظام الإيراني، لكن مرتّباتهم لا تُقارن بمرتّبات الإعلام العربي المُنافس: لا نسمع أن فلاناً ترك وسيلة إعلاميّة سعوديّة بسبب عرض مالي سخي من وسيلة إعلاميّة إيرانيّة. لا تجد في وسائل إعلام النظام الإيراني مَن جُذِب بالمال، أي مَن تحوّل من مقارعة النظام الإيراني إلى الولاء له بسبب المال، كما هو سائد في إعلام النظام القطري والسعودي، حيث تجد مَن كان بالأمس يكيل المدائح لحزب الله وللنظام السوري إلى أن أقنعه مرتّب آخر بهول وفظاعة حزب الله والنظام السوري. ظاهرة شراء القناعات والضمائر ـ أو استئجارها ـ هي خاصّة بوسائل إقناع النظام القطري والسعودي (بطريقة عمل إعلام النظام الصدّامي والقذّافي نفسها في الماضي ـ وهناك مخضرمون عملوا مع إعلام النظامَين ثم تحوّلوا إلى إعلام النظام القطري والسعودي بعد نضوب الموارد).

يجب أن تقلع كل الأحزاب والشخصيّات السياسيّة عن مقاضاة كتّاب، لكن استفظاع قيام حزب الله بإقامة دعوى قضائيّة ضد إعلاميّة في محطة «إل بي سي» يشي بنفاق لا سابق له ـ أو يشي بنفاق نعهده يوميّاً من إعلام 14 آذار. وقام هؤلاء (وهم بأكثرهم من الإعلام الحريري والقطري والسعودي) بالتعبير بأشدّ عبارات التنديد والهجاء والاستنكار ضد حزب الله لمحاولته ـ حسب رأيهم ـ كمّ الأفواه. وهنا مكان العجب: أين كان كل هؤلاء عندما قام ـ ويقوم ـ شخصيّات من 14 آذار بإقامة دعاوى قضائيّة بالجملة، قبل الأكل وبعده، ضد كتّاب وإعلاميّين في 8 آذار؟ لقد سجّلت القوّات اللبنانيّة المدعومة بالمال الخليجي رقماً قياسيّاً في شن حملات قضائيّة ضد كل وسائل الإعلام المُعارضة لها، لكن أحداً من هؤلاء لم يرفع الصوت ضدّها. أين هؤلاء من حرب السلطات

> الحملة التي تصيب حزب الله لا تصيب غيره من حيث التجنّي والظلم

المسيحيّة الكنسيّة ضد مجلّة «السمندل»؟ هؤلاء يثورون ضد رقابة الأمن العام إذا طاولت ما يزعج النظام الإيراني، ويصمتون إذا فرضت الرقابة ما يمنع ما يزعج النظام السعودي.

وفؤاد السنيورة وآل الحريري وسامي الجميّل أقاموا دعاوى ضد كتّاب من الفريق الآخر، ولم يحدث أن تضامن معهم أحدٌ من هؤلاء. هناك شلّة إعلاميّة من فريق 14 آذار (أي فريق الإعلام الحريري والسعودي) وفريق 14 آذار الخجول (أي فريق إعلام النظام القطري وهو ينشط في الحملة ضد حزب الله أكثر من الفريق الأوّل، ربّما لأن النظام القطري كان متحالفاً لحقبة مع حزب الله والنظامين الإيراني والسوري ويريد أن يكفّر عن ذنوبه) وهم لا يتضامنون إلا مع أنفسهم. هؤلاء تضامنوا مع «تشارلي» فقط لأن السفير السعودي تضامن معه، ولو تضامن السفير السعودي ضد تشارلي لكانوا تضامنوا ضدّه أيضاً وحملوا الشموع والبقدونس والطناجر النحاسيّة. لقد أقام وزير الإعلام والثقافة السابق، طارق متري ـ أي المكلف بحماية الإعلام والثقافة ـ دعوى ضدّي بناء على مقالة كتبتها، ولم يصدر عن أي من هؤلاء كلمة تضامن، مثلاً. لو أن أحداً من هؤلاء تضامن يوماً مع كاتب من خارج خندق 14 آذار لكان المرء قد صدّق مزاعمهم وحرصهم على الحريّات الإعلاميّة. لقد تضامن هؤلاء مع زاهي وهبي الذي اتهم (جوراً وزوراً) إميل لحّود بقتل رفيق الحريري. هؤلاء مع الدعاوى عندما تُوجّه ضد كتّاب وإعلاميّين من الفريق المُعادي لـ 14 آذار، وهم ضدّ الدعاوى عندما تُوجّه ضدّ كتّاب من 14 آذار. (طبعاً، يسري هذا على كتّاب 8 آذار الذين هم أيضاً بصخب أقل ونفاق أضعف لا يتضامنون إلا مع أنفسهم، لكنه، خلافاً لفريق 14 آذار، لا يبرزون كأوصياء على الحريّات العالميّة).

لو أن لهؤلاء حساسيّة فائقة ضد قمع الحريّات الإعلاميّة لكانت ثارت ثائرتهم ضد آل سعود الذين يشكّلون أكبر تهديد ضد الحريّات الإعلاميّة في العالَمَين العربي والإسلامي. أين كانت حساسيّة هؤلاء عندما هدّد السفير السعودي الحالي الوسائل الإعلاميّة في لبنان فقط لأن هناك جريدة واحدة لا تزال تجرؤ على انتقاد مملكة القهر؟ أين حساسيّة هؤلاء من تنصيب عوني الكعكي (حليفهم في 14 آذار) نقيباً على الصحافة في لبنان فقط لأن أمراً أتى من آل سعود وآل الحريري؟ لو أن هؤلاء يتحمسون فعلاً للحريّات الإعلاميّة لكانوا لاموا مرّة في السنة على الأقل رفيق الحريري على إرثه الإعلامي الشنيع الذي فتح الفساد على مصراعيه في كل جوانب الحياة اللبنانيّة. وفي الأسبوع نفسه الذي قامت فيه قيامة شلّة إعلام 14 آذار، أعلن سمير جعجع أنه تقدّم بإخبار للنيابة العامّة ومكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة «لكي يلاحقوا مطلقي الإشاعات» عن سوء أو توعّك طرأ على صحّته. وطلب من الأجهزة المعنيّة «أن تتابع الموضوع» ـ وهذه اللغة استعملها حسني مبارك قبل سقوطه ضدّ من شكّك بأن صحته «زي البومب».

لا، وقد أصدرت منظمة «إعلاميّون ضد العنف» بياناً يندّد بالدعوى القضائيّة من حزب الله. أين العنف في الدعوى القضائيّة

الأخبار al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

كي تقحم جمعيّة «ضد العنف» نفسها فيها؟ و14 آذار أصدرت بياناً خاصّاً بالقضيّة دافعت فيه عن الإعلاميّة وحكمت بأنها «تلتزم قواعد الحياد المهني». وهل هناك ما يثبت انحياز وغياب مهنيّة إعلاميّة أو إعلامي في لبنان أكثر من شهادة بالحياد من الأمانة العامّة لـ 14 آذار؟ لا، وتحدّث بيان 14 آذار عن «ترهيب» وعن «كم أفواه الأحرار». وهل هناك من أحرار خارج فريق 14 آذار، لأن هناك كتّاباً وإعلاميّين ممن تعرّضوا لشتّى الدعاوى من ساسة وأحزاب في 14 آذار. وبيان 14 آذار يعبّر عن مقاييس الحريّة عند أمثال هؤلاء من أتباع طغاة النفط: قالوا إن الإعلاميّة تستحق التضامن لأنها «حياديّة»، أي لأن خطها السياسي ملائم لهم، مع أن التضامن الحقيقي مع الحريّات يجب أن يلحق كل الإعلاميّين والإعلاميّات، بصرف النظر عن حيادهم أو انحيازهم.

وحزب الكتائب ندّد بالدعوى وقال إنها تشكّل «تطاولاً على الحريّات الإعلاميّة»، فيما لم يقصّر رئيس حزب الكتائب الحالي في إقامة دعاوى والاستعانة بقاضي الأمور المستعجلة لمنع الصحف من نشر نقد ضد الحزب وقيادته. حتى نديم الجميّل أدلى بدلوه: لو يذكر أن أباه وضع شارل رزق في صندوق سيّارة لأنه اعترض على نشرة أخبار في تلفزيون لبنان الرسمي. لكن عندما يلحق نهاد المنشوق بالقافلة ويعترض على الدعوى، تُدرك أن الموضوع غير إعلامي البتّة، وخصوصاً أن إعلاميّة في محطة المستقبل وصفت الدعوى بأنها «جناية كبرى لم يسجّلها التاريخ». هل يشمل هذا التاريخ حرب المحكمة الحريريّة الأجنبيّة على الإعلام اللبناني الذي وقف متجاهلاً ما تعرّضت له «الجديد» و«الأخبار» من قمع، لا بل إن هؤلاء الإعلاميّين والإعلاميّات تضامنوا وآزروا المحكمة في حربها ضد الإعلام؟ وتقديس الإعلام والكلام عن «السلطة الرابعة» مضحك في بلد صغير مثل لبنان: أي نحن «بنعرف بعضنا» جيّداً. محطة أسّسها بشير الجميّل، وأخرى تأسست من عائلة بمالها، وأخرى تأسست بقرار من هذا الأمير أو ذاك، وتتحدّثون عن السلطة الرابعة وعن بطولات مهنيّة؟

والحملة التي تصيب حزب الله لا تصيب غيره من حيث التجنّي والافتئات والظلم وهو يبقى صامتاً بالرغم من الأعاصير، باستثناء بيانات نادرة لا يعرف كيف يدافع عن نفسه فيها. والحملة ضد الحزب تكثّفت بعد عقد التحالف الإسرائيلي ـ السعودي الذي كان وراء مؤامرة عدوان تمّوز. لكن فشل العدوان لم ينهِ الحرب على حزب الله، بل غيّر أشكالها: من استفزاز الحزب قبل أيّار، إلى تسعير الفتنة المذهبيّة، إلى دفق المال السعودي في الانتخابات النيابيّة من أجل حرمان الحزب من الأكثريّة. ولهذا فإن كل المنضوين في إعلام النظام السعودي والقطري يرون أنفسهم جنوداً في معركة لا هوادة فيها. وهؤلاء هالتهم دعوى قضائيّة من حزب الله أكثر من اغتيال لصحافي لبناني في «الأخبار» (عسّاف بورحّال) قتلته نيران العدوّ الإسرائيلي. أين كان هؤلاء يومها، وأين كانت حميّتهم الإعلاميّة؟

يتهمون حزب الله بكمّ الأفواه وقمع الحريّات وهم ينهالون على الحزب بالتجنّي والكراهية ويطلقون الأكاذيب ضدّه ليل نهار (وهذا يجب أن يكون حقّاً مُصاناً للإعلام، وعلى حزب الله أن يعي ذلك). الحزب بات مثل حالة روبسبيير عندما واجه الذين اتهموه بالإرهاب في «الجمعيّة الوطنيّة» قائلاً: «تتهمونني بالإرهاب؟ لو كنتُ إرهابيّاً بحق لسجدتم تحت أقدامي». ولو كان حزب الله إرهابيّاً أو لو كان يستقوي بسلاحه الصاروخي لكان كل هؤلاء قد سجدوا تحت أقدام الحزب، كما سجدوا له يوم 7 أيّار. لكن الحزب، بعيداً عن السجال الداخلي والفولكلور الدعائي لأعوان العدوّ الإسرائيلي في لبنان، لم يستعمل سلاحَه في الداخل (وإن استعمله في الداخل السوري ـ يا للمفارقة). وموقعة القمصان السود لم تكن أكثر من عمليّة تغيير بالغ الاعتياد الديموقراطي عندما ينشق حزب عن تحالف ويلتحق بتحالف مضاد (ما ذنب حزب الله إذا كان جنبلاط يخذل حلفاءه في الجانبين باستمرار؟).

ويجب الإصرار على حق كل الإعلاميّين والإعلاميّات في التعرّض للأحزاب والشخصيّات السياسيّة من دون استثناء، لكن طبعاً من دون التعرّض للأبناء والأقارب من الذين واللواتي لم يدخلوا في الشأن العام ولا يجب أن يصبحوا مادة تداول إعلامي، حتى لو كانت حياتهم الشخصيّة لا تروق منتقديهم. لكن المناصرة الإعلاميّة الأوتوماتيكيّة لفريق 14 آذار الإعلامي (بجناحَيه المُجاهر والخجول) تنضح بالتستّر على الإعلام وفساده. إن القول بأن الإعلام يجب أن يكون محميّاً من دعاوى الأحزاب والشخصيّات السياسيّة لا يعني أن الفساد الإعلامي يجب أن يبقى خارج الحملات الفولكلوريّة السطحيّة ضد «الفساد» (الحملة اللبنانيّة ضد «الفساد» هي مثل الحرب الأميركيّة ضد «الإرهاب»، أي أنها تختار مَن تحارب وفق معاييرها السياسيّة المنحازة). لكن، ماذا عن إعلام لا يفرّق بين الإعلام والإعلان؟ وماذا عن إعلام يروّج للأصحاب والشركاء؟ وماذا عن إعلام النحيب والتفجّع على وسام الحسن (الذي سمح لنفسه بالدخول في حقل الإعلام عبر «روّاد» الإعلام)؟ وماذا عن إعلام يتقاضى المال عن الخبريّة أو عن السؤال أحياناً؟ وكيف مرّت من أمام أنظار كل هؤلاء رسالة حسن صبرا إلى الملك السعودي؟ هذه لا تخلّ بمعايير المهنيّة في الإعلام؟ أم يجوز له ما لا يجوز لغيره لأنه من الفريق السياسي نفسه؟ والبرامج الحواريّة تحتاج إلى دراسة نقديّة (وليس لمقاضاة) عندما تستغرق المُحاورة في الحديث أكثر من الضيف، إذا كان المُحاور ينتمي إلى 8 آذار، فيما تكون الحلقة الموافقة بالإيماء فقط من المحاورة عندما يكون الضيف من 14 آذار. أو عندما تكون المُحاججة عبر تبنّي «وجهة النظر الأخرى» مع ضيف من 8 آذار اجتراراً أوتوماتيكياً لكل خطاب 14 آذار، وتكون المحاججة عبر تبنّي «وجهة النظر الأخرى» مع ضيف من 14 آذار عبارة عن تشويه مقصود لمواقف 8 آذار (مثل القول عن لسان حزب الله: «لكن الحزب يقول إنه يتدخّل في سوريا لحماية الشيعة»، ولا يكون الحزب عبر أي من مسؤوليه قد تفوّه بعبارات كهذه). أو تحميل حزب الله المسؤوليّة عن نوح زعيتر (فقط لأنه يقطن في البقاع) وعدم تحميل 14 آذار المسؤوليّة عن حليفهم صبحي الطفيلي (وهو في منطقة نوح زعيتر نفسها) والذي يكاد لا يختفي عن شاشات النفط لتكرار خطاب حكّام النفط: حتماً لا يحظى الطفيلي بحماية حزب الله. وهذا النوع من الإعلام حوّل قضيّة فساد الأمير السعودي وتهريبه طنين من المخدّرات إلى قضيّة ضد حزب الله وحُمِّل الحزب المسؤوليّة كاملة عن الأمير لأن صاحب المحطة لا يجرؤ على أن يسمح بالحديث عن أمير سعودي (إلا إذا كان ذلك الذي اختلف معه على حصص المال).

لا، ليس من مهمّة حزب الله أو أي طرف سياسي آخر رصد ما يكتب الناس على مواقع التواصل الاجتماعي. وفريق 14 آذار مذنب أكثر من غيره في قمع الإعلام، والسيطرة عليه أو منعه بالمال والقانون المُفصّل على مقاس أصحاب المال والنفوذ. لكن محاولة آل سعود منع محطة «الميادين» من «عرب سات» لم تحظ بتعليق من واعظي وواعظات الحريّات. وتدنّي مستوى البرامج الحواريّة السياسيّة لا يعني أن هذا الحزب أو تلك الشخصيّة هي مخوّلة بتأديب الإعلام. تأديب الإعلام يدخل في مهمات رمز المهنيّة الإعلاميّة وخليفة يراع أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني: لدينا في لبنان نقيب الصحافة عوني الكعكي. لنحتكم إليه.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

> يجب الإصرار على حق كل الإعلاميّين في التعرّض للأحزاب والشخصيّات

«الحراك المدني» والتحرك الوطني

سعدالله مزرعاني *

اختبارات عديدة اثبتت أخيراً أن تعامل قوى السلطة (في تحالفَي 8 و14 آذار) إزاء التحرك الاحتجاجي الشبابي والشعبي، لم يتعدَّ حدود الإرباك والقلق المؤقتين. في خلال هذه الفترة، «قطعت» مناسبات متلاحقة، بدت فيها قوى أساسية في السلطة على درجة عادية من استقطاب جمهورها التقليدي. لعل تيار «المستقبل» كان هو الأكثر تأثراً لجهة تراجع قدرته على توفير ما بلغه سابقاً من الحشد، رغم مواظبته على محاولات شد العصب دون انقطاع. سبب تراجع نفوذ تيار «المستقبل» يعود إلى عوامل معظمها سابق على التحرك الاحتجاجي: في منطقتَي الشمال والبقاع أكثر من سواهما.

لا يعني ذلك على الإطلاق أن التحرك المدني لم يكن مؤثراً، أو أنه لم يدخل عاملاً جديداً في المشهد اللبناني. هو، انطلاقاً من أزمة النفايات الكوارثية، كشف جانباً مهماً من الخلل في أداء أطراف السلطة: الاستهتار بمصالح البلاد والعباد. وطأة منظومة المحاصصة على مجمل أوضاع الخدمات والإدارة والمؤسسات عموماً، ما أدى إلى انفجار أزمة النفايات وعجز المسؤولين، بسبب الاستهتار والفئوية الجامحين، عن إيجاد تسوية بشأنها حتى الآن... لكن التراجع السريع للاحتجاج الشعبي، كان، بعد صعوده السريع أيضاً، عامل تطمين لقوى المحاصصة من أجل أن تواصل سيرتها ومسيرتها المعتادتين، أي أن تواصل صراعاتها على النفوذ والحصص والمواقع والتوجهات دون كبير حساب لقوى الضغط الشعبي ولمصالح البلاد وحاجات المواطنين الملحة. فرغم موجة الاحتجاج الواسعة، استمرت المؤسسات معطلة، بل إن التعطيل بات كاملاً وشاملاً. أزمة النفايات نفسها تدرجت من بروز احتمالات حصول تراجع ما، من قبل قوى السلطة أو بعض أطرافها، في مرحلة التحرك الأولى، إلى بلوغ العجز الكامل بإعلان وصول مشروع الوزير أكرم شهيب إلى طريق مسدود. في خلال ذلك، لم تتأخر قوى في السلطة عن المبادرة إلى ركوب موجة «الحراك» نفسه حين تسابق زعماء ونواب في مناطق متعددة لتبني الرفض الشعبي (أو الحض عليه) لاستقبال النفايات في مطامر جديدة تنشأ لهذا الغرض أو في تلك التي كانت قائمة سابقاً. حصل ذلك رغم إدراك الجميع أنه لا توجد بدائل جاهزة ومقبولة للتعامل مع أزمة باتت تهدد بحصول كارثة انطلقت مقدماتها بالفعل وتتفاقم يومياً مع بدء موسم المطر. كذلك هم نجحوا، إلى حدٍ كبير، في إضفاء طابع طائفي ومذهبي على اختيار مشاريع أمكنة المطامر (ورفض هذه الأمكنة)، ما جعل المسألة تعود، تقريباً، إلى النقطة الصفر، وجعل قوى السلطة، على تنوعها وتنافسها، تستعيد المبادرة من الشارع من حيث باتت، هي قبل سواها، تتقدم صفوف الأهالي، هنا وهناك، في عملية رفض استقبال النفايات ورفض أضرارها القائمة والمحتملة على البيئة والصحة وفق ما عانى منه الأهالي، في كل المناطق، بسبب عدم ملاءمة بعض المطامر المختارة وبسبب عشوائية معظم ما هو قائم منها... والتي كان قادة «الرفض» الجدد مسؤولين عنها دائماً!

إن الديماغوجية التي ميَّزت سلوك المسؤولين هي، بالطبع، ثمرة خبرة طويلة في التعامل مع شؤون البلاد والعباد. وهي أيضاً، استندت، كما أشرنا مراراً، إلى حداثة تجربة الشباب والشابات المحتجين (وحذرهم المبالغ فيه من الآخرين، وخصوصاً الحزبيين منهم، وكأن التاريخ بدأ منهم ومعهم حصرياً!)، من جهة، وإلى ضعف وعجز قوى التغيير التقليدية، من جهة ثانية. ضعف وعجز هذه القوى أفقدا حركة الاحتجاج الشعبي حاضنة سياسية وشعبية طبيعية ومتمرسة كان بإمكانها أن تدعمه وترفده، وتستند إليه، بالمقابل، لإحداث تغيير في نسبة القوى في البلاد، ما يتيح، في سياق تراكم ضروري ومتواصل، تحقيق نجاحات وإنجازات سواءً بالنسبة للتحرك الشعبي في مطالبه المباشرة، أو لحركة التغيير العامة في المشهد السياسي اللبناني العام.

لعل هذا الأمر هو ما ينبغي التوقف عنده ملياً الآن. ينبغي التذكير بأنها ليست المرة الأولى التي يتأثر فيها التحرك الشعبي سلباً، بل يتضرر كثيراً بسبب غياب تيار وطني ثالث، وطني وديموقراطي ومستقل، يعمل على كامل مساحة البلاد، ويستطيع، ليس فقط أن يكون طرفاً داعماً لأي تحرك شبابي وشعبي، بل أن يكون، أساساً، طرفاً مبادراً، وقادراً، بالتالي، على التأثير والتثمير ودفع العملية المطلبية والسياسية العامة في البلاد لمصلحة الضغط المطلبي الشعبي ولتقوية ذلك التيار الثالث، كما أسلفنا. نذكّر، بسرعة، في هذا السياق، بأن الحركة المطلبية الواسعة التي خاضها المعلمون والموظفون في القطاع العام والخاص، كان يمكنها أن تحقق نتائج مباشرة أكبر بما لا يقاس، لو توفرت لها حاضنة سياسية تتعامل معها وتقويها وتستقوي بها في الوقت نفسه. ينطبق ذلك، بالتأكيد أيضاً، على محطات تحرك سياسي وشعبي أخرى، قريبة وبعيدة. لا يمكن الاستمرار في تكرار هذا الاستنتاج دون السعي من أجل المباشرة في إطلاق وتنفيذ خطوات عملية ينبغي أن تدشن، بدورها، بداية مسار جديد، مثابر وطويل وذي بعد تأسيسي واستراتيجي في الوقت عينه، في الحياة السياسية اللبنانية.

يقتضي ذلك توليد اقتناع عام بأهمية بدء عمل من هذا النوع، وبالحاجة الماسة إليه نظراً إلى تفاقم الفراغ القاتل القائم حالياً، والذي من شأنه، إذا استمر، تضييع الجهود والمبادرات وتكريس الحصرية الحالية ما بين التحالفين القائمين واللذين لا يحتكران السلطة والإدارة فقط، وإنما السياسة جميعاً! إن من شأن قيام فريق ثالث، وطني وديموقراطي ومستقل، أن يشجع التمايز (بل التناقض أيضاً) بين تحالفَي 8 و14 آذار، من خلال طرح تحديات سياسية وشعبية واجتماعية ملموسة عليهما، لا تجد لها متسعاً الآن، بسبب الاحتكار المشار إليه، وبسبب غياب كل أشكال الرقابة والمحاسبة على المستويين الرسمي والشعبي، حيث لعبت قوى السلطة نفسها، في إحداث هذا الغياب، الدور الأكبر!

من شروط نجاح قيام التيار الجديد أن يكون ذا برنامج محدَّد وواضح. ثمَّ أن يتسع لكل القوى والشخصيات والتيارات التي كانت تعاني من مشكلة التهميش ولا تزال تتراجع ويضمر دورها، بسبب مشاكلها الداخلية أيضاً، إلى حدود الغياب شبه الكامل.

هذه أولوية كبيرة ينبغي أن يتجه نحوها التفكير وأن تتخذ من أجلها المبادرات، وأن تتجند من أجل إطلاقها الجهود الحقيقية والصادقة والمثابرة... وغير الفئوية بالدرجة الأولى!

الوجه الآخر، لـ«قدرية» الانقسام الاحتكاري السياسي الراهن، ذي الطابع الطائفي والمذهبي المقرون بكل أنواع العصبيات والغرائز والتوتر والتبعية للخارج، إنما يكمن إذاً، في جانب وسبب أساسي منه، في غياب تيار وطني مستقل بات حضوره أكثر من حاجة لأطرافه من أجل تفعيل دورهم، وللبلاد عموماً باعتباره حاجة إنقاذية في مواجهة الخلل الذي منع، بشكل مطرد ومتفاقم (منذ الاستقلال حتى اليوم)، قيام دولة حصينة وموحَّدة وسيدة، دولة مساواة وقانون ومؤسسات وحريات... وهو الذي يمنع الآن، بشكل متوحش ووقح وغير مسبوق، تحقيق أبسط حاجات المواطنين ومصالحهم، دون رحمة أو تمييز!

ليس بناء هذا التيار مستحيلاً، وإن كانت دونه، حالياً، صعوبات جدية. لقد عرفت مراحل سابقة حضوراً ونهوضاً مؤثرين لهذا التيار الذي صادف أن ذكّر به البعض، منذ أيام، بطريقة تكاد تكون رمزية أو كاريكاتورية!

* كاتب وسياسي لبناني

تحقيق

بعد أن توقفت عن تسديد رواتب موظفي «المؤسسة العامة لسد الفرات» وعمّالها قبل ثمانية أشهر، وجّهت الحكومة السوريّة أخيراً بسحب الكوادر من المحطّات والسدود التابعة للمؤسسة (الفرات، تشرين، البعث)، ما يفتح الباب أمام مخاطر تبدأ مع قيام تنظيم «داعش» بالعبث بالسدود، وقد لا تنتهي إلا مع انهيارها! ملف شائك ينذر بكوارث تتقاسمُ المسؤولية عنها وزارتا الكهرباء والموارد المائية، وبطبيعة الحال رئاسة مجلس الوزراء

من يُنقذ «الفرات»؟

التعنّت الحكومي «أصلب» من السدود!

دمشق ـ **صهيب عنجريني**

لا يملك المتابع للأداء الحكومي السوري بدّاً من التساؤل: هل نحن أمام حالةٍ فريدةٍ وغير مسبوقةٍ من التخبّط؟ أم أمام آليات مُمنهجة تنشد الوصول إلى أهداف يصعب على السوريين إدراكُها؟ أيّاً يكن، فالثابت أنّ العام الأخير حمل إلى المواطن السوري رزمة مفاجآت حكوميّة، أتيحت له معرفة جزء منها فحسب، أمّا ما خفي فهو أعظم. وإذا كان ربط الانكفاء الاقتصادي، والتضخم، وتردي الأوضاع المعيشيّة بالأزمة التي تعيشها البلاد يتيح للمتفائلين أملاً بتجاوز هذه المصائب إذا قُدّر للحرب أن تضع أوزارها، فإنّ بعض الملفّات المسكوت عنها تضع البلاد أمام مخاطر خسارات لا يبدو تعويضُها أمراً مُتاحاً حتى ولو انتهت الحرب.

ماذا يعني سحب الكوادر؟

تقف المؤسسة اليوم أمام خيارات صعبة. استجابتها للتوجيهات القاضية بسحب الكوادر ستعرّض السدود لمخاطر العبث الذي لا تقتصر تبعاته على توقف السدود عن العمل فحسب، بل قد يقود إلى انعدام السيطرة عليها وانغمارها والمناطق المحيطة بها بسيول نهريّة. في الوقت نفسه تفتقر المؤسسة إلى السيولة اللازمة للقيام بأعمال الصيانة، ودفع الرواتب المتوقفة. معظم العمال والموظفين أعلنوا أخيراً عزمهم على التوقف عن العمل ما لم تُسدَّد مستحقاتهم الماليّة. ويجدر التنويه هنا إلى أن مغادرة هؤلاء مناطقهم بنحو جماعي ليست أمراً يسيراً. ثمة مخاوف من قيام «داعش» بمنعهم بالقوّة بسبب حاجته إلى خبراتهم. في الوقت نفسه يتخوّف هؤلاء من قبض مبالغ مالية من التنظيم المتطرف، لأن ذلك سيعني عدّ الدولة السورية لهم جزءاً من «داعش». وتجدر الإشارة إلى أن السدود الثلاثة (علاوةً على توليد الكهرباء) تحتجز خلفها ما يقارب ثلاثة أرباع المياه العذبة في سوريا، وتغذي مشاريع الري والشرب في شمال البلاد وشرقها، ومنها: تغذية «مشاريع ري البليخ»، وتغذية محافظة حلب بمياه الشرب عبر محطتي البابيري والخفسة. علاوة على تغذية محافظتي الرقة ودير الزور بمياه الشرب، ومياه الري اللازمة لمحاصيل القطن والحبوب في الجزيرة السورية.

الحكومة تترك السدود وحيدة!

يُعتبر ملف «المؤسسة العامّة لسد الفرات» واحداً من أخطر الملفات التي تستوجب إيجاد حلول فوريّة لمشكلاتها، للحيلولة دون خسارة البلاد أكبر سدودها على الإطلاق، وهو سد الفرات، علاوةً على سدّي البعث وتشرين. «الأخبار» حصلت عبر مصادر عدّة على معلومات عن حال المؤسسة، واطّلعت على محاضر اجتماعات تكشف حجم الإهمال الحكومي لجزء مهم من البنى التحتيّة التي يملكها الشعب السوري. تُعتبر «المؤسسة العامة لسد الفرات» مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي (مُنتجة) تتبع وزارة الموارد المائيّة، وتقع على عاتقها مهمة استثمار مياه نهري الفرات والخابور استثماراً كاملاً. دخلت السدود التابعة للمؤسسة دائرة الخطر منذ أواخر عام 2012، مع خروج سدّي تشرين (منبج، ريف حلب الشرقي) والبعث (المنصورة، ريف الرقة الغربي) عن سيطرة الدولة السورية، قبل أن يخرج سد الفرات (الثورة، ريف الرقة الجنوبي الغربي) بدوره في شباط 2013. كان 35 خبيراً أجنبيّاً (روسيّاً، وصينيّاً) قد غادروا البلاد في أواخر عام 2011، لتقع مهمة تشغيل السدود على الكوادر السورية التابعة للمؤسسة (2200 عاملاً، غادر منهم تباعاً نحو 400 إلى محافظات «آمنة» واستمرّ الآخرون في عملهم). أفلحت وساطاتٌ محليّة في الوصول إلى تفاهم يقضي باستمرار عمّال السدودً والمحطّات في إدارتها من

> تضم محطة سد الفرات ثماني مجموعات، ثلاث منها تعمل

تقرير

تدمير جسور الفرات: عرقلة خطوط الإمداد

يشكل نهر الفرات حاجزاً طبيعياً يحد من تنقل الأفراد والآليات، الثقيلة خاصة. بُنيت عليه العديد من الجسور التي كانت «هدفاً» لمعظم اللاعبين على الأراضي السورية. أولى عمليات التدمير كانت مع «الجيش الحرّ» عام 2012

باسل ديوب

بتفجيره جسر جرابلس الحديث وجسر قرة قوزاق بداية العام الحالي، كان تنظيم «داعش» يُقر بخسارته منطقة عين العرب نهائياً وتخوفه من متابعة المجموعات المناوئة له تقدمها باتجاه جرابلس ومنبج. إلا أنّ الأهمية الاستراتيجية التي تحظى بها الجسور على نهر الفرات، حيث مركز ثقل «التنظيم»، جعلت بقية الجسور هدفاً مثالياً للطيران السوري بغية الحدّ من تمدده.

التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية دمر في تموز الماضي جميع الجسور التي بُنيت فوق قنوات الريّ والتصريف الضخمة في محيط الرقة التي تربط المدينة بالبادية، مستثنياً جسري مدينة الرقة القديم والجديد وجسر المقلا - الفرات. قرار تدمير الجسور جاء عاجلاً لمنع «داعش» من نقل العتاد الثقيل إلى مناطق أخرى، بعد نقله عتاداً أميركياً من الرّقة إلى طريق خناصر ـ أثريا.

المسافة بين جسري جرابلس المدمر وبين قرة قوزاق هي قرابة الأربعين كلم. ميزتهما أنهما يقعان في سفح جبل مطل على الفرات، تابع لمنطقة منبج، حيث يصعب على «وحدات حماية الشعب» الكردية السيطرة عليهما. وكان «داعش» قد حاول مرات عدة تفجير الجسر الحديث المُشيد بينهما، كما حاول منذ أشهر إنشاء جسر على النهر يقع بين جسر المنصور (القديم) والرشيد (الجديد)، إلا أنّ مهمته باءت بالفشل.

طوال عامي 2011 و2012، ساد الهدوء مناطق الفرات والجزيرة، باستثناء دير الزور وريفها، قبل أن تُسيطر المجموعات المسلحة عام 2013 على معظم وادي الفرات. وفي أيلول 2012، دمر «الجيش الحر» الجسر الحربي الذي يصل بين جرابلس وزور مغار (عين العرب). وفي أيار 2013 فجّرت مجموعات أخرى من «الحر» الجسر المعلّق في دير الزور (يعود تاريخه إلى عام 1931)، ثم ما لبث الجيش السوري أن دمر فتحة من جسر السياسية، مع اشتداد الضغط على المدينة ولكونه خط الإمداد الرئيسي للمسلحين داخل المدينة.

> يمرّ فوق الفرات 15 جسراً وطريقاً بمُعدلّ جسر كل 40 كلم

يبلغ طول نهر الفرات (في سوريا) نحو 610 كلم. يمرّ فوقه قرابة 15 جسراً وطريقاً بمُعدلّ جسر واحد كل 40 كلم، دُمرت تسعة منها. عند حي الضاحية في شمال دير الزور، يتفرع «الفرات» إلى فرعين: جسرا المعلق والسياسية وفي الفرع الثاني يوجد 7 جسور. يُشكل النهر مانعاً طبيعياً في وجه القوات البرية ويحدّ من تنقل الآليات بشكل فعال. ويبدو أن «داعش»، الذي لجأ إلى تفخيخ الجسور، بات محروماً إياها، ما يعني تقليص فعاليته في الجزء الشمالي من البادية السورية، جنوبي نهر الفرات والذي يُطلق عليه اسم «الشامية». أما الجزء الجنوبي، المتصل ببوادي الأردن والعراق، فيُسمى «الحماد» ويُعتبر مسرحاً مهمّاً لـ«التنظيم» الذي يحاول الوصول عبره إلى طريق حمص – دمشق والغوطة الشرقية. على بعد كلم واحد من الجسر الحربي، شرقي جرابلس، يقع الجسر الحديث، أو ما يُعرف باسم جسر «باسل الأسد»، وقد دُمر في شباط الماضي.

تدمير معظم الجسور أدى إلى عرقلة التواصل بين أحياء المدينة وشطرها الشرقي. «الضرورات القتالية حتمت عرقلة خطوط إمداد الإرهابيين بعد محاصرة المدينة برّاً واعتمادها على المطار»، يروي مصدر عسكري.

بات من المعلوم أن العام الجاري هو عام الكوارث الحكوميّة بامتياز (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

دون أي تدخّل من تنظيم «الدولة الإسلاميّة» المُسيطر، الأمر الذي قبل به الأخير نظراً إلى حاجته لاستمرار عمل السدود واستمرار توليد الكهرباء، وأعمال الري، وما إلى ذلك. ورغم كل الظروف المحيطة، تمكنت المؤسسة في عام 2013 من إنجاز خطتها الإنتاجيّة «بنسبة تنفيذ بلغت 118%». في عام 2014 واجهت المؤسسة صعوباتٍ عدّة نتيجة تعذر القيام بأعمال الصيانة اللازمة (لأسباب عدة على رأسها توافر السيولة المالية والقطع)، ما تزامن مع محاولات تنظيم «داعش» زيادة التدخل في عمل السدود عبر تشكيل «إدارات» تابعة له بذريعة «السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات العالقة»، وهو ما نبّهت إدارة المؤسسة من مخاطره عبر مخاطبات رسميّة مع رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الكهرباء والموارد المائيّة.

2015... «عيشها غير»!

بات من المعلوم أن العام الجاري هو عام الكوارث الحكوميّة بامتياز، والتزاماً بهذه الحقيقة، ردّت الحكومة على تنبيهات المؤسسة وقامت بشكر عمّالها على طريقتها، حيث امتنعت عن تمويل المؤسسة كليّاً، ما أدّى إلى توقيف رواتب وتعويضات العمّال منذ ما يزيد على سبعة أشهر. المفارقة أنّ وزارة الموارد المائيّة أخذت على عاتقها تسديد رواتب موظفي «مؤسسة الفرات» الذين غادروا مواقع عملهم إلى محافظات أخرى (نحو 600 عامل)، بينما أعلنت عدم استعدادها لدفع رواتب المستمرّين في أعمالهم! ليس هذا فحسب، بل صدرت توجيهات حكوميّة بسحب الكوادر من المحطّات الكهرومائيّة. تُجمع المصادر على أن تشغيل المحطّات يحتاج إلى خبرة راكَمها مهندسو وعمّال «المؤسّسة» عبر سنوات عملهم الطويلة تحت إشراف الخبراء الروس والصينيين، ما يعني أن سحب هؤلاء سيترك المحطّات والمرافقَ تحت رحمة تنظيم «داعش».

«المفتاح» عند وزارة الكهرباء

رغم أن وزارة الموارد المائيّة ما زالت تدفع رواتب نحو سبعة آلاف عامل في مشاريع الري في الجزيرة السورية (رغم توقفهم عن العمل بسبب توقف المشاريع) لكنّها رفضت معاملة موظفي السدود بالمثل (رغم مواصلتهم العمل). وكان فحوى ردودها المتكرّرة أنّ «الموارد المالية للمؤسسة يجب أن تكون من وزارة الكهرباء» بحكم العلاقة الاستثمارية بين الطرفين. يقدّر إجمالي الرواتب الشهري بنحو 40 مليون ليرة سوريّة، وهو مبلغٌ زهيدٌ إذا ما قيسَ بالديون المستحقّة لـ«مؤسسة الفرات» في ذمّة وزارة الكهرباء. تقوم العلاقة بين الجهتين على بيع المؤسسة التيار الكهربائي المولّد إلى الوزارة (وتحديداً إلى مؤسسة نقل الكهرباء)، وبسعر 75 قرشاً سورياً (ثلاثة أرباع الليرة) للكيلو واط الساعي، لتقوم الوزارة ببيع الكهرباء إلى المُستهلك، وجباية أثمانها. وحتى وقت قريب، بلغ الدين المتراكم لدى وزارة الكهرباء أربعة مليارات ليرة سوريّة، توقفت بشكل تام عن تسديدها ردّاً على منع «داعش» توريد كمية 12 ميغا من الكهرباء يوميّاً إلى حماه! وجّهت إدارة المؤسسة مناشدات عدّة إلى وزارة الموارد المائية ووزارة الكهرباء، ورئاسة مجلس الوزراء بضرورة حثّ وزارة الكهرباء على تسديد جزء من التزاماتها لدفع رواتب الوظفين والعمّال، بلا جدوى.

الوضع الفني راهناً

تضم محطة سد الفرات ثماني مجموعات توليد كهربائي، ما زالت ثلاثة منها مستمرّة في العمل، بينما خرجت ثلاثة من الخدمة نتيجة أعطال أصابتها تباعاً (أعوام 2011، 2013، 2014). أما محطة سد البعث فتحوي ثلاث مجموعات توليد ما زالت اثنتان منها مستمرتين في العمل، بينما خرجت الثالثة من الخدمة عام 2013. وتحوي محطة سد تشرين ستّ عنفات، خرجت إحداها من الخدمة أواخر العام الماضي، وتستمرّ خمس منها في العمل. ويرتبط خروج المحطات من الخدمة بصعوبة القيام بأعمال الصيانة اللازمة نتيجة تضافر عوامل عدة، على رأسها: عدم توافر السيولة المالية، وإحجام الشركات المتعاقدة (صفانكو الإيرانيّة، غوستروي الروسية، مكسيموز النيوزيلنديّة – فرع روسيا الاتحاديّة، سشوان الصينيّة) عن تنفيذ عقود الصيانة بسبب الظروف الأمنية.

شرّ البلية

لا تقف تفاصيل الملف عند امتناع الوزارتين عن التعاون مع المؤسسة لإيجاد حل ناجع لمشكلاتها، بل تتعداه إلى تفاصيل أقل ما توصفُ به هو «شر البلية». وعلى سبيل المثال، فقد اتّهم أحد المسؤولين في الوزارتين عمّال المؤسسة بـ«التعامل مع الدواعش». المسؤول المذكور اقترح حلّاً عبقريّاً للمشكلة برمّتها، حيث خاطب من المديرين العاملين في المؤسسة بالقول «إنتو 2000 واحد، ما بتعرفو تقومو على الدواعش قومة وحدة وترموهم بالبحيرة وتخلصونا منهم؟». مسؤول آخر ردّ على التحذير من تبعات سحب العمّال من السدود والمحطات وما قد ينجم عنه من توقفها عن العمل، ردّ بالقول: «اطّمنوا، داعش ما بتخليها تخرب لأنها عم تستفاد منها».

عبور النهر تاريخياً

يعود تاريخ بناء أول جسر على نهر الفرات في سوريا إلى العهد العثماني، حيث أقيم جسر للسكة الحديدية عام 1913 بمحاذاة مدينة جرابلس. ثم بنى الجيش الألماني، خلال الحرب العالمية الأولى، جسراً للآليات تعرض للتلف، استناداً إلى الباحث في تاريخ حلب وضاح محيي الدين.
وعام 1931، دُشّن جسر دير الزور المعلّق، وكان حتى نهاية الستينيات المعبر الوحيد قبل إنشاء «جسر السياسية» وثلاثة جسور حربية عائمة من طراز «بيلي» في البوكمال وحلبية وجرابلس. جسر جرابلس كان آخر الجسور التي شُيدت.
المهندس جوزيف جريج يقول إنّ «الأضرار التي تلحق بالجسور يمكن إصلاحها سريعاً لأنها تصيب الفتحات غير النهرية»، كما أنّ الجيش «يملك جسوراً حربية يمكن نصبها في وقت قياسي».

تقرير

برنامج «البنتاغون» المخفف: مليونا دولار لكل مُقاتل!

ذكرت صحيفة «يو أس إيه توداي» USA TODAY أنّ «البنتاغون» أنفق على تنفيذ برنامج تدريب قوات «المعارضة المعتدلة» في سوريا الذي تخلى عنه الشهر الماضي، 384 مليون دولار، أي مليوني دولار لكل مقاتل.
وذكرت الصحيفة أن إحصاءاتها هذه تعتمد على مقابلات أجرتها مع مسؤولين وبيانات متعلقة بنفقات وزارة الدفاع، تمكنت من الاطلاع عليها.
وأعادت الصحيفة إلى الأذهان أنّ «البنتاغون» خصّص في عام 2015 مبلغاً قدره 501 مليون دولار لتمويل جهوده الرامية إلى تدريب وتجهيز 3 آلاف مقاتل، وتعهد بزيادة وتيرة برنامج التدريب في السنوات القادمة لتخريج 5 آلاف مقاتل سنوياً، وذلك بغية محاربة تنظيم «داعش».
وتم تعليق البرنامج، في الوقت الذي بلغت فيه نفقاته 384 مليون دولار. وما زال 145 مقاتلاً سورياً من أصل 180 مقاتلاً، يشاركون في البرنامج (أي يواصلون التدريب، دون إشراك مقاتلين جدد في البرنامج)، ومنهم 95 موجودون في سوريا حالياً.
وأضافت الصحيفة أن قاعدتي تدريب من أصل 4 قواعد جهزها البنتاغون في المنطقة لأغراض برنامجه التدريبي، لم تستقبل مقاتلاً سورياً واحداً.
وتظهر بيانات «البنتاغون» الخاصة بخططه لإنفاق المبلغ 501 مليون دولار (الذي خصصه لبرنامج التدريب في سوريا)، أنه كان من شأن عشرات ملايين الدولارات أن تُوجّه لإنشاء مراكز التدريب التي لم تستخدم في نهاية المطاف لأغراض التدريب إلا في حالات نادر.

مشهد ميداني

الجيش يخسر مواقع جديدة في حماة ... ويستعيد غمام

سائر اسليم

تواصل الفصائل المسلحة هجماتها على نقاط الجيش السوري في ريف حماة الشمالي بعد سيطرتها على مدينة مورك الاستراتيجية وتل سكيك، حيث تمكنت من السيطرة على بلدتي عطشان وأم حارتين بعد انسحاب الجيش منهما، بينما يختلف المشهد الميداني في ريف اللاذقية، حيث أحرز الجيش تقدماً مهماً من خلاله استعادته السيطرة على بلدة غمام في الريف الشمالي، التي انسحب منها أخيرا.
ونجح المسلحون بعد عمليات انتحارية بالسيطرة على عطشان وأم حارتين، ما أجبر عناصر الجيش على التراجع إلى نقاط خلفية قرب بلدة معان، وإخلاء الجرحى بعد استشهاد عدد من رفاقهم جراء الاشتباكات والقصف العنيف. وتابع المسلحون تقدمهم من خلال الهجوم على نقاط الجيش في محيط بلدة معان ومدينة صوران التي شهدت وصول تعزيزات عسكرية لوقف تقدم المسلحين ومنعهم من الاقتراب أكثر.
كذلك شنّت الفصائل المسلحة في وقت متزامن هجمات على نقاط عسكرية في محيط المغير والبريديج القريبة من بلدة السقيلبية التي يعيش أهلها حالة من القلق والخوف من اقتراب الخطر على بلدتهم بعد تكثيف المسلحين استهدافها بالصواريخ، ومواصلة الهجوم على النقاط العسكرية في محيطها، لكن نجح الجيش، حتى الآن، في التصدي لمحاولات المسلحين المتكررة للتقدم نحو النقاط العسكرية بمساندة سلاحي الجو والمدفعية.
في المقابل، تمكّن الجيش من السيطرة على بلدة الصفصافة في سهل الغاب شمالي غرب حماة، بعد هجوم شنّه بغطاء من المدفعية اجبر المسلحين على الانسحاب منها.
وأعلنت فصائل مسلحة مقتل وجرح عدد من طواقمها الاعلامية في قصف للجيش السوري خلال معارك بلدتي عطشان وتل سكيك، عرف منهم أحمد أبو حمزة.
وفي ريف اللاذقية الشمالي، استعاد الجيش مجدداً سيطرته الكاملة على بلدة غمام الاستراتيجية التي كان قد انسحب منها قبل أيام بعد فشله حينها من التثبيت فيها، بعد هجوم عنيف شنته الفصائل المسلحة. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الجيش نجح هذه المرة في تثبيت نقاطه في بلدة غمام وجبلها، وتوسيع رقعة السيطرة في محيطها، إضافة إلى السيطرة على جبل بكداش القريب من البلدة. وتأخذ بلدة غمام أهميتها الاستراتيجية لكونها ترصد طرق إمداد المسلحين في بلدة ربيعة. وتزامنت عملية الجيش في السيطرة على بلدة غمام مع هجوم آخر على الدغمشية ودير حنا بهدف السيطرة عليهما والتقدم باتجاه جبل القصب ومنه نحو جبل النوبة، لقطع امداد المسلحين بين بلدتي سلمى وربيعة.

تقرير

نصر الله: الانتفاضة تبعد العدو وساداته عن الأقصى

عرض 5 أسباب لتراجع اهتمام الأمة بالقضية الفلسطينيّة

«أمام هذه التضحيات العظيمة للشعب الفلسطيني ندعو إلى مساندة حقيقية لهذه الانتفاضة الجديدة بعيداً عن الصراعات المستجدة، وأن ننظر إليها على أنها مؤهلة جداً في الحد الأدنى للدفاع عن الأقصى والمقدسات. ويمكن إذا استمرت وإذا دعمت أن تفرض على العدو وساداته أن يبتعدوا عن المسجد الأقصى»

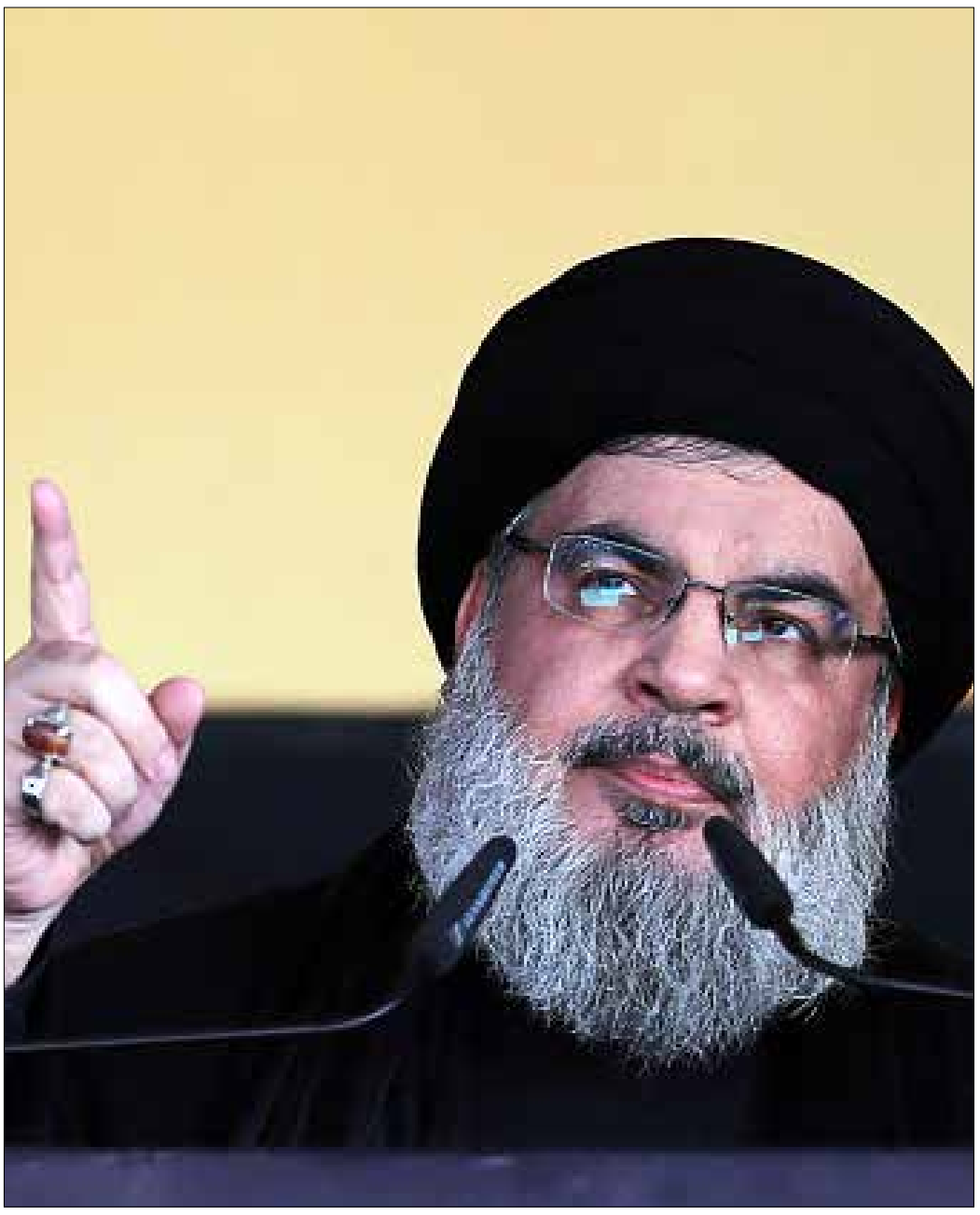

مشروع إسرائيل الكبرى سقط وإنما إسرائيل التي تحاصر فلسطين لا تزال موجودة (هيثم الموسوي)

أعاد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، تلخيص المشهد العربي وموقفه من فلسطين، في ظل استمرار الهبة الشعبية الفلسطينية لأكثر من شهر دون أن يكون هناك إسناد معنوي أو مالي لموقف الشبان المنتفضين في غالبية مناطق فلسطين المحتلة. نصر الله، في كلمته أمام «الملتقى العلمائي الدولي لدعم فلسطين» الذي عقد في العاصمة اللبنانية بيروت أمس، رأى أن هذا اللقاء معقود بالدرجة الأولى «للتعبير عن الدعم والمساندة والتأييد للانتفاضة الشريفة المتجددة في فلسطين»، مشيداً بـ«المقاومين في الميدان الذين يحتاجون إلى كل شكل من أشكال التعبير الداعم».

ورأى السيد أن هذه الانتفاضة «أدخلت الرعب والخوف إلى كيان الصهاينة وأثرت في أوضاعهم الاقتصادية»، بل «فاجأت الصهاينة لأن هذا الأمر لم يكن في صلب توقعاتهم»، وهو ما يضع «الأمة من جديد أمام مسؤولياتها تُجاه فلسطين والأقصى». وأضاف: «ما يجري اليوم في فلسطين يعبّر عن روح جهادية عالية وراقية. نحن أمام عمليات يومية أو شبه يومية ونجد عدداً كبيراً من العمليات يعبّر عن اليقين والإيمان الذي يمكن أن يدهش العالم، فعمليات الطعن أو الدهس غالباً ما تنتهي بالشهادة».

ورفض نصر الله «المقاربة غير الصحيحة» التي تقدمها أنظمة عربية تقول إن ما يجري «مشكلة فلسطينية ـ إسرائيلية، لذلك من يقاتل إسرائيل أو يحمل راية المقاومة ضد إسرائيل يقال له هل تريد أن تكون فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين؟». ولكنه طمأن إلى أن «مشروع إسرائيل الكبرى سقط. إسرائيل لا تستطيع أن تبقى في جنوب لبنان وفي غزة. إنما إسرائيل التي تحاصر فلسطين لا تزال موجودة وتشكل خطراً وتهديداً، ولها أطماع وأهداف خطرة».

السيد عرض لخمسة أسباب يراها أساسية في تراجع اهتمام الأمة بالقضية المركزية (فلسطين) كما سمّاها. فأشار إلى وجود «اقتناع لدى الكثير من الحكومات في العالمين العربي والإسلامي بأنه ليس لدينا مسؤولية تجاه فلسطين، وبأنها مسؤولية الشعب الفلسطيني، وقد وصل الأمر إلى التنظير الفقهي، (الذي) لا يستند إلى أي دليل شرعي حقيقي». الأمر الثاني هو «وجود اقتناع أو إحساس لدى الحكومات بأن إسرائيل لم تعد تمثّل خطراً على أحد»، مشيراً إلى أن «الخطر الإسرائيلي تراجع فعلاً نتيجة انتصارات حركات المقاومة»، من دون أن يعني هذا أنه زال، وموضحاً أننا «نحتاج إلى بذل جهد لكي نؤكد خطر اسرائيل».

> «مزاج عام عند مسيحيي العالم العربي والشرق مؤيد للقضية الفلسطينية»

الأمر الثالث الذي لفت إليه نصر الله هو «الاشتباه في معرفة العدو والصديق والانسياق خلف الإرادات الدولية في ما تختاره لنا من أعداء وأصدقاء». وقدّم مثالاً العمليات الانتحارية التي نُفذت «ضد الشعب العراقي منذ عام 2003، وفي أفغانستان وباكستان وفي سوريا، والعام الماضي في لبنان، وفي نيجيريا وفي اليمن... لو أحصينا هذه العمليات وأتينا بهؤلاء الشباب الذين يجب أن نبكي عليهم بدل الدموع دماً، لو جئنا بهم وبكلّ هذه العمليات، لكان عندنا ما يكفي لتدمير إسرائيل».

أما الأمر الذي وصفه بالأخطر، فهو ما جرى العمل عليه خلال العقود الماضية من أجل «إيجاد حالة عداء واسعة لدى عدد من الشعوب تجاه الشعب الفلسطيني». وذكّر بأنه «في بداية السبعينيات قدّم الشعب الفلسطيني عداوة للشعب الأردني. وفي لبنان جرت حرب أهلية تحت عنوان الشعب الفلسطيني، وصار الفلسطيني هو العدوّ. وفي الحرب العراقية ـ الإيرانية هناك من عمل على تحويل الموقف الإيراني إلى موقف عدائي. وفي موضوع الكويت، دُفع الشعب الفلسطيني ثمن احتلال الكويت... أيّ شيء كان يستغلّ لتحويل الشعب الفلسطيني إلى عدوّ للشعوب العربية لإخراجه من وجدانها ومن دائرة المسؤولية فيها، والموضوع لا يزال يعمل عليه الآن». والأمر الخامس، ما يجري العمل عليه من فتنة طائفية ومذهبية.

كذلك دعا الأمين العام لحزب الله إلى «العمل الدؤوب في وجه الفتنة الطائفية والمذهبية... هناك مزاج عام عند مسيحيي العالم العربي والشرق مؤيد للقضية الفلسطينية». واقترح، أيضاً، أن يبادر اتحاد العلماء إلى تشكيل إطار يشارك فيه حركات المقاومة ومراكز الأبحاث «نتحدث فيه عن الأسباب ونضع وسائل للعلاج. قد لا نستطيع أن نستقطب الأمة كلها إلى هذه المعركة لكننا نقبل بالخمس»، مضيفاً: «المعركة الأساسية تواجه خسائر ويجب أن نعمل للحد من الخسائر».

وقد أشار السيد في طيات حديثه إلى أن «إسرائيل تعتبر أن من واجب حلفائها مساعدتها لأنها تدافع عن مصالحهم في المنطقة»، لافتاً إلى أنهم «يريدون خمسة مليارات دولار مساعدات عسكرية ثمناً للاتفاق النووي الإيراني».

(الأخبار)

فلسطين

شهيدان فلسطينيان وعمليات نوعية في الضفة

لم يمنع هطول الأمطار والطقس البارد الفلسطينيين يوم أمس من الذهاب إلى نقاط التماس مع جنود العدو الإسرائيلي ومواجهته

شهدت عدة مناطق فلسطينية (البيرة، بيت لحم، قلقيلية، الخليل وغزة)، مواجهات أدت إلى استشهاد شاب في خانيونس جنوب القطاع، وامرأة مسنة في الخليل، بالإضافة إلى إصابة 94 شخصاً في الضفة و15 في غزة بالرصاص الحي والمطاطي.

التطور اللافت في العمليات الفلسطينية أمس، كان استطاعة منفذيها الانسحاب بعد التنفيذ. فقد أصيب جنديان إسرائيليان، إحداهما إصابته خطرة، بعد قنصهما بالقرب من الحرم الإبراهيمي في الخليل. بعد هذه العملية نفذت عملية أخرى في منطقة بيت عنون، أدت إلى إصابة مستوطن بجروح خطيرة. وقالت القناة الثانية الإسرائيلية، إن «الجيش يلاحق منفذي العملية، الذين انسحبوا من المكان».

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن الجندي الذي أصيب بصورة خطرة كان فاقداً للوعي وحالته متدهورة. واللافت أكثر أن الإذاعة ذكرت أن قيادة الجيش طلبت من «نجمة داوود الحمراء» ألا ترسل سيارة إسعاف عادية إلى مكان العملية خشية قنصها، وطلبوا سيارة إسعاف عسكرية مضادة للرصاص.

بعد ذلك، نقلت الإذاعة العبرية العامة أن الجندي الذي أصيب في بيت حانون لم يصب من نيران قناص، بل من سيارة فلسطينية مسرعة.

وفي وقت سابق أصيب إسرائيلي بجروح خطرة بعدما طعنه الشاب براء عيسى في مستوطنة شعار بنيامين القريبة من رام الله شمال القدس. وقد بث عيسى الذي انسحب من المكان، فيديو على صفحته الشخصية على «فايسبوك»، تبنى فيها العملية.

في المقابل، أطلق الجيش الإسرائيلي في الخليل، النار على المسنة ثروت الشعراوي (72 عاماً)، بعد اتهامها بمحاولة صدم جنود بسيارتها، وقد أطلق جنود الاحتلال 30 طلقة على المسنة. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن شعراوي كانت تقود سيارتها تحت المطر الغزير، مشيرين إلى أنها «لم تقصد على الأرجح التوجه بسيارتها نحو الجنود».

أما في غزة، فاندلعت المواجهات شرق القطاع وشماله وجنوبه. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية، أشرف القدرة، إن الصدامات أدت إلى «استشهاد سلامة أبو جامع بعد إصابته في مواجهات شرق خانيونس، وقد أصيب برصاصة حية بالرأس وأيضاً بالقلب».

وحاول عشرات الشبان اجتياز الشريط الحدودي في المنطقة الممتدة من نقطة «ناحال عوز» العسكرية الإسرائيلية إلى معبر المنطار (كارني) الذي تغلقه إسرائيل شرق غزة. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه قتل فلسطينياً دخل المنطقة العازلة التي يبلغ عرضها عدة مئات من الأمتار داخل غزة على طول الحدود. وقال إن جنوده أطلقوا طلقات تحذيرية لإبعاد «المحرضين» الفلسطينيين داخل المنطقة العازلة ولكنهم «واصلوا هجومهم فأطلقت القوات النار على المحرض الرئيسي وأصابته».

(الأخبار)

تقرير

تل أبيب: «حماس» تستعد لخوض الحرب... في آذار المقبل

وجهت إسرائيل رسالة تهديد غير مباشرة إلى «حماس»، حذرتها فيها من شن عمليات على الجيش الإسرائيلي أو المستوطنات. وقالت إن ذلك سينظر إليه على أنه تطور خطير، وسيؤدي إلى إسقاط حكم «حماس» وفقدانها السلطة

يحيى دبوق

رسالة تهديد إسرائيلية بعث بها عبر ضابط في جيش الاحتلال يوم أمس، وهو قائد كتيبة في لواء المظليين ترابط حالياً على الحدود مع غزة، الضابط، الذي تحدث إلى موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت». حاول إلى جانب التهديد، استغلال الواقع الاقتصادي المتردي لدى فلسطينيي غزة، جراء الاحتلال وحصاره، لتحميل «حماس» وفصائل المقاومة، المسؤولية. وأضاف: «حماس والفلسطينيون في القطاع تلقوا ضربة موجعة وكبيرة جداً في عملية الجرف الصامد في العام الماضي، لكن حماس لم توفر للأهالي أي إنجاز في مقابل ذلك». وتابع: «كل ما وضعوه كشروط لوقف إطلاق النار تبخر، والعالم نسي الفلسطينيين هناك. الناس يعيشون تحت الأنقاض بلا إعادة إعمار، وتأهيل البنى التحتية يسير بوتيرة بطيئة، ومن المتوقع أن تتفاقم الأوضاع أكثر في غزة».

الضابط واصل وصفه التراجيدي، بالقول: «أهالي القطاع يعيشون حالة من القهر والإحباط واليأس، ويكفي أن نعاين سكان حي الشجاعية على بعد مئات الأمتار من هنا لندرك ذلك. إنهم يشاهدون التيار الكهربائي في المستوطنات الإسرائيلية المقابلة لهم، وهم يغرقون في عتمة. يعيشون واقعاً اقتصادياً صعباً، بينما الواقع الاقتصادي أفضل بكثير في الطرف الثاني من الحدود». وأضاف: «الأمور في قطاع غزة ليست هادئة. ثمة حركة احتجاج شعبية ضد حكم حماس التي تسعى إلى التعتيم حول المسيرات التي خرجت ضدها في مراكز المدن، وكان بعضها عنيفاً».

ضمن المنحى نفسه، أكد الضابط أن إسرائيل رصدت في المدة الأخيرة سلسلة من المظاهرات داخل غزة... «سكان القطاع أدركوا للمرة الأولى أن حماس وضعتهم في وضع صعب للغاية ولم تحقق لهم شيئاً»، لكن الحركة، وفق الرجل، استطاعت التعتيم على ما جرى وما يجري، وهي «تحكم بقبضة حديدية لأنها تخشى بالفعل حرباً أهلية في القطاع».

وحول الهبّة الفلسطينية الجارية، ذكر أن التقديرات لدى المؤسسة الأمنية في إسرائيل تشير إلى أن أهالي غزة خرجوا بالآلاف في بداية الأحداث في القدس والضفة، لكنهم في هذه المرحلة باتوا أقل حماسة لذلك، خاصة أنهم «يدركون الآن أن حماس تستغلهم لا أكثر»، الأمر الذي أدى إلى تقليص تدريجي للفعاليات المعارضة لإسرائيل بالقرب من الحدود مع القطاع.

«سكان غزة يشاهدون أيضاً عناصر حماس يبنون أسيجة ويقيمون حواجز لمنعهم من الوصول إلى خط المواجهة مع الجيش الإسرائيلي»، يقول الضابط للصحيفة: «بالإضافة إلى أن الحركة وجهت تحذيرات إلى بعض الجهات في حركة الجهاد الإسلامي والجماعات السلفية، من أنهم سيدفعون الثمن إن لم يلتزموا التهدئة».

ولفت الضابط إلى أن سكان غزة «غاضبون من تصرفات حماس وامتناعها عن نصرة الفلسطينيين في الضفة»، كذلك «تخشى حماس رد فعل تقدم عليه حركة الجهاد الإسلامي والحركات السلفية بتسلّم زمام المبادرة والرد على إسرائيل»، وهو «الأمر الذي قد يدفع حماس إلى الهرب إلى الأمام، خاصة في حالة التصعيد الأمني، والتسبب في معركة عسكرية جديدة ضد الجيش الإسرائيلي».

> ادعى الضابط أن «حماس» حذرت كلاً من «الجهاد الإسلامي» والمجموعات السلفية

عند هذه النقطة، يقول: «(نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل) هنية ورفاقه، يدركون أنه إذا نفذت عملية عسكرية كبيرة ضد الجيش أو المستوطنين الإسرائيليين، بما يشمل القتل والخطف، فإن حماس ستدفع الثمن وستفقد حكمها في القطاع، ولهذا السبب تحديداً، وانطلاقاً من مصالحها العليا، تعمل الحركة على منع أي عملية كبيرة ضد إسرائيل».

برغم هذا، يؤكد الضابط أن التقديرات السائدة لدى «شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش الإسرائيلي، ترى أن الجناح العسكري لـ«حماس» يستعد لخوض المواجهة العسكرية المقبلة ضد إسرائيل، التي «يقدر أن تخاض في آذار المقبل، خاصة أن عسكر حماس يستخدمون نسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي للقطاع، في مراكمة وتطوير صواريخ بعيدة المدى وأكثر دقة، إضافة إلى حفر الأنفاق لخوض القتال المباشر وتنفيذ عمليات، فضلاً عن استحكامات تهدف إلى تحصين الحدود، مع استعداد خاص لدى الكوماندوس البحري لخوض القتال».

الاستخبارات الإسرائيلية متشائمة من المستقبل

علي حيدر

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لا ترى نهاية قريبة لموجة «العنف» السائدة حالياً، وأنه برغم تراجع شدة العمليات وعددها وأن معظمها بات يتركز في منطقة الخليل وشمالها، فإن الأجهزة الاستخبارية تتبنى تقديراً شبه موحد حول نشوء وضع جديد، من شأنه أن يرافق إسرائيل لمدة طويلة أخرى.

وترى الاستخبارات نفسها أن التهدئة السياسية في القدس والوجود المعزز للشرطة في الأحياء الفلسطينية، نجح في «صد موجة العمليات»، وأنه لم تتبلور في المرحلة الحالية «كتلة حرجة» قادرة على محاكاة الانتفاضتين السابقتين، لكن على المدى الأبعد، فإن الاستخبارات الإسرائيلية متشائمة.

ولفت هؤلاء إلى أن القيود التي أوجدتها إسرائيل والسلطة، وحافظت على استقرار نسبي، منذ نحو عقد من الزمن، آخذة بالضعف. وعلى هذه الخلفية سيكون من الصعب إعادة الهدوء والاستقرار لمدة طويلة نسبياً، بل نشأت إمكانية كامنة لاشتعال أخطر حتى لو ساد هدوء مؤقت.

ويرى أحد التحليلات الاستخبارية، التي تليت على أعضاء المجلس الوزاري المصغر، أن التغيير يرتبط بموقف الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، من مستقبل المفاوضات مع إسرائيل، أو بدخول حكمه في مرحلة الصمت.

وترى الاستخبارات أن «عباس عملياً عرض سياسته خلال كلمته أمام الأمم المتحدة، وأشار إلى أن القيادة تنتقل إلى أبناء الجيل الشاب في المناطق الفلسطينية. ووقعت الرسالة على آذان صاغية وانخرطت في التوتر الذي تصاعد حول القدس». ولفت هؤلاء إلى أن «عباس تأخر في التدخل مع نشوب الهبة الفلسطينية، واختار الصمت. ولكن عندما تبين له، فقط، أنه بدأ يفقد السيطرة على الوضع وأن رجال التنظيم (فتح) يشاركون بفعالية في تنظيم مسيرات العنف التي تستهدف المواجهة مع جنود الجيش الإسرائيلي في مخارج المدن الفلسطينية، عندئذ أصدر تعليمات لا لبس فيها بالكف عن ذلك. برغم أن هذا التدخل لم يوقف عمليات الطعن، التي ينفذ معظمها شباب ليس لديهم انتماءات تنظيمية، لكنه قلّص حجم المواجهات الجماهيرية العنيفة مع قوات الجيش في الضفة. والآن بعد مضي نحو شهر، من تدخل عباس، لا يزال موقف التنظيم يشكل عاملاً حاسماً لاستمرار التطورات، باعتباره الجهاز المسلح الأكبر بعد الأجهزة الأمنية».

يكون من الصعب على إسرائيل إعادة الهدوء والاستقرار لمدة طويلة نسبياً (آي بي ايه)

ووفق ما نقلت «هآرتس»، فإن القلق السائد في إسرائيل، هو من الأزمة السياسية الداخلية التي قد تندلع في الضفة، كجزء من الصراع على مرحلة ما بعد عباس، أكثر من قلقها من موجة «العنف» الحالية، خاصة أن الضغوط الاقتصادية الآخذة بالتفاقم في السلطة، إلى جانب عدد من الضغوط، يمكن أن تؤدي إلى تحلل السلطة تماماً من مسؤولياتها، ما سيجذب إسرائيل مرة أخرى إلى الداخل، نحو السيطرة الكاملة على السكان في الضفة، وذلك خلافاً لمصلحتها.

«الخارجية» في حكومة إسرائيليّة هشة... تتفكك

بيروت حمود

«وزارة الخارجية الإسرائيلية تتفكك». هذا ما أكّده تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية يوم أمس. وجاء فيه أن وزارة الخارجية، التي لا يزال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ممسكاً بحقيبتها الوزارية بجانب ثلاث وزارات أخرى، أشبه بسفينة على وشك الغرق، في وقت تحتاج فيه إلى نشاط خارجي غير عادي، خصوصاً في ظل تداعيات الاتّفاق النووي الإيراني والظروف الإقليمية وإعلان الأوروبيين مقاطعة البضائع الإسرائيلية.

الأهم من كل ذلك، تبعات الهبّة الشعبية في فلسطين والتوجه الفلسطيني نحو المنظمات الدوليّة، فيما لا توجد قيادات في «الخارجية» قادرة على قيادة الدفة أو تحديد الوجهة.

وكشف التقرير، استناداً إلى أحد المسؤولين في الوزارة، أن مكتب نتنياهو يسيطر على الوزارة. وفي المقابل، «لا ثقة لدى الموظفين في هذا المكتب».

وبينما يفترض بـ«الخارجية» أن تحافظ على مصالح إسرائيل في العالم، فإنها تواجه اليوم أصعب مرحلة في تاريخها. هكذا، وصف المسؤولون في الوزارة الوضع، قائلين إن المسؤول الأول والأخير، أي نتنياهو، معني بتصفيتها. وفيما يطلب من الوزارة مهمات سياسية على المستوى الخارجي . وهي أصلاً غير قادرة على ذلك . فإن الوضع ليس أفضل على المستوى الداخلي لها، لأن أزمة رواتب تجتاح أروقتها كافة، وهم يهددون بإعلان الإضراب الشامل في سفارات إسرائيل في العالم.

وكشف التقرير أن رئيس لجنة الموظّفين، حنان غودر، أبلغ مديره العام، دوري غولد، بأن عدم التزام اتفاقية الأجور التي وقعت كشرط لإنهاء الإضراب السابق، ستسبّب مجدداً إعلان الإضراب في السفارات الإسرائيلية كافة. وأشار غودر إلى أنه لا يمكن الاستمرار في الوضع الحالي، وأن الموظفين يحتجون على نيّة الحكومة تقليص الميزانيّة المقبلة.

ومع ذلك، فإن الموظفين في «الخارجية» لا يزالون محافظين على سريّة الإجراءات التي ينوون فعلها، ويمكن أن يترتب عنها إلغاء زيارة نتنياهو لواشنطن، التي ستبدأ مساء اليوم السبت، في انتظار يوم الاثنين لعقد اللقاء الذي قيل في الأوساط الإسرائيلية، إنه «الأهم» في تاريخ لقاءات نتنياهو والرئيس باراك أوباما.

ونقلت «يديعوت» عن موظفين قولهم، إنهم يشعرون بأن نتنياهو اتخذ قراراً بتحجيم الوزارة وتصفيتها على المستوى المهني عبر تهميشه، ثم تحويل الوزارة إلى «جهة ثانوية في جهاز السلطة»، في وقت سلّم فيه نتنياهو «قيادات» مسؤوليات مهمة، بينما هي غير قادرة على إدارتها.

وشرح التقرير أن تولي غلعاد إردان ملف المقاطعة، ويوفال شطاينتس الملف الإيراني، وزيئف إلكين ملف العلاقات الثنائية بين روسيا وإسرائيل، وسيلفان شالوم ملف المفاوضات (التي وصلت إلى حائط مسدود) مع الفلسطينيين، وأيوب القرا تطوير العلاقات مع دول عربية... تعزز كلها الموقف بأن نتنياهو قرر تصفية الوزارة. وفي الوقت الذي يبقي فيه نتنياهو قيادات داخل هذه الوزارة لها مصالح شخصية، مثل تسيبي حوطفل، التي تعتبر ضعيفة في الوزارة، فإن موظفاً أو اثنين على الأقل يغادرون شهرياً، كذلك إن «الهيئة للأمن القومي» تسحب من الخارجية «أفضل» العاملين فيها.

اليمن

الحوثي: نظام آل سعود أداة بيد إسرائيل

سيطرة وشيكة على كامل عسير... وتقدّم في الجنوب

تطورات عسكرية كبيرة أحرزها الجيش و«اللجان الشعبية» على عدد من الجبهات في الساعات الماضية، أهمها التقدّم الكبير في محافظة عسير السعودية بعد السيطرة على الربوعة التي بات سقوطها بيد القوات اليمنية وشيكاً، في وقتٍ أعاد فيه السيد عبد الملك الحوثي فيه التأكيد على الموقف من النظام السعودي الذي «ليس سوى أداة بيد المشروع الأميركي والإسرائيلي»

شدد المتظاهرون في صنعاء على عدم التهاون مع اي عميل او مرتزق يتعاون مع العدوان (أرشيف)

صنعاء ـ **علي جاحز**

أكد زعيم حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، أن النظام السعودي متحالف مع إسرائيل، لكونه يرتكب أبشع الجرائم ضد أبناء المنطقة. وقال الحوثي، في كلمته المتلفزة يوم أمس، ان «النظام السعودي يتمظهر بالإسلام بينما يسيء إليه»، مؤكداً انه «لا يمكن تحقيق العدل في الأمة إلا بالثورة على الظالمين والمتجبرين»، لأن ثقافة «الخنوع للحاكم أثرت على الأمة سلباً وهيأتها لقبول الغزو الخارجي».

كلمة الحوثي جاءت لمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي، وحملت طابعاً فكرياً عاماً من دون أن يتطرق في خطابه للشأن السياسي أو مؤتمر «جنيف 2» المرتقب. ورأى الحوثي أن «ما يحصل اليوم كارثة من ممارسات ظالمة بحق الشعوب في منطقتنا»، مطالباً المسلمين «بتحمل مسؤولياتهم الدينية والتاريخية والوطنية تجاه الممارسات الظالمة، والتصدي لأولئك الطغاة والمجرمين».

> غارة أميركية على معسكر في محافظة الجوف الشمالية

وأشار الحوثي إلى أن «قوى الطغيان اجتمعت في بلداننا تحت الراية الأميركية لتدمير المنطقة واستعباد شعوبها»، لافتاً إلى أن هناك «عملية ترويض كبيرة في الأمة من أجل الإستسلام للظلم والاحتلال». ووصف الحوثي «الخيانة» بـ«وجهة النظر والتوجه السياسي في نظر البعض»، نتيجة الظروف الحالية التي غيّرت المفاهيم فـ«أصبح المحتل والمعتدي محرراً».

وهاجم الحوثي النظام السعودي، إذ أكّد أن الأخير «ليس سوى أداة بيد المشروع الأميركي والإسرائيلي»، معتبراً أن «قوى الطغيان اجتمعت في مواجهة اليمنيين تحت قيادة أميركية وإسرائيلية».

وفي وقتٍ موازٍ، شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، عصر أمس، مسيرة جماهيرية حاشدة في ساحة باب اليمن، للتنديد باستمرار العدوان السعودي. وحملت التظاهرة شعار «الخطر في الكيان الصهيوني وليس في باب المندب»، وشارك فيها رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، وعدد من أعضائها.

ورفع المشاركون الشعارات المنددة بـ«استمرار الصمت الدولي ومنظمات حقوق الإنسان»، إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من مجازر ترتكبها دول «تحالف» العدوان.

وصدر عن المسيرة بيان شدد على «عدم التهاون مع أي عميل أو خائن أو مرتزق يتعاون مع العدوان بأي صورة من الصور»، مطالباً المجتمع الدولي بـ«سرعة العمل على إيقاف العدوان الظالم ورفع الحصار السافر».

سيطرة وشيكة على كامل عسير

تقدمت القوات اليمنية في مدينة الربوعة في محافظة عسير من اتجاهات عدة، وهي الاتجاه الجنوبي من جهة باقم صعدة، الشرقي بمحاذاة سلسلة جبلية في منطقة مندبة، والغربي بمحاذاة حدود إمارة عسير مع إمارة جيزان (مناطق جرت السيطرة عليها مسبقاً). وأكد مصدر عسكري لـ «الأخبار» أن الجيش و«اللجان» تقدّموا من الجهات الثلاث وأحكموا الطوق على المدينة وأسقطت غالبية مناطقها وأحيائها. وبحسب المصدر، سيطرت قوات الجيش و«اللجان»، قبل يومين، على مجمع يحمل اسم أحد أمراء آل سعود هو مجمع المدينة التربوي بالإضافة إلى المقبرة وسوق المدينة. وأضاف «لم يتبق إلا جزء صغير من المدينة هو مدخلها الشمالي من جهة المملكة وفيه يوجد مركز الامارة وتتمركز فيه القوات السعودية التي باتت أقرب إلى الهروب وإخلاء مواقعها». ويعتبر المصدر أن سقوطها كأول محافظة سعودية وقرب سقوط مدينة الخوبة في جيزان التي يقول إن الجيش اليمني بصدد إسقاطها «يعد بداية لتحول مسارات الحرب لن تكون عواقبها سهلة هذه المرة».

وبث «الإعلام الحربي» مشاهد جديدة توضح تفاصيل معارك السيطرة على مدينة الربوعة من تمشيط واقتحام مواقع عسكرية سعودية وصولاً إلى التغلغل في عمق المدينة وأزقتها، وإحراق آليات مدرعة أميركية الصنع. وكشف المصدر أن الطائرات السعودية قامت بغارات جوية خلال العمليات على مدينة الربوعة، واستهدفت العديد من المباني والمواقع المهمة في ارتباك وتخبط واضحين، وهو ما أكدته المشاهد التي عرضت لحظات القصف على المدينة.

تقدم في تعز وفي الضالع

وبعد تأمين معسكر العمري في تعز وطرد المسلحين منه، تمكنت وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، من تطهير وتأمين كامل السلسلة الجبلية الممتدة بين معسكر العمري ومديرية ذباب، موقعة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، إضافةً إلى تدمير عدد من الآليات. وبحسب المصدر في «الاعلام الحربي»، فإن هذا الإنجاز يعد استراتيجياً لكون تلك الجبال التي تم تأمينها تسيطر على أماكن واسعة منها ذباب. وفي سياق متصل نشر «الاعلام الحربي» أمس مشاهد وصوراً لمعسكرات العمري الواقعة على مشارف مديرية ذباب باب المندب في محافظة تعز. في غضون ذلك، أحرزت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» فجر أمس تقدماً في جبهة كلابة، من جهة القصر

فشل وساطة للمصالحة بين هادي والبحاح

عدن ـ **الأخبار**

كشف مصدر مطلع في العاصمة السعودية، الرياض، عن فشل وساطة لإجراء مصالحة بين الرئيس الهارب، عبد ربه منصور هادي، ونائبه، خالد البحاح.

وقال المصدر لـ«الأخبار» إن قياديين جنوبيين، هما مستشار هادي، ياسين مكاوي، ونائب رئيس مجلس النواب اليمني، محمد علي الشدادي، فشلا منذ يومين في محاولة إجراء مصالحة شاملة بين الرجلين في الرياض، بعد لقاءات دامت أياماً، لكن دون جدوى.

واوضح المصدر أن ثلاث نقاط حالت دون نجاح المصالحة، هي تسليم هادي ملف إدارة الجنوب في الوقت الراهن لنجله، جلال، والتعيينات في المناصب العليا للدولة دون استشارة البحاح، وتسليم هادي قيادة المقاومة لبعض القيادات الإصلاحية في جبهتي تعز ومأرب، وهو ما يعارضه بحاح ودولة الإمارات التي تسانده.

ونقلت أمس مواقع إخبارية موالية لهادي أن لقاءً شخصياً جمعه والبحاح في الرياض، دون أن تذكر أي تفاصيل حول اللقاء. وكانت تقارير صحافية نشرت في وقت سابق قد تحدثت عن قيام هادي بتسليم ملف إدارة الجنوب، ولا سيما المحافظات المحررة، لنجله الذي يتنقل سراً بين هذه المحافظات والرياض، الأمر الذي شكل نقطة خلاف كبيرة بين هادي والبحاح.

«يهرب الكثير من الجنوبيين اليوم من مواجهة واقع مرير تصنعه ايادي جنوبية صرفة» (أرشيف)

> فشل مستشار هادي ونائب الشدادي في إجراء المصالحة

وفي مديرية الملاح بمحافظة لحج، شمالي مدينة عدن، أردى مسلحون مجهولون الأول من أمس الشاب نادر العلوي بثلاث طلقات نارية، دونما معرفة الأسباب. وبحسب شهود، لم يحقق أي من الأجهزة الأمنية في الجريمة. وشن الإعلامي الجنوبي، فتحي بن لزرق،

وقاموا بتأمين المنطقة وتطهير العمارات والأروقة من عصابات «الإصلاح» و«القاعدة» وصولاً إلى مستشفى الحمد.
من جهة أخرى، لا تزال قوات الغزو والمسلحون متعثرين في جبهة مأرب في محيط معسكر كوفل وشرق مديرية صرواح. وأفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن الجيش و«اللجان الشعبية» قصفوا أمس مواقع المسلحين في معسكر كوفل بالصواريخ والمدفعية ما أدى إلى احتراق آليات ومصرع عدد من المسلحين. من جهته نشر «الإعلام الحربي» مشاهد وصور للمعارك الأخيرة في مأرب كشفت حقيقة ما يجري وأماكن المعارك الدائرة هناك.
وإمعاناً في انكشاف الدور الأميركي في العدوان على اليمن، أكد «الإعلام الحربي» أن طائرة أميركية من دون طيار شنت صباح أمس غارتين على منطقة اللبنات في محافظة الجوف. واللبنات هي المنطقة الحدودية بين الجوف ومأرب والتي يحاول الغزو والمسلّحون أن يفتح جبهة في الجوف عبرها، وهو ما لم يتمكن من تحقيقه في ظلّ القبضة الحديدية التي تتمثل في سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» عليها.
على صعيد آخر وفي إطار تصعيد الجيش و«اللجان الشعبية» في المحافظات الجنوبية، أكد المصدر في الاعلام الحربي أن الجيش و«اللجان» تقدموا في الجهة الغربية من مديرية دمت محافظة الضالع، حيث تمكنت مساء أمس من تأمين دار الحسن بعد طرد المسلحين منه والسيطرة على سيارتين وآلية مدرعة كانت بحوزتهم. وفي هذا السياق، نشر «الإعلام الحربي» صوراً ومشاهد لآخر العمليات التي نفذها الجيش و«اللجان» في المديرية، حيث تمكن الجيش و«اللجان»، أول من أمس، من تأمين مديرية دمت بمساعدة أبنائها.

تقرير

«كوارث» الطائرة الروسية المنكوبة تتوالى على مصر

قرار روسي جديد يثقل كاهل الاقتصاد المصري المنهكَ أصلاً ويوسع دائرة المعركة القائمة بين القاهرة و«ولاية سيناء» إلى حرب مفتوحة تجعل الدولة مشتتة وخائفة، وذلكَ بعدما قرر فلاديمير بوتين تعليق الرحلات الجوية الروسية إلى مصر

بناءً على معلومات من الاستخبارات الروسية، قرر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وقف رحلات مواطنيه إلى مصر، وتحديداً على ما طلبه رئيس الاستخبارات، ألكسندر بورتنيكوف، «حتى نتمكن من معرفة الأسباب الحقيقية لما حدث». بناءً على ذلك، أعطى بوتين توجيهات بإرساء «التعاون مع مصر لضمان سلامة الرحلات الجوية»، وأمر حكومته بوضع آلية لإعادة الروس (السياح والمقيمين) من مصر، الذين يقدر عددهم بنحو 45 ألف مواطن. لكن رئيس «هيئة الطيران المدني الروسية»، ألكسندر نيرادكو، رد أمس، بالقول إن «خطط وقف الرحلات لا تعني أن تحطم الطائرة الروسية (قبل أسبوع) ناجم عن هجوم إرهابي، بل حتى الوصول إلى مستوى السلامة المطلوب مع القاهرة».
هذا ما ذكر في العلن، فيما قالت مصادر قريبة من الرئاسة المصرية لـ«الأخبار» إن مجمل الاتصالات بين بوتين والرئيس عبد الفتاح السيسي، خلصت إلى أن لدى الروس أدلة أولية تفيد بوجود قنبلة دخلت على متن الطائرة وسبّبت الكارثة، وأن هناك تخوفاً من عمليات ضد السياح الروس قريباً. لكن الروس، كي يخففوا وقع التأثير الاقتصادي في مصر، وبتوافق مع مسؤولين مصريين، عرضوا تقديم تنازلات اقتصادية والتعامل بنظام المقايضة في العملات بالروبل الروسي والجنيه المصري بدلاً من اليورو. وأفادت تلك المصادر بأن السيسي يدرس حالياً مقترحاً من مقربين بأن يزور شرم الشيخ (اليوم أو لاحقاً) حتى يخفف وطأة الأزمة ويرسل بوجوده هناك رسالة طمأنة إلى العالم والسياح، خاصة أنه كان يفاخر بتأمين المدينة منذ المؤتمر الاقتصادي الذي عقد فيها أخيراً، ويطمئنهم إلى أن الحرب الدائرة في شمال سيناء لن تصل بأي حال إلى جنوبها، حيث أحد أهم الروافد السياحية للبلاد.
في غضون ذلك، علقت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي (جالي تساهال) بالقول إن إثبات سقوط الطائرة من طريق عملية إرهابية سيكون مسبباً للحفاظ على سمعة الشركات الروسية، لكنه سيسبب رد فعل شعبياً روسياً قد يكون إيجابياً أو سلبياً لجهة التدخل في سوريا، ولكون هذا الحادث ناتجاً من ذلك، لكن هذا في المقابل سيسبب خسارة كبيرة للمصريين لجهة الاقتصاد والسياحة والأمن.
اللافت أن الإذاعة الإسرائيلية، ذكرت أن تصريحات السيسي عن أن التحقيقات لمعرفة أسباب تحطم الطائرة الروسية المنكوبة قد تستغرق شهوراً، سببها أن الأخير يتمنى أن يكسب وقتاً، مستبعدة أن يكون التحقيق في الحادث بحاجة إلى شهور من العمل. وأضافت: «السيسي يتمنى كسب الوقت، على الأقل حتى مرور أعياد الميلاد، دون نشر استنتاجات وخيمة بالنسبة إليه، لأن اقتصاد بلاده في أزمة كبيرة». وقالت الإذاعة إنه برغم «مبادرات السيسي وأعمال البناء، ودعم الدول الخليجية، فإن شيئاً لا يتحسن، وإذا ما اتضح أن الطائرة كانت ضحية لعملية إرهابية، فستكون هذه ضربة قاسية للسياحة المصرية، خاصة بعدما نشرت الولايات المتحدة أمس (أول من أمس) تحذيراً لمواطنيها من السفر إلى سيناء».

قد يضطر السيسي إلى زيارة شرم الشيخ لاحتواء الموقف

وقال مراسل إذاعة الاحتلال للشؤون العسكرية، جاكي حوجي، إن «نظرة أولية توضح أن لدى طواقم التحقيق المصرية كل ما تحتاجه لحل لغز تحطم الطائرة الروسية: لديهم صندوقان أسودان بحالة جيدة، لكن إلى جانب التحقيق، تأمل مصر وروسيا في إجابات أخرى». ومضى حوجي يقول: «تبنت وسائل الإعلام في مصر بعناوين عريضة التقرير الذي وصل من روسيا حول شهادات من الصندوق الأسود، تقضي بسماع أصوات غير مألوفة في حجرة القيادة قبل التفجير». واستطرد: «يريد المصريون بشدة أن يتضح الأمر كحادثة، لكن في روسيا يدفعون نحو اتجاه آخر، فهناك يفضلون إثبات أن ما حدث نجم عن عمل تخريبي. في حرب الروايات هذه يتحدث كل طرف انطلاقاً من مصلحته».
في هذا السياق، قال الرئيس الأميركي، باراك أوباما، فجر أمس، إنّ من المحتمل أن تكون الطائرة الروسية قد سقطت في سيناء نتيجة انفجار قنبلة على متنها. وأضاف، في لقاء مع قناة تابعة لشبكة «سي. بي. اس» الأميركية، إن «المعلومات الاستخباراتية الحالية ليست حاسمة لإعلان كيف سقطت الطائرة بالتحديد»، مؤكداً الحاجة إلى وقت طويل للتأكد من أن التحقيقات والتقارير الاستخباراتية توصلت إلى ما حدث قبل إعلانه.
ولكن ما قد يخفف التأثيرات السلبية عن مصر، إعلان مكتب رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أن لندن ستستأنف الرحلات من منتجع شرم الشيخ في مصر بعد الاتفاق على إجراءات أمنية إضافية مع القاهرة. لكن وزير الطيران المصري، حسام كمال، قال إن ثماني رحلات فقط ستنقل السياح البريطانيين من شرم الشيخ وليس 29 كما سبق أن أعلنت الوزارة، مرجعاً الأمر إلى رفض شركات الطيران «حمل حقائب ركابها العائدين إلى بريطانيا». أيضاً، نفى السفير البريطاني لدى القاهرة أن تكون الحكومة المصرية قد منعت هبوط الطائرات المخصصة لإجلاء سيّاح بريطانيين من شرم الشيخ، قائلاً من المطار إن هناك تحديات لوجستية وراء التأخير. وتعليقاً على ذلك، اتهم كمال شركات الطيران بـ«استثمار الأزمة لأغراض أخرى».
إلى ذلك، أعرب رئيس اتحاد وكالات السياحة التركية، بشران أولوسوي، أمس، عن أمل بلاده بزيادة تدفق السياح الروس بعد تعليق حركة الطيران الجوي إلى مصر، التي تستقبل من 2,5 إلى 2,8 مليون سائح روسي في السنة.

(الأخبار)

عرقلت العاصفة الحالية عمل التحقيق، ومن المحتمل ان تؤثر في الأدلة الباقية (الأخبار)

دلتا مصر تغرق... والدولة تلقي التهمة على «الإخوان»

هجوماً حاداً على فصائل المقاومة في عدن وقادة الحراك السياسي والمسؤولين الجنوبين كافة، محملاً هؤلاء المسؤولية عما تعيشه المحافظات الجنوبية من واقع مرير في ظل المقاومة.
وقال بن لزرق: «يهرب الكثير من الجنوبيين اليوم من مواجهة واقع مرير تصنعه أيادٍ جنوبية صرفة. ويهرب الكثير من واقع ما بعد الحرب في الجنوب وحالة الفشل الذريع والبلطجة والنهب واللصوصية وعدم القدرة على مواجهة الواقع المزري. لسنوات طويلة كان ممكناً ومقبولاً الحديث عن البعبع الشمالي والمؤامرة الشمالية، رغم أن هذا الحديث جاوز حدود المعقول؛ لكن اليوم، وبعد هذه الحرب وانسحاب الشمال وكافة أدواته من الجنوب، لا يمكن عاقلاً أن يواصل الحديث عن أن الشماليين سبب كل مصائبنا اليومية»، قال بن لزرق. وأضاف: «لسنوات طويلة طالبنا بدولة، وحينما باتت بأيدينا، سلمناها للصوص والبلطجيين وأصحاب السوابق... فهل هذا الجنوب الذي كنا ننتظر ونتمنى؟».

القاهرة ـ **سلمى عمر**

طقس سيئ وأمطار غزيرة ضربت مصر وعدداً من بلدان حوض البحر المتوسط في الأيام الثلاثة الماضية، لكن الوضع في مصر يختلف، حيث غرقت قرى بالكامل في محافظة البحيرة شمال العاصمة، وتهدمت عدد من المنازل، بخلاف تعطل الطرق الرئيسية والجانبية في أغلب المحافظات التي أغرقتها الأمطار. 17 قتيلاً وما يزيد على 35 مصاباً، غالبيتهم قضوا صعقاً بالكهرباء، هي الحصيلة النهائية التي أعلنتها وزارة الصحة للخسائر في الجانب البشري. لكن من نجا من الأمطار أو الصعق بالكهرباء، وجد نفسه أمام خراب كبير في منزله أو سيارته، فضلاً عن تعطل ما يُسمى اقتصاد الفرد الرائج في مصر، ولا سيما محافظات الدلتا الريفية، وهو اقتصاد يعتمد على بيع كمية قليلة من المحاصيل أو المنتجات التي تعد وتباع يوماً بيوم.
وكعادتها، ترتبك الحكومة في الأزمات الكبيرة، ويقتصر تدخلها المتأخر دائماً على إنقاذ ما يمكن إنقاذه، بل اقتصر دورها في هذه الأزمة على نشر سيارات لسحب مياه الأمطار من الشوارع الرئيسية، والتدخل لإنقاذ من يستغيثون، لأن منازلهم تتعرض للغرق بمساعدة من القوات المسلحة، في الإسكندرية والبحيرة، وأخيراً محاولة إصلاح كابلات الكهرباء الرئيسية التي تسبب قتل المواطنين في الشوارع صعقاً. وثمة أضرار أخرى وقعت على آلاف المواطنين بسبب الأمطار لم تنتبه إليها الحكومة بعد. فمثلاً في الإسكندرية، المدينة التي اشتهرت بالبناء المخالف بعد «ثورة 25 يناير»، حيث سقط فيها خلال الأسبوعين الماضيين فقط 18 منزلاً بسبب الطقس السيئ. أوقع ذلك نحو عشرة قتلى، فضلاً عن عدد من المصابين ومواطنين فقدوا مأواهم. بعد ذلك، تظاهر المئات من القرى الفقيرة قاطعين الطريق الصحراوية التي تصل بين الإسكندرية والعاصمة القاهرة، احتجاجاً على غرق منازلهم بسبب الأمطار وتجاهل الحكومة لهم، وهو ما اشتكى منه أيضاً مواطنون في القرى المهمشة في الدلتا، وتحديداً بأن الدولة اهتمت بالمحافظة ولم تهتم بإنقاذهم.
أما في محافظات الدلتا، مثل البحيرة والغربية، فالأضرار التي لحقت بالأهالي هناك كانت أعمق وأسوأ. إحدى قرى محافظة البحيرة حاصرتها السيول يوم الأربعاء، ولقي تسعة أشخاص من أبناء القرية مصرعهم. بعد ذلك تدخلت قوات الحماية المدنية بمساعدة الجيش وأنقذت 100 أسرة من الغرق. وفي غير ذلك، يعتمد دخل أغلب الأهالي هناك على «اقتصاد الفرد»، لكن الأمطار سببت أضراراً اقتصادية كبيرة، ليس على الأسر الصغيرة، بل على كبار التجار أيضاً الذين لم يجدوا طرقاً لنقل محاصيلهم إلى الأسواق، لأن أغلب الطرق الداخلية لا تزال مياه الأمطار تغرقها، الأمر الذي سيفسد الخُضَر ويرفع أسعار السلع.
إلى جانب الخُضَر، هناك العديد من مزارع الدواجن على الطرق الصحراوية بين هذه المحافظات، نفقت فيها كميات كبيرة، إما بسبب غرقها بمياه الأمطار، أو لعجز السيارات التي تحمل لها العلف والأغذية من الوصول إليها بسبب الطرق الغارقة في مياه الأمطار، وهو ما يُكبد أصحاب تلك الدواجن خسائر فادحة، ويضع تساؤلاً عن مصير كمٍّ كبير من الدواجن النافقة، هل سيطرحها أصحاب الشركات في الأسواق على أنها لحوم مجمدة، أم ستتدخل الحكومة للتأكد من إعدامها وتعويض أصحابها؟
فوق ذلك كله، ولحل أزمة كابلات الكهرباء التي تصعق المواطنين، تضطر الحكومة إلى قطع الكهرباء عن مناطق وقرى لساعات قد تصل إلى خمس ساعات، إضافة إلى حدوث ضعف في شبكات الاتصال والإنترنت بسبب كثافة الأمطار. وبرغم تبني الدولة تنفيذ عدد كبير من المشروعات العملاقة لتطوير الاقتصاد، فإن المواطن المصري لم يلمس من هذه المشروعات سوى إعلاناتها على جوانب الطرق التي أغرقتها الأمطار. أيضاً في مصر لا تحدث كارثة دون أن تشير الأصابع بالاتهام إلى جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة، فقد أعلنت وزارة الداخلية أمس، إلقاء القبض على خلية إرهابية من تنظيم الإخوان، تلقي مواد البناء في بالوعات الصرف الصحي لتدمر شبكات الصرف وتغرق البلاد وتفشل الحكومة!
ومن التهم الموجهة إلى الخلية (عددها نحو 17 شخصاً): سد المصارف ومواسير الصرف الصحي بإلقاء خلطة أسمنتية داخلها لمنع تصريف المياه، وحرق وإتلاف محولات الكهرباء، وإتلاف صناديق القمامة لإحداث أزمات بالمحافظة، وإيجاد حالة من السخط الجماهيري على النظام القائم.

العراق

السيستاني يحصّن العبادي في مواجهة البرلمان

حذر المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى علي السيستاني البرلمان من من التذرع بالحجج الدستورية لعرقلة الإصلاحات التي أعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي

طلبت المرجعية الا تخرج الإصلاحات عن الاطر الدستورية والقانونية (أرشيف)

اتهمت المرجعية الدينية في العراق، أمس، السلطة التشريعية بمحاولة الالتفاف على الخطوات الإصلاحية وتسويفها بذريعة «رعاية المسار الدستوري»، وعدّت ذلك «استغلالاً» لتراجع الضغط الشعبي في هذا الوقت، فيما أكد أن تحقق الإصلاح مرتبط بما تتخذه السلطات الثلاث من إجراءات حقيقية. يأتي ذلك في وقت أبدى فيه زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي تأييده لسحب التفويض البرلماني من العبادي، وفق مبدأ الفصل بين السلطات.

وخلال خطبة صلاة الجمعة،

> **أبدى المالكي تأييده لسحب التفويض البرلماني من العبادي وفق مبدأ الفصل بين السلطات**

قال ممثل المرجعية الدينية عبد المهدي الكربلائي إن «التأكيد تمّ من البداية على ضرورة أن تسير الإصلاحات في مسارات لا تخرج بها عن الأطر الدستورية والقانونية، ولكن لا ينبغي أن يتخذ لزوم رعاية المسار الدستوري والقانوني وسيلة من قبل السلطة التشريعية أو غيرها للالتفاف على الخطوات الإصلاحية أو المماطلة أو التسويف».

واعتبر الكربلائي أن ذلك «استغلال لتراجع الضغط الشعبي في هذا الوقت»، مؤكداً أن «تحقق العملية الإصلاحية الضرورية مرتبط بما تتخذه السلطات الثلاث من إجراءات حقيقية في هذا الصدد». وأشار إلى أن «عملية الإصلاح لا تتم إلا مع وجود إرادة جادة ورغبة صادقة للإصلاح والقضاء على الفساد»، موضحاً أن «انسيابية وفاعلية تلك الإجراءات منوطتان بالتعاون والتنسيق بين السلطات الثلاث وعدم التقاطع الذي يؤدي إلى عرقلة هذه العملية».

في مقابل ذلك، أبدى زعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي تأييده لسحب التفويض البرلماني من العبادي، وفق مبدأ الفصل بين السلطات. وفيما أكد أنه ما زال محتفظاً بمنصب نائب رئيس الجمهورية، شدد على أن «إلغاء المنصب غير دستوري».

وأكد المالكي، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن «هناك دولاً كبرى تسعى إلى تقسيم العراق»، معتبراً أن «سقوط الموصل كان مؤامرة حيكت من أطراف دولية وإقليمية»، ومشدداً على «ضرورة أن تعود كركوك تحت سلطة الحكومة المركزية».

وقال المالكي: «لقد طالبت أنا الحكومة بدعوة روسيا لتوجيه ضربات إلى داعش، وهناك من يعارض»، لافتاً إلى أن «واشنطن تتحسس من تطور العلاقات العراقية الروسية». وذكر المالكي أن «روسيا لها رغبة حقيقية في القضاء على الإرهاب في سوريا والعراق»، موضحاً أن «روسيا وإيران هما من قدم الدعم للعراق، بعد سقوط الموصل، وأن واشنطن أخذت دور المتفرج بعد اجتياح داعش للعراق، وكان لديها علم بتحركات الإرهابيين».

لكن في موازاة تصريح المالكي، أكد مصدر في مجلس الوزراء أن نواب رئيسي الجمهورية والوزراء تمّت إقالتهم منذ صدور قرار رئيس الحكومة الحالية حيدر العبادي في ذلك، قبل أربعة أشهر. وقال المصدر: «تمّ سحب المكاتب الرسمية لنواب رئيس الجمهورية والوزراء وهم لا يمارسون أية صفة حكومية ولا تراجع عن ذلك». وأشار إلى أنه «جرى خفض رواتب الرئاسات الثلاث، منذ إصدار قرار الخفض قبل شهرين، وسحب الكثير من أفراد حماياتها وتوفير مبالغ طائلة لميزانية الدولة منها».

ميدانياً، أكد قائد عمليات

تقرير

«الاقتصاد المقاوم»... بوابة إيران على العالم

الآن بعد التوصل إلى الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1»، بات من الضروري بالنسبة إلى طهران التشديد على تطبيق نظرية «الاقتصاد المقاوم» بما يتناسب مع المرحلة المقبلة. ففي النهاية تنطوي النظرية على «اقتصاد متكيّف»

طهران ـ **حسين شعيتو**

تكمن أهمية «الاقتصاد المقاوم» الذي طرحه، أخيراً، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، في المعنى الظاهر قبل المضمون، فالنظرية مستوحاة من فكر المقاومة وقوة الردع الذي تنتهجه إيران، منذ الثورة، للتعامل مع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، منذ عشرات السنين، والتي تحث على مواجهة مثل هذا الحصار، في سبيل الوصول بالاقتصاد الإيراني إلى بر الأمان وإيجاد سبل تجعله قادراً على التكيّف مع العالم الخارجي، أي مع الظروف والتطورات الراهنة على الساحة الدولية.

خامنئي يصوّر نظرية «الاقتصاد المقاوم» بأنها «تجعل من الاقتصاد الإيراني اقتصاداً مرناً، أي إنها تقوّي مناعة اقتصاد البلاد، في مقابل الضربات والرجات الخارجية المختلفة».

لكن في المضمون، حُدّدت الخطوط العريضة التي يجب العمل عليها في دائرة «الاقتصاد المقاوم» من قبل المرشد الأعلى، لتتمّ دراستها وإعداد خطتها التنفيذية عبر لجنة اقتصادية يحضرها الرؤساء الثلاثة في البلاد. ومن المهمات التي يجب العمل عليها، اتخاذ تدابير لزيادة وإنتاج وتصدير المنتجات المسندة إلى المعرفة، بالإضافة إلى تعزيز الإنتاج المحلي لبعض السلع الاستراتيجية وتطوير الأسواق وتعزيزها في البلدان المجاورة، فضلاً عن زيادة الخصخصة ورفع صادرات الكهرباء والغاز والبيتروكيماويات ومنتجات النفط بدلاً من النفط الخام.

في المنظار الإيراني، كل هذه التدابير وغيرها من شأنها أن تجسّد نموذجاً معطاءً لنظام اقتصادي إسلامي، ومواجهة العدو الذي يحاول دائماً كسر الشعب الإيراني ومحاربته. ولكن يهدف «الاقتصاد المقاوم» إلى تحقيق اقتصاد مبني على العلم والتكنولوجيا والعدالة وتقديم نموذج مهم من النظام الاقتصادي الإسلامي، عبر الاستفادة من الثروة الفكرية والأدمغة المتوافرة داخل الدولة.

النائب في البرلمان الإيراني والخبير الاقتصادي أحمد توكلي قال لـ«الأخبار»، إنه «في فترة الحصار لم يلعب الاقتصاد المقاوم دوراً كبيراً، لأنه لم تُلتزَم أصوله، بنحو فعال، بناءً على العقوبات المفروضة والانغلاق الاقتصادي آنذاك»، مضيفاً أن «اليوم في مرحلة ما بعد رفع العقوبات، أصبح مفهوم الاقتصاد المقاوم نافذاً أكثر من قبل، ولكن ذلك يعتمد على همّة الدولة وسعيها، ويعتمد أيضاً على السياسة المتبعة».

وفي هذا الإطار، أوضح أنه «إذا التُزِمَت، بنحو صحيح، قواعد الاقتصاد المقاوم الذي يهدف إلى مقاومة الصدمات والتغيّرات الخارجية، فإن ذلك يحفظ الاقتصاد». وأضاف توكلي أن «العالم أصبح قطعة واحدة، وأصبحت الدول مرتبطة ببعضها مثل المناطق المتعددة في المدينة الواحدة، ولا يمكنها العيش وتحسين اقتصادها من دون الارتباط ببعضها». وأكد أنه «إذا اهتمت الدولة بالمتطلبات في الداخل، وفي الوقت ذاته حافظت على ارتباطها في الخارج، فإنها تجذب المنفعة للداخل». لكنه لفت في الوقت ذاته إلى أنه «إذا لم يتم التوجه إلى الاقتصاد المقاوم، فإن الاقتصاد العالمي يحدد وضع الدولة الأمر الذي ينقل التغيّرات في النظام المسيطر إلى الداخل ويبعده عن الوضع المناسب».

في هذا المجال توجد أيضاً نقاط ضعف يجب العمل عليها. وقد أشار توكلي إليها موضحاً أن «مشكلة الاقتصاد الإيراني الأساسية هي موضوع النفط، لأن الاقتصاد يعتمد بجوهره على النفط الخام، الأمر الذي أحدث ضرراً في الاقتصاد الوطني». توكلي أضاف أن هذا الواقع «بدأ في عهد الشاه»، مضيفاً أن «الوضع تحسن بعدها، لكننا ما زلنا نعتمد على النفط وهذه أكبر نقاط ضعف اقتصادنا، التي يجب تجنّبها».

> **في فترة الحصار لم يلعب الاقتصاد المقاوم دوراً كبيراً**

انطلاقاً من هذه الفكرة، لفت النائب الإيراني إلى أن «الاقتصاد المقاوم يهدف إلى دعم تنوع الاقتصاد الوطني إزاء صدمات الاقتصاد النفطي».

وفي السياق، قال إنه «على الرغم من أن الاقتصاد الإيراني فائق القدرة في الموارد البشرية والمنابع الطبيعية،

تقرير

قمة تاريخية صينية ـ تايوانية اليوم

في اليوم الثاني والأخير من زيارة الرئيس الصيني، شي جينبينغ، لفيتنام، أُعلن توقيع الطرفين 12 اتفاقية، أهمها يتعلق بقروض من بنوك صينية لتمويل بناء الطرق السريعة والسكك الحديدية في فيتنام، وبتقديم بكين مساعدات لدعم برامج التعليم والرعاية الصحية في البلاد، فضلاً عن التبادل الثقافي وتنمية السياحة.

وقال شي، في كلمة أمام الجمعية الوطنية الفيتنامية، إن التعاون بين هانوي وبكين هو حاجة للطرفين اللذين «يحتاجان لانتهاز الفرصة لبناء المجتمع وصنع المصير الآسيوي والإنساني». وشدد شي على أن الصين وفيتنام جارتان اشتراكيتان بينهما تاريخ طويل من الصداقة الثورية، ويجب بالتالي «عدم السماح للعلاقات بالانحراف عن مسارها الصحيح». وبحسب تلفزيون صيني رسمي، اتفق البلدان على الحفاظ على السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، والتزما عدم اتخاذ أي إجراءات من شأنها «تعقيد الموقف» المتأزم، على خلفية الصراع الصيني ـ الأميركي على هذه المنطقة الحيوية للتجارة الدولية، والغنية بالموارد الطبيعية.

وتحتضن سنغافورة اليوم لقاءً تاريخياً بين الرئيسين الصيني، شي جينبينغ، والتايواني، ما ينغ جيو، من المتوقع أن يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين بكين وتايبيه. وأوضح الجانب الصيني أن اللقاء سيعزز السلام والاستقرار في المنطقة، وسيُسهم في إرساء الثقة وتحسين العلاقات بين البر الصيني الرئيسي والجزيرة الصينية المستقلة، رغم أنه لن يتضمن توقيع أية اتفاقية مشتركة بين الجانبين. وحول اختيار سنغافورة مكاناً لعقد الاجتماع، صرّح رئيس مكتب متابعة الشؤون التايوانية في مجلس الدولة الصينية، جانغ جيجون، بأن الرئيسين الصيني والتايواني تعمّدا اختيار سنغافورة، نظراً إلى احتضانها الاجتماع الأول الذي عُقد بين الطرفين عام 1993، بإشراف رئيس الوزراء السنغافوري الراحل، لي كوان يو.

وفي تصريح أدلى به يوم الأول من أمس، رأى الرئيس التايواني أن لقاءه بالرئيس الصيني خطوة نحو تطبيع العلاقات بين النظامين، رداً على انتقادات المعارضة التي تتهمه «ببيع» الجزيرة لبكين. وسيكرس اللقاء سياسة التقارب التدريجي المستمرة منذ 7 سنوات، أي منذ وصول ما يونغ إلى السلطة. وفيما رأت بعض قوى المعارضة في تايوان أن القمة محاولة لتلميع صورة الصين وزيادة حظوظ حزب «كومينتانغ» الحاكم في الانتخابات الرئاسية المقررة في كانون الثاني المقبل، قال ما يونغ إن «هدف القمة رخاء الأجيال القادمة، وليس الانتخابات»، مشيراً إلى أن من واجبه «بناء جسر بين الجانبين، وذلك حتى يتمكن الرئيس المقبل من عبور النهر». وأضاف أن «على ضفتي المضيق العمل على تخفيف مشاعر العداء، وتطوير التواصل وتعميق التفاعل»، مشيراً إلى أن التقارب السياسي نتيجة منطقية لتنامي العلاقات الاقتصادية بين الدولتين الشقيقتين.

(الأخبار، الأناضول، رويترز)

الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، أن المعارك العسكرية لدحر «داعش» في المحافظة «لن تطول»، بسبب انهيار التنظيم وخسائره الكبيرة، فيما رجح أن تتجه العمليات «المقبلة» باتجاه مناطق غرب الرمادي.

وقال المحلاوي إن «الظروف الجوية التي مرت بنا، خلال الـ24 ساعة الماضية، كانت متفاوتة بين الغائم الممطر والصحو، وهذا يسمح بتنفيذ بعض التعرضات العسكرية لضرب الدواعش في أوكارهم، بواسطة الراجمات والقصف المدفعي إضافة إلى الضربات الجوية بهدف إضعافهم لغرض استئناف التقدم». وأضاف: «ننتظر وصول التعزيزات التي في طريقها إلينا لغرض تعزيز قواتنا والاندفاع باتجاه أهدافنا النهائية»، متوقعاً أن «لا تطول المعارك لدحر داعش في المحافظة لكونه يعاني من الانهيار والخسائر الكبيرة وقتل العشرات منه».

وأشار المحلاوي إلى أن «العمليات العسكرية بعد تحرير الرمادي يقررها القادة العسكريون في قيادة العمليات المشتركة»، مضيفاً أن «العمليات تشير إلى أن العملية المقبلة ستسير غرباً باتجاه مناطق غرب الرمادي، مروراً بمناطق الغندورة وأبو زيدان وصولاً إلى هيت».

(الأخبار)

وأن إيران أرض ذات فصول أربعة، إلا أن ارتباطه بالنفط واعتماده عليه . الذي ارتفع فجأةً إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف بعد تحريم النفط العراقي عام 1973 . إضافة إلى اعتماد ميزانية الدولة على المدخول الدولاري النفطي، إلا أنه وفقاً للإحصاء الذي يجريه بنك أميركا لكل الدول، فإن مؤشر الإنتاج بعد ارتفاع قيمة النفط شهد انخفاضاً إلى النصف». وأضاف أنه «بعد الثورة، تحسن معدل الإنتاج النفطي إلى 2,08 ثم انخفض 1,8 ثم إلى 1 ليستقر بعدها بين الـ1,1 والـ1,2».

الفترة الماضية التي تبعت الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1»، شهدت توافداً هائلاً لرؤساء ووزراء خارجية واقتصاد من مختلف الدول، بمعية فرق اقتصادية واستثمارية كبيرة في إيران، بهدف ضمان مكان في السوق الإيرانية التي تعتبر سوقاً عالية الاستهلاك. هذا الأمر دفع الفعاليات الإيرانية، وعلى رأسها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس حسن روحاني إلى تأكيد نظرية «الاقتصاد المقاوم» وتفعيل دورها بنحو أوسع، من شأنه أن يضمن حماية الإنتاج المحلي والسوق التجارية المحلية. فقد رأى روحاني أن سياسة «الاقتصاد المقاوم» تشكل المحور الأساس لبرامج الحكومة الاقتصادية، وقال إن قرار الحكومة هو تعزيز «الاقتصاد المقاوم» من خلال تشكيل لجنة برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية لتجري المصادقة على أطرها في الحكومة، وأضاف: «ينبغي لنا جميعاً المشاركة لإضفاء المزيد من التحرك على سياسات الاقتصاد المقاوم»

استراحة

كلمات متقاطعة 2141

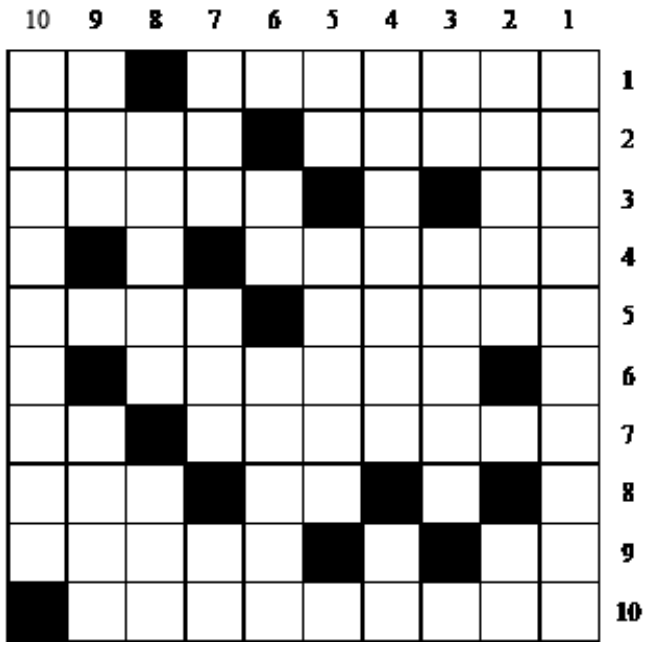

أفقيا

1- قاعدة جوية أميركية في تركيا – للنفي – 2- شهر ميلادي – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 3- مهنة إنسانية – دولة عربية – 4- عاصمة أميركية – 5- آثار جامعة بوذيّة في الهند من القرن السادس قبل الميلاد – مغنّج – 6- أبنائي – 7- بقلة مهدها الأصلي أوروبا الجنوبية أوراقها ورديّة اللون أو بيضاء بزرها من الأفاويه يُستعمل كتابل ويدخل في تركيب بعض المشروبات – نوتة موسيقية – 8- ثار وهاج الهواء – طائر الشؤم يسكن الخرائب – 9- من الحيوانات – الغضّ واللينّ من الخضر – 10- شاعر سوري راحل كان من أبرز شعراء الغزل

عمودياً

1- رئيس وزراء بريطاني راحل كان المحرّك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في شن العدوان الثلاثي سنة 1956 على مصر – 2- دولة آسيوية – نزع المال وأخذه بجفاء وقهر – 3- لمس بيده ليتعرف على الشيء – حدائد معقوفة مفردة أو مزدوجة تعلقّ فيها اللحوم والذبائح – 4- مدينة في العراق مركز قضاء بمحافظة أربيل – خلاف خير – 5- حرف نصب – طلب منه – 6- حرف نصب – آلهة وأسياد – 7- تقاعُس في العمل أو الدرس – مقدار من الوقت – نوتة موسيقية – 8- صفة أول من ينطلق في مشروع ويقتحم ميدان العمل أو من يشقّ طريق التقدّم ويمهّد السبيل للآخرين – جوف الإنسان أو خلاف ظهْر – 9- عاتب – من الطيور – 10- من أعظم شعراء الدولة العبّاسية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فكتوريا – رخ – 2- آيا صوفيا – 3- رومولس – لحس – 4- ست – لفحهم – 5- اودي – اورغ – 6- هنزادا – 7- خنزير – ب ب – 8- وا – أمجّ – طرد – 9- بل – حيوان – 10- ينق – ما – نبي

عمودياً

1- فارس الخوري – 2- كيوتو – نا – 3- تام – درز – بق – 4- وصولي – يال – 5- رولف – هرم – 6- يفسحان – جحا – 7- اي – هوْزب – 8- المرابطون – 9- غد – راب – 10- خلسة – أردني

2141 sudoku

9		6	4				1	
						4	7	2
			1	5	7			
6			3	8	9			
8		5				3		9
			5	2	4			6
			2	7	6			
3	4	9						
	6				3	8		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2140

8	6	7	4	3	9	1	2	5
5	9	4	6	2	1	8	7	3
3	1	2	7	5	8	9	6	4
7	4	8	9	6	5	2	3	1
2	5	6	8	1	3	7	4	9
9	3	1	2	4	7	5	8	6
4	2	9	1	7	6	3	5	8
1	7	3	5	8	4	6	9	2
6	8	5	3	9	2	4	1	7

مشاهير 2141

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي إنكليزي (1891-1974) حائز على جائزة نوبل لإكتشافه النيوترون. إنضم الى مشروع مانهاتن الذي طوّر القنابل الذريّة التي سقطت في اليابان
1+7+3+9+4 = من الحيوانات ■ 5+6+10+8 = تعمّر وتبني ■ 8+2+11 = ذكر الدجاج

حل الشبكة الماضية: عفيفة اسكندر

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

ذكرى

تصادف نهار الاحد 2015/11/8 ذكرى مرور اسبوع على وفاة
فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة حبقة عبد الأمير بيضون
حرم المرحوم الحاج خليل ابراهيم مهنا
سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة كونين الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل مهنا، آل بيضون، وعموم أهالي بلدة كونين ومدينة بنت جبيل.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال
على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: الحديدية المطلوبة لزوم مبنى سجن الاحداث في السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/12/30 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2084

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: هدم واستحداث غرفة مع شرفة لزوم مخفر طورزيا.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/12/30 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2084

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لزوم غرفة شعبة البريد والمحفوظات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
أن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/12/31 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2084

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدارج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء وصلة خط توتر متوسط بين بلدتي مراح الزيات ومراح شديد ــ قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2015/12/10.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 4 تشرين الثاني 2015
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2079

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لزوم انشاء محطة ضخ فيول اويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9480 تاريخ 2013/9/12، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/11/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2067

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: لزوم ابواب الغرف المسبقة الصنع لزوم سرية الخيالة في مجمع الضبية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/12/31 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2084

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم تزفيت الباحات الخارجية لمجمع حارة صيدا.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/12/8 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2081

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: منع نش لزوم مجمع ثكنة حنا أبو حيدر الكرك ومبنى مكتب الادوية واللوازم الطبية في ثكنة محمد ناصر.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/12/3 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2081

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: إعادة تأهيل الحمامات التابعة للمديرية الادارية المشتركة في وزارة الداخلية والبلديات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2015/12/1 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2081

إعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تنظيف مجاري الصرف الصحي في كافة اقسام السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2015/12/1 وذلك في ثكنة الحلو/مصلحة الأبنية.
بيروت في 2015/11/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 2081

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة جويا ولغاية إصدار شهر 2015/6 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2015/11/4
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 2072

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية 2003/1274
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل.
الدامج لبنك بيروت الرياض ش.م.ل.
وكيله المحامي نايف الحدثي
المنفذ عليه: محمد توفيق محمد توفيق عيسى الحلبي
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بيروت قرار 2002/145/132
تاريخ 2012/7/11 بدفع /13,064,69/د.أ. ومبلغ /18,530,659,02/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2003/5/20
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليه: 2010/2/17
تاريخ قرار اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2002/401 الى تنفيذي بتاريخ: 2010/4/12
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/4/22
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/1/11
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته: حصة المنفذ عليه محمد توفيق محمد توفيق عيسى الحلبي في القسم /11/ من العقار رقم /4898/ المصيطبة العقارية، مدخل وصالونين وطعام وجلوس وغرفتين وغرفة مستقلة واوفيس ومطبخ ومونة وممر واربع حمامات وثلاث شرفات مقفلة ورفراف مقفل وزهور ويتبعه مستودع في السفلي الثاني وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية وتشغله السيدة عليا حلبي.
مساحته: 290 م2.
حدود العقار 4898/ المصيطبة:
الغرب: العقار 4899
الشرق: 4897
الشمال: العقارات 5209 و4440 و5210
الجنوب: أملاك عامة
وقد خمنت /240/ سهماً في القسم /11/ من العقار /4898/ المصيطبة بمبلغ /72,480/د.أ. وان بدل الطرح للحصص المذكورة المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بعد تخفيضه 5% بمبلغ /41,313,6/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2015/12/14 تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل.
وعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و987 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة شيكاً مصرفياً بقيمة بدل الطرح وان يطلع على الافادة العقارية للقسم المطروح ومعاينته عند الاقتضاء وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم

والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت رباب احمد قلموني بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن بسام كرامي سندي بدل ضائع للعقارين 2653 و2652 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب رائد ديب قلاوون بالوكالة عن ايهاب فتال سند بدل ضائع للعقار 141 الحريشه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سيمون مارسيل يزبك الرمادي سند بدل ضائع للعقار 2/2978 اميون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ساید مخایل دحدح بالوكالة عن مصطفى ابراهيم آغا سندات بدل ضائع للعقارات 19 و24 و43 و327 و476 و479 و531 و532 و557 و562 و576 و599 و600 ايعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جورج نصار بالوكالة عن بقية ورثة فؤاد بولس جريج ما عدا جورجات ومسعد ومخايل وجورج جريج وجرجس ووليم وجان ونجات واوديت ونظيره وليندا أولاد شديد فرح وحنا واودات وجوزفين وشارلوت وافا ورنا أولاد أسعد بولس جريج سندي بدل ضائع للعقارين 127 كفرصارون و595 كفرعقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بيار جرجس نصر سند بدل ضائع للعقار 992 فيع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب حنا جريج بالوكالة عن أحد ورثة الياس سعيد سند بدل ضائع للعقار 1063 بصرما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب علي مرعي خالد بالوكالة عن سعود الصمد سند بدل ضائع للعقار 2404 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي حسن عبيد بالوكالة عن أحد ورثة راجي كيروز سند بدل ضائع للعقار 1558 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي نسيب وديع صعيبي بالوكالة عن الخباز والبرتا شلالا سند بدل ضائع للعقار 171 تحوم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب نبيل طانيوس نعوم لمورثه طانيوس نعوم سند بدل ضائع للعقار 321 اجدبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب الارشمندريت يعقوب (جاك جرجس خليل) بالوكالة عن وقف سيدة البلمند للروم الارثوذكس سندات بدل ضائع 123 و124 و125 و126 و127 و128 و129 و158 و159 و160 و276 و 277 داريا و57 بشنين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سركيس ميلاد الحلبي بالوكالة عن أحد ورثة طنوس المكاري وملكه عبدالله سند بدل ضائع للعقار 391 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جوني موسى بوكالته عن ابراهيم ديب بصفته مشترياً من سالم سالم سند بدل ضائع 3932 اميون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب شكيب جرجي سمور بصفته أحد ورثة جرجس سمور سند بدل ضائع للعقار 965 ديربلا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحامية دوريس بولس بوكالتها عن مارسيل الفرنجي سند بدل ضائع للعقار 2953 كفرعقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ايفون ناصيف السويدي لموكلها مصرف التسليف الزراعي والعقاري شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 335 عاراي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جمال محمود الدنب بوكالته عن الهام شفيق موسى لمورثها حنا شفيق بوسابا بصفته مشترياً من شفيقة حنا أبو سابا سند تمليك بدل ضائع للعقار 436 مية ومية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أحمد خليل شداد بوكالته عن المحامي لطفي محمود الحاج علي لموكليه وهبه وعبدالسلام عبدالمنعم شعيب وهبه ولما سمير شعيب ولميا عبدالرحمن الخياط وورثة سامي عبدالمنعم شعيب سندات تمليك بدل ضائع للعقار 233 قاقعية الصنوبر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/227
طالب التنفيذ: عصام درويش بوكالة المحامي محمد حجازي
المنفذ عليهم: ليلى محمد بهاء الدين الزين ورفاقها
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2014/12/9 رقم 2014/111 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 56/حبوش للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/7/4
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/9/20
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 56/حبوش عبارة عن ارض سليخ على حدود الطريق أمر واقع غير نافذ ضمن امتداد سكني.
مساحته: 8891 م2
التخمين: 355640 د.أ.
الطرح: 355640 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/12/10 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

خلاصة قرار رقم :2015/13

عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين صحيفة العقار رقم 16 منطقة مجدلزون العقارية بالصورة القضائية وتكليف الخبير حسين زين للكشف على موقع العقار نهار الثلاثاء الواقع في 2015/11/17 وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2015/12/22 موعداً امام هذه المحكمة لإعادة التكوين وعلى كل صاحب حق أو علاقة أن يعترض ضمن المهلة المحدده حتى تاريخ موعد المحاكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

تجري المديرية العامة للامن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/11/30، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للامن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم تجهيزات معلوماتيّة (المجموعة الخامسة / طابعات سطرية) لصالح المديريّة العامّة للأمن العام لسنة 2015، موضوع دفتر الشروط رقم 362/م ل تاريخ 2015/09/03.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الامن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2088

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب جواد محمد غدار لموكله محمد سمير جميل مصطفى شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 513 بنعفول.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1743
المنفذون: كابي شحاده جبور وكيله المحامي سليم بولس
المنفذ عليهم: ثريا وأمينة وسلمى ومريم وخاتون عبود طنوس عبود من كرم سده أصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2015/389 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 14 تاريخ 2015/10/5.
تاريخ محضر الوصف: 2015/10/12
تاريخ تسجيله: 2015/10/15
المطروح للبيع: العقار رقم /558/ عرجس وهو قطعة أرض مشجرة زيتون وتصل اليه عبر طريق فرعية ضيقة ومعبدة ومساحته 4588 م2.
التخمين وبدل الطرح: /321160/ د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2015/12/9 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه ان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان قضائي

صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية ـ الدرجة الاولى ـ
بتاريخ 2015/11/5 صدر قرار عن هذه المحكمة تحت رقم: 16 سجل: 10، قضى بإعلان الحجر على فاتنه سليم سليم سجل 47 جباع قضاء الشوف مواليد 1976/9/10 لعلة الغفلة وتنصيب كل من احسان وعصام سليم سليم وصيين شرعيين.
فلمن لديه أي اعتراض مراجعة قلم هذه المحكمة ضمن المهلة القانونية.
رئيس القلم
خلدون عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسين يوسف حماده لمورثه يوسف ابراهيم حماده سند ملكية بدل ضائع للعقار 905 القماطية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب لويس ابراهيم حبيقه سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/963 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي وائل علي نور الدين وكيل حبيب جورج خوري وكيل ALEXIS JAQUES NICOLAS GEORGE GERARD وريث جاكلين يعقوب تابت سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 970 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي داني جورج معكرون وكيل دنيز جان درعوني احد ورثة جورجيت نمر بو طايع سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 578 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عيد اسماعيل دلباني سند ملكية بدل ضائع للعقار 4647 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية اودات ميشال راشد نجم وكيلة المحامي شارلو بطرس نجيم وكيل يولا توفيق زرد سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2087، 4635 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سمير علامي عزام لمورثه علامي حسين عزام وطلب ربيع حسيب عزام وكيل كمال جرجي القسيس بصفته الشخصية وبصفته أحد ورثة جرجي القسيس وريث سليم جرجي القسيس سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1139 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب شفيق خليل الحلبي لموكلته امال سليم شمس الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 549 البنيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ريمون فكتور برديل لمورثه فكتور نقولا برديل سند ملكية بدل ضائع لحصته في العقار 54 عين الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سليمان امين معروف بصفته الشخصية سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 410 و871 اغميد
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

البطولات الأوروبية الوطنية

ذئاب روما المفترسة بلا أنياب دفاعية

بين صعود وهبوط في نتائج روما، يقف ذئاب العاصمة أمام لاتسيو في دربي العاصمة، بهجوم من الأقوى أوروبياً ودفاع يضيّع إنجازاتهم. لكن في العموم لا يمكن سوى القول إن روما هذا الموسم فريق قوي ومرشح لغنم لقب الـ «سكوديتو»

سجل روما 35 هدفاً في 15 مباراة (فيليب مونتيفورتيه ـ أ ف ب)

هادي أحمد

وصفت الصحافة الإيطالية انطلاقة روما في الدوري المحلي في موسم 2013-2014 بالنارية، إثر نجاحه في تحقيق 10 انتصارات متتالية. بعدها، فجأةً تراجع مستوى فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا ليسقط في فخ التعادل في 3 مناسبات أمام فرق ضعيفة. عادت الصحافة ولقّبت انطلاقته بـ «جنون البدايات». جنون البدايات هذا عاد لنشهده في الموسم الحالي، إذ من أصل 11 مباراة في الدوري نجح روما في الفوز بـ 7 منها، والتعادل في اثنتين، وخسارة مثلهما.

وبالنظر إلى معدل الأهداف الهجومية، ما قدمه روما حتى الآن في «الكالتشو» وفي دوري أبطال أوروبا يضعه في مصاف الفرق الأقوى هجوماً على صعيد أوروبا، في الوقت الذي غابت عنه فرق كبرى.

يقف روما في المركز الرابع أمام بايرن ميونيخ الألماني ومانشستر سيتي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني، إذ

> **يغيب عدد من نجوم روما أمام لاتسيو غداً**

سجل 35 هدفاً في 15 مباراة خلال الموسم الحالي، أما معدله فهو 2,3 هدف في كل مباراة.

عقلية هجومية بحتة هو ما يملكه لاعبو الهجوم وخط وسط روما، هذا ما اتضح في سلسلة المباريات السابقة، أبرزها أمام باير ليفركوزن الألماني ذهاباً وإياباً.

ليلة الخميس الماضي، تغلب روما على ليفركوزن 3-2، لكنه فشل في الحفاظ على تقدّمه 2-0 في الشوط الأول، ليدرك الألمان التعادل في بداية الشوط الثاني، قبل أن يعود روما ويسجل هدف الفوز قبل النهاية بعشر دقائق. في مباراة الذهاب، فشل روما في الحفاظ على تقدّمه 2-4 ليسقط في فخ التعادل 4-4.

تكرر هذا المشهد غير مرة في الدوري الإيطالي، والواضح أن اللاعبين مع المدرب يدركون أساس المشكلة. دائماً يتقدّمون في النتيجة ثم يتلاشى تركيزهم بحسب ما قاله البوسني ميراليم بيانيتش.

المشكلة التي يعاني منها الفريق هذا الموسم هي أنه يعتمد على ردّ الفعل لا الفعل في المباراة، أي إنه يتصرف بنحو أفضل بعد تلقيه الأهداف، فضلاً عن عدم قدرته على فرض سيطرته منذ البداية.

ولا شك في أن روما هو من الفرق المرشحة لحمل لقب الدوري، وطبعاً من الفرق المرشحة أيضاً للتأهل إلى الدور الثاني في دوري الأبطال، لكن هشاشة الخط الخلفي للذئاب الذي يفتقد للتوازن بسبب اعتماد غارسيا على لاعبين خط وسط ومدافعين يمتلكون، مجدداً، عقلية هجومية بحتة، قد يحول دون ذلك.

هشاشة الدفاع هذه كلفت الفريق نقاطاً كثيرة، حيث تلقى محلياً 13 هدفاً بعد مرور 11 جولة، وهو الفريق الأكثر تلقياً للأهداف بين الخمسة الأوائل، أي إنتر ميلانو وفيورنتينا ونابولي وساسوولو. أما أوروبياً، فقد اهتزت شباكه 10 مرات. وإذا ما كان هجوم الفريق هو من الأفضل على هذا الصعيد، فإن دفاعه هو بين الأسوأ.

جرّب غارسيا كل المدافعين الذين يملكهم في المباريات السابقة، لكن المشكلة بقيت مستمرة حيث بقيت شباك روما تتلقى أهدافاً متنوعة:

برنامج بطولتي إنكلترا وإيطاليا

إنكلترا (المرحلة 12)

- السبت:
بورتموث × نيوكاسل يونايتد (14,45)
ليستر سيتي × واتفورد (17,00)
مانشستر يونايتد × وست بروميتش (17,00)
نوريتش × سوانسي (17,00)
سندرلاند × ساوثمبتون (17,00)
وست هام × إفرتون (17,00)
ستوك سيتي × تشلسي (19,30)

- الأحد:
أستون فيلا × مانشستر سيتي (15,30)
أرسنال × توتنهام (18,00)
ليفربول × كريستال بالاس (18,00)

إيطاليا (المرحلة 12)

- السبت:
هيلاس فيرونا × بولونيا (18,00)
ميلان × أتالانتا (21,45)

- الأحد:
تورينو × إنتر ميلانو (13,30)
إمبولي × يوفنتوس (16,00)
فروزينوني × جنوى (16,00)
باليرمو × كييفو (16,00)
روما × لاتسيو (16,00)
ساسوولو × كاربي (16,00)
نابولي × أودينيزي (19,00)
سمبدوريا × فيورنتينا (21,45)

التسديد من خارج منطقة الجزاء، وضعف في التعامل مع الكرات العرضية، وأخيراً الفراغات التي تضربها التمريرات البينية من خارج المنطقة إلى داخلها. إذاً كل ما يقدمه هجوم الفريق من إنجازات يضيع بسبب الخلل الذي يصيب دفاعه.

أما الآن، فيقف روما في المركز الثالث في الدوري خلف إنتر ميلانو وفيورنتينا، بعدما كان متصدراً، ويلعب غداً أمام لاتسيو في «دربي» العاصمة الناري في سعيه إلى استعادة مركز الصدارة بعدما خسره أمام إنتر تحديداً (0-1).

لكن ما سيضع «الذئاب» في مهب الريح غداً هو غياب نجوم الفريق دانييللي دي روسي وأليساندرو فلورينزي والبرازيلي دوغلاس مايكون بسبب الإصابة، وبيانيتش للإيقاف، ما يضع غارسيا أمام تحدٍّ جديد، يسعى فيه إلى إثبات المرونة التكتيكية التي يتمتع بها الفريق، وقدرته على صناعة الحلول مع دكة احتياط متواضعة.

هذا غداً، أما في ما بعد، فستكون مهمة تعديل النزعة الهجومية لمعظم أفراد الفريق، وتحسين قدرات الدفاع المتهالكة قبل انتصاف الموسم.

مباريات دولية ودية

لوف يستدعي غوميز بعد غياب طويل عن «المانشافت»

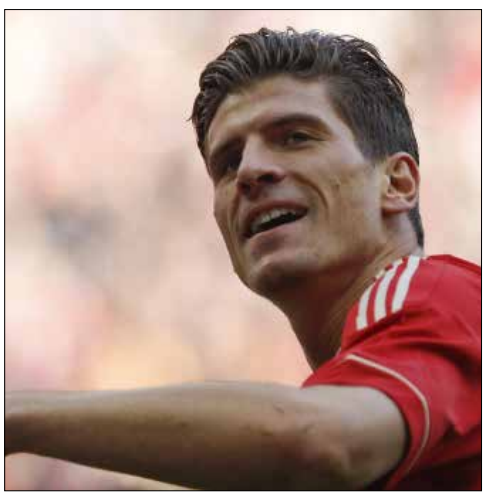
ماريو غوميز (أرشيف)

عاد لاعب بشيكطاش ماريو غوميز إلى تشكيلة منتخب ألمانيا، بعدما غاب عنها لمدة عام، إذ كان خارج التشكيلة التي توجت بطلة للعالم في البرازيل. وسمّى لوف تشكيلته للمباراتين الوديتين أمام فرنسا وهولندا في 13 و17 الحالي، وقد عرفت للمرة الأولى اسم حارس باريس سان جيرمان كيفن تراب ومهاجم شالكه ليروي ساني.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ) وبرند لينو (باير ليفركوزن) وكيفن تراب (باريس سان جيرمان) ورون - روبرت تسيلر (هانوفر).

- للدفاع: جيروم بواتنغ (بايرن ميونيخ) وايمري كان (ليفربول) وماتس هاملس وماتياس غينتر (دورتموند) ويوناش هكتور (كولن) وشكودران مصطفي (فالنسيا) وأنطونيو روديغر (روما) وسيباستيان رودي (هوفنهايم).

- للوسط: كريم بلعربي وكريستوف كرامر (باير ليفركوزن) وجوليان دراكسلر (فولسبورغ) وايلكاي غوندوغان (دورتموند) وسامي خضيرة (يوفنتوس) وماكس كروزه واندريه شورله (فولسبورغ) وباستيان شفانشتايغر (مانشستر يونايتد) وتوماس مولر (بايرن ميونيخ) وليروي ساني (شالكه).

- للهجوم: ماريو غوميز (بشيكطاش) وكيفن فولاند (هوفنهايم) ولوكاس بودولسكي (غلطة سراي).

بدوره كشف مدرب منتخب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي عن التشكيلة التي ستواجه إنكلترا وبلجيكا ودياً في 13 و17 الحالي أيضاً.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: ايكر كاسياس (بورتو) ودافيد دي خيا (مانشستر يونايتد) وسيرجيو ريكو (اشبيلية).

- للدفاع: خوانفران (أتلتيكو مدريد) وماريو غاسبار (فياريال)، وسيرجيو راموس (ريال مدريد) وجيرار بيكيه وجوردي ألبا ومارك بارترا (برشلونة) وسيزار اسبيليكويتا (تشلسي) وميكل سان خوسيه (اتلتيك بلباو).

- للوسط: سيرجيو بوسكتس وأندريس إينييستا (برشلونة) وكوكي (أتلتيكو مدريد) وسانتي كازورلا (أرسنال) وسيسك فابريغاس (تشلسي) وإيسكو (ريال مدريد) وتياغو الكانتارا (بايرن ميونيخ) وخوان ماتا (مانشستر يونايتد).

- للهجوم: ألفارو موراتا (يوفنتوس) وبدرو رودريغيز (برشلونة) وديبغو كوستا (تشلسي) وباكو ألكاسير (فالنسيا) ونوليتو (سلتا فيغو).

من جهة أخرى، استبعد مدرب منتخب البرتغال فرناندو سانتوس نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو من التشكيلة المستدعاة للمباراتين الوديتين أمام روسيا ولوكسمبور لمنحه قسطاً من الراحة.

الكرة اللبنانية

الصفاء يزيد من جراح النجمة متمسكاً بالصدارة

عبد القادر سعد

مدّد فريق الصفاء إقامته أسبوعين في صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد فوزه على النجمة 2 - 1 في قمة الأسبوع الرابع على ملعب صيدا. فوز صفاوي صُنِع في الشوط الأول بعد العرض الكبير الذي قدمه الصفاويون «التهموا» فيه النجماويين التائهين دفاعاً والغائبين هجوماً. واللافت أن العرض الذي قدمه الصفاويون كان بصناعة لبنانية مئة بالمئة، مع غياب أي لاعب أجنبي عن التشكيلة التي بدا فيها المدرب القدير إميل رستم المباراة. لكن مع وجود لاعبين كعلاء البابا ومحمد حيدر وحسن هزيمة ومحمد زين طحان الذين تحولوا إلى «عازفي أوركسترا» في الشوط الأول، لم يكن المتصدر يحتاج إلى أجانب كي يتفوق بأشواط على النجماويين. هؤلاء الذين استعادوا مدافعهم التونسي رضوان الفالحي مع استمرار غياب السوري صلاح شحرور، إلا أن هذا الأمر لم يساعد دفاع النجمة الذي تنوّع في الشوط الأول بين «شوارع وأوتوستّرادات»، خصوصاً عن الجهة اليسرى التي يشغلها بشار المقداد والتي تحوّلت إلى طريق «دولية» للاعبي الصفاء الدوليين عبر طحان ونور منصور وحيدر، فصنع الأول هدف السبق للصفاء الذي سجله القناص علاء البابا في الدقيقة 19. أما منصور، فصنع الهدف الثاني الذي سجله حسن هزيمة في الدقيقة 34 وسط ضياع دفاعي كلي للنجماويين.

في الشوط الثاني تبدلت الأمور جذرياً مع تراجع غير مبرر من الصفاويين وصحوة نجماوية لعب فيها خط الوسط دوراً في ترجيح الكفة، فأثمر تقليصاً للفارق من ركلة جزاء احتسبها الحكم علي رضا بعد لمسة يد على علي السعد، وترجمها خالد تكه جي بنجاح. وحاول النجماويون التعديل، فتحرك المدربان إميل رستم من جانب الصفاء والروماني تيتا فاليرو من جانب النجمة الذي خسر أمس أمام فريقه السابق.

وتوالت التبديلات، فدخل السنغالي الشيخ ديوك والنيجيري بريشوس وقاسم ليلا بدلاً من حسن هزيمة وجوزف حبوش وأحمد جلول من جانب الصفاء، فيما دخل محمد شمص، محمود سبليني ومازن جمال بدلاً من بشار المقداد، حسن المحمد وعباس عطوي.

ولم يكن الوقت الباقي كافياً للنجمة كي يخطفوا نقطة من الصفاويين ليتلقى النجمة أول هزيمة له هذا الموسم ويبقى رصيده عند نقطتين وبمباراة أقل، فيما استعاد الصفاء لغة الفوز ورفع رصيده إلى عشر نقاط.

وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب الأنصار السادس برصيد أربع نقاط مع الشباب الغازية الحادي عشر بنقطة واحدة على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15. ويلعب أيضاً شباب الساحل، السابع بأربع نقاط، مع السلام زغرتا العاشر بنقطة، على ملعب العهد في التوقيت عينه. ويختتم الأسبوع غداً الأحد بثلاث مباريات، فيلعب النبي شيت، الوصيف بست نقاط مع الاجتماعي الخامس بخمس نقاط عند الساعة 14,15 في برج حمود، ويلعب طرابلس الثامن بثلاث نقاط مع الحكمة الأخير دون نقاط على ملعب طرابلس في التوقيت عينه. ويلعب العهد الثالث بست نقاط مع الراسينغ الرابع بالرصيد عينه في صيدا عند الساعة 15,30.

في الدرجة الثانية، تعادل المبرة مع الأهلي صيدا سلباً في افتتاح الأسبوع الرابع على ملعب العهد.

لاعب الصفاء علاء البابا يتبادل التحية مع الجمهور بعد المباراة (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

الرياضي يواجه النجم الساحلي اليوم في البطولة العربية

يلعب الرياضي بطل لبنان اليوم مباراته الثانية ضمن بطولة الأندية العربية المقامة في دبي حتى 14 الحالي، وستكون في مواجهة النجم الساحلي التونسي عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة الثالثة.

وسبق أن تقابل الفريقان في المباراة النهائية لدورة الحريري في بيروت، وكان الفوز من نصيب الرياضي بعد تمديد الوقت مرتين، ما يعني أن لقاء اليوم سيكون صعباً على الطرفين وثأرياً بالنسبة إلى التونسيين.

ويلعب ضمن المجموعة عينها الريان القطري الذي خسر في الجولة الأولى أمام النجم الساحلي، مع سبورتينغ المصري الذي سقط أمام الرياضي.

محلياً، نشط التضامن على ساحة التعاقدات السلّوية، حيث بدأ بتعزيز صفوفه بهدف ترميم فريقه الذي عانى الأمرّين بعد المشكلات المالية التي واجهها، فضم الفريق ضم كلاً من باتريك بو عبود ومحمد إبراهيم ومازن منيمنة وعلي فخر الدين، وجدد عقد حسين الخطيب الذي دافع عن ألوانه في الموسم الماضي. ويبدو كذلك أنه في مفاوضات متقدّمة مع الأميركي ماركوس هايسلب.

بدوره، واصل هومنتمن إبرام الصفقات، فتعاقد مع الجناح الأميركي دواين جاكسون، بينما برز خبر من ناحيته أمس ويتعلق بتعيينه اللاعبة السابقة أليك طباقيان في منصب المدرب المساعد للأميركي بول كافتر، لتصبح بالتالي أول امرأة تدرّب فريقاً للرجال في تاريخ بطولة لبنان.

كرة الصالات

موقعة بين الجيش والميادين في الفوتسال

تنطلق اليوم مرحلة الإياب من بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى بكرة الصالات، وسيكون افتتاح الأسبوع العاشر عند الساعة الثالثة على ملعب جامعة القديس يوسف عندما يحل القلمون ضيفاً على أصحاب الأرض. وستقام ثلاث مباريات متتالية في مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي العسكري، أولاها وأهمها عند الخامسة بلقاء حساس بين الجيش صاحب المركز الثاني والميادين الثالث. ويلعب بعدها (19,00) بنك بيروت وطرابلس، قبل أن يلتقي في التاسعة فريق الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم مع الشويفات. وتقام مباراة واحدة يوم الأحد في ختام الأسبوع، تجمع شباب الأشرفية مع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا عند السادسة مساءً. ومع انتهاء هذه الجولة من المباريات ستقام مباراتان جرى ترحيلهما من مرحلة الذهاب وتجمعان حامل اللقب بنك بيروت ووصيفه الميادين، وطرابلس مع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، ثم تتوقف البطولة لأسبوعين فسحاً في المجال أمام تدريبات المنتخب الوطني.

هذا واستدعى الجهاز الفني بقيادة المدرب الإسباني باكو أراوجو 20 لاعباً للانخراط بالتمارين.

وتأمل معظم الأندية تقديم انطلاقة مغايرة في مرحلة الإياب، خصوصاً أنها أجرت مراجعات لما قدمته، وأولى المباريات التي ينطبق عليها هذا الكلام تجمع جامعة القديس يوسف والقلمون. فالأول أنهى الذهاب بخسارة قد تكون الأقسى في تاريخه على ملعبه أمام الشباب الأشرفية ويريد تلميع صورته، خصوصاً أنه خسر هذه المواجهة ذهاباً على الأرض قبل أن يحصل على نقاط المباراة بسبب خطأ إداري. أما القلمون فيرغب بتحسين صورته، خصوصاً بعد أن اختتم مبارياته في الذهاب بأداء مشرف أمام الجيش وخسر بصعوبة 3-1.

المباراة الأهم هذا الأسبوع يتطلع فيها الجيش صاحب المركز الثاني إلى تكرار فوزه على الميادين وصيف البطل وصاحب المركز الثالث في الترتيب حالياً. وفيما سيلعب الجيش بصفوف مكتملة، سيفتقد الميادين جهود الحارس محمود نور الدين والمدافعين قاسم قوصان وحسن توبة.

الدوري الأميركي للمحترفين

روز يعود للعب دور القائد مع شيكاغو

عاد ديريك روز ليلعب دور الملهم مع فريقه شيكاغو بولز ليقوده إلى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 104-98 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، مسجلاً 29 نقطة، 10 منها في آخر ثلاث دقائق ونصف من اللقاء.

ولقي روز الذي أسهم أيضاً بسبع متابعات، مساندة كبيرة من جيمي باتلر الذي سجل 26 نقطة. أما لدى أوكلاهوما، فكان كيفن دورانت الأفضل بتسجيله 33 نقطة، وأضاف راسل وستبروك 20 نقطة.

بدوره، قاد داميان ليلارد فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز إلى فوزه الثالث على التوالي والرابع في 6 مباريات على ضيفه ممفيس غريزليس 115-96.

وسجل ليلارد 27 نقطة، بينها 14 في الربع الثالث، وأضاف سي جاي ماكولوم 20 نقطة ومايرز لينرد 14 نقطة، فيما كان كورتني لي الأفضل في صفوف ممفيس بتسجيله 18 نقطة.

كذلك، حقق تشارلوت هورنتس فوزه الأول في معقل دالاس مافريكس منذ 1998 وجاء بنتيجة 108-94. ويدين تشارلوت بفوزه إلى آل جيفرسون الذي سجل 31 نقطة.

وفي مباراتين آخريين، فاز ميامي هيت على مينيسوتا تمبروولفز ويوتا جاز على دنفر ناغتس بنتيجة واحدة 96-84.

وبرز في صفوف ميامي نجمه دواين وايد بتسجيله 25 نقطة، فيما لعب غوردون هايورد دوراً حاسماً لدى يوتا بتسجيله 20 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك × تورونتو رابتورز، بوسطن سلتيكس × واشنطن ويزاردز، بروكلين نتس × لوس أنجلس لايكرز، كليفلاند كافالييرز × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، نيويورك نيكس × ميلووكي باكس، إنديانا بايسرز × ميامي هيت، نيو أورليانز بيليكانز × أتلانتا هوكس، فينيكس صنز × ديترويت بيستونز، غولدن ستايت ووريرز × دنفر ناغتس، ساكرامنتو كينغز × هيوستن روكتس.

ماراثون بيروت

37811 عدّاءً وعدّاءة في شوارع بيروت غداً

ستكون العدّاءة البريطانية السابقة بولا رادكليف ضيفة السباق (عدنان الحاج علي)

ستتحوّل شوارع بيروت الأحد إلى مضمار كبير مع إقامة ماراثون بيروت الدولي الذي تنظمه جمعية بيروت ماراثون التي عقدت أمس مؤتمراً صحافياً، في فندق لانكستر بلازا، قدّمت فيه لائحة العدائين المحترفين الأجانب والعرب والعدائين اللبنانيين المشاركين في السباق.

وقدمت رئيسة الجمعية مي الخليل العدّاءة البطلة البريطانية بولا رادكليف، صاحبة الرقم القياسي لسباق الماراثون عند السيدات، البالغ 25 : 15 : 2 س والتي ستكون ضيفة السباق، مشيرة إلى تسجيل رقم قياسي في عدد المشاركة بلغ 37811 مشاركاً ومشاركة موزعين على 84 جنسية حول العالم.

أما رادكليف، فشكرت في كلمتها مي الخليل على دعوتها وفريق العمل على إحاطتها بالاهتمام منذ لحظة وصولها المطار، معربة عن سعادتها بوجودها في لبنان وفي سباق مميز، مشددة على ضرورة مزاولة الرياضة، والركض خصوصاً، داعية إلى تعزيز مفهوم فريق العمل والسعي إلى الترويج لرياضة الركض في الجامعات والمدارس.

وتحدثت عن تجربتها الشخصية التي خلصت في نهايتها إلى أن الركض يعطي الإيجابية ويعزّز روح المنافسة، وأن هناك شعوراً رائعاً يساورنا لحظة وصولنا إلى خط النهاية.

بعد ذلك تولّى مدير العدائين المحترفين حسين مكي، ومدير السباقات في جمعية بيروت ماراثون وسام ترّو تقديم القائمة الرسمية للعدائين والعداءات، وهم على النحو الآتي:

الأجانب والعرب:

- فئة الرجال: إيديو مامو (إثيوبيا)، جاكسون ليمو (كينيا)، أبيبي غيزاشو (إثيوبيا)، إكسوليزا تيالي (جنوب أفريقيا)، عبد اللطيف مفتاح (فرنسا)، حسين محمد (إثيوبيا)، إليجاه كيمبوي (كينيا)، إيساك كورير (البحرين)، ويلييه أمان (إثيوبيا).

- فئة السيدات: إيلينا ناغوفيتسينا (روسيا)، كلثوم بوسيريا (المغرب)، ما كيدا حسين (إثيوبيا)، ديانا لوبا شيفيسكي (ليتوانيا)، بيلاينش شيفيروي (إثيوبيا)، بيزونيش أورغيسا (إثيوبيا)، مسيريت أبيبياهو (إثيوبيا).

- اللبنانيون واللبنانيات:

فئة الرجال (42 كلم): حسين عواضة (الجيش اللبناني)، فئة السيدات (42 كلم): شيرين نجيم (الشانفيل). فئة الرجال (10 كلم): نادر جابر (إنتر ليبانون). فئة السيدات (10 كلم): ليّا اسكندر (الجمهور). فئة الذكور: (5 كلم): أحمد بردان (إيليت). فئة الإناث (5 كلم): غيّا متيرك (فينيقيا). فئة الاحتياجات الخاصة: إدوار معلوف وأحمد الغول (رجال)، ريتا سعادة (سيدات).

حريات

غسان بن جدّو: نخوض المعركة باسم الرأي العام العربي

زينب حاوي

هو أكثر من لقاء تضامني ضاقت به أمس قاعة المؤتمرات في فندق الـ«كورال بيتش» في بيروت، وهو أكثر من مؤتمر صحافي أقامه رئيس مجلس إدارة قناة «الميادين» (الأخبار 2015/11/5) غسان بن جدّو عُقد على خلفية وقف بث القناة على قمر «عربسات». وسط حضور عدد من مديري مجالس قنوات وصحف لبنانية، أبرزهم ناشر صحيفة «السفير» طلال سلمان، ونائبة رئيس مجلس إدارة قناة «الجديد» كرمى الخياط، ورئيسا مجلسي إدارة «المنار» إبراهيم فرحات و«النور» يوسف الزين، وعدد من الشخصيات الإعلامية والسياسية، استمعنا إلى جلسة مكاشفة بكل ما للكلمة من معنى. كشف الإعلامي التونسي حقائق ووقائع سُردت للمرة الأولى على الهواء. طيلة سنوات، حبس الرجل مضايقات جمّة لوأد القناة حتى قبل أن تولد في حزيران (يونيو) 2012، آتيةً من جهات ودول عربية وخليجية لم يفصح عن أسمائها، لكن يكفي السرد لمعرفة حقيقة ما وصلت اليه قناة «الواقع كما هو» اليوم، من إسكات صوتها على «عربسات» وابتزاز الأخيرة للحكومة اللبنانية، ملوّحة بفسخ تعاقدها مع الدولة اللبنانية ونقل محطة بثها الى العاصمة الأردنية. كل ذلك اعتراضاً على مداخلة مستشار مجلس الشورى الإيراني حسين شيخ الإسلام (2015/9/30) في نشرة أخبار الساعة العاشرة ليلاً على القناة، حيث انتقد السعودية على تقصيرها في حادثة منى الشهيرة ومقتل الحجّاج. هذا الأمر أزعج السلطات السعودية، فعمدت إدارة القمر العربي (الذي يتخذ من الرياض مقرّاً له وتملك السعودية 36 في المئة من أسهمه) الى الوقف المفاجئ والنهائي لقناة «الميادين»، ضاربة بذلك كل إجراء تدريجي قانوني وتفاوضي يمكن أن يحصل بينها وبين القناة. أضف إلى ذلك أنهم «طلبوا منا عدم التعاطي مع الملف اليمني من زاوية انسانية وعدم الحديث عن استهداف المدنيين» وفق بن جدو.

هذا الترهيب، ومحاولة إطفاء هذه الشاشة، قد يكونان ـ بخلاف السائد ـ بالأمر الهامشي مقارنة بما كشفه بن جدّو عن ضغوط مورست على قناته من جهات عربية سياسية رسمية قدمت وثائق إلى الاتحاد الأوروبي وإلى الإدارة الأميركية تحذر فيها من أنّ القناة «إرهابية» و«معادية للسامية». لكن بعد رصد دام ثلاثة أشهر، فوجئت هذه الأطراف بأن لا وجود لهاتين الذريعتين في قاموس «الميادين». ومع سقوط هذا الادّعاء، واظبت هذه الجهات العربية وغيرها من الدول العربية الكبيرة على تشويه صورة «الميادين» وبث الدعاية المغرضة عبر تقارير إعلامية تدّعي أن القناة «باتت تشكل خطراً حقيقياً»، ومع ذلك استمرت حملات التشويش على المحطة.

> أمام القناة قدرات تقنية ولن تتوقف أبداً ويستطيع أيّ كان مشاهدتها أينما كان

طيلة ثلاث سنوات وأربعة أشهر (عمر القناة)، شاء بن جدّو كتمان كل هذه التهديدات، والركون الى لغة الهدوء والعقل، وعدم استثمار القضية إعلامياً ودعائياً في قناته. هذا الكتمان سرى أيضاً على قطع البث عبر قمر «عربسات» أيضاً، إذ أراد التعامل مع الموضوع بشكل هادئ وقانوني. لكن حالما تسرّب الخبر الى الرأي العام، قرّر الإعلامي التونسي كشف جميع الأوراق، وإطلاع الجمهور على كل ما يحدث خلف الكواليس.

في هذا الفضاء العربي المزدحم الذي تسيطر فيه المملكة العربية السعودية على نسبة تفوق 95% منه، وأغلبه بات منبراً ترويجياً للكراهية والتحريض المذهبي، أزعجها صوت ضيف إيراني على قناة «الميادين»، فأوعزت بقطع البث عنها عربياً. ألغى «عربسات» بثّ القناة عن قمر C5 الذي يغطّي أفريقيا ودول المغرب العربي، وبقي بثّ القناة عبر مدار «بدر 4» المطالب بتوقيفه من لبنان. الأمر اعتبره بن جدّو «دليل إخفاق»، لتتحوّل القضية اليوم من إعلامية تضامنية الى قضية «رأي عام عربي»، على حدّ قول بن جدّو. بالنسبة اليه، أصبحت هذه القضية «المعركة الأساسية»، معركة رأي عام عربي لقناة أسقطت «الثورات المزيفة» أو ما سمّي «الربيع العربي». ورغم كل هذا التهويل والترهيب، أكّد بن جدّو، خلال المؤتمر، أنّ أمام القناة «إمكانات تقنية ولن تتوقف أبداً، ويستطيع أيّ مشاهد أن يلتقط بثّنا أينما كان»، مشدداً من جديد على ثوابت القناة التي أُعلم بها جمهورها لحظة ولادتها على الهواء: التمسّك بالمقاومة في لبنان وفلسطين وأينما وجدت. وهنا، كان التساؤل واجباً من قبل بن جدّو: «هل هي مصادفة أن يتزامن هذا القطع مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية؟». سؤال يشرّع بقوة، خاصة مع كشف بن جدّو عن محاولة تصوير القناة من جديد، ومن خلال تغطيتها لهذه الانتفاضة، بأنها منبر يعادي «السامية». هذا الترويج لم يأت من جهة «إسرائيلية»، بل من جهة عربية.

ورغم عمرها القصير، استطاعت القناة رسم خطّ إعلامي ملتزم بقضايا الأمة والمجتمعات العربية، فكانت صوتاً مدوياً لفلسطين ولقدسها، في وقت تخاذل فيه العرب حتى عن المواكبة الإعلامية للقضية الأساس، وكانت أيضاً صوت العقل والتقريب بين الأديان والمذاهب. ورغم انحيازها إلى هذه القضايا وإشهار ثوابتها، لم تقفل بابها أمام أي ضيف قد يعارض توجهاتها، فكانت صرحاً لجميع الآراء على تنوّعها. وخلال المؤتمر الصحافي أمس، عرض تقرير تلفزيوني يظهر عدداً من الآراء والمداخلات التي تنتقد بقوة وقساوة حتى حلفاء هذه القناة.

تردّد «الميادين» على مدار «عربسات»: تردّد 11678 أفقي معدل ترميز 27500 معدل تصحيح 6/5

آلو الدول اللبنانية؟

قررت وزارة الاتصالات اللبنانية النأي بنفسها عن ملفّ «عربسات» التي تمارس ضغوطاً على الدولة اللبنانية لوقف بث «الميادين» عبر مدار «بدر 4». في اتصال مع «الأخبار»، أكّد مستشار وزيرها، يوسف الحويك، أنّ الأمر ليس بيد الوزارة، رغم أنّ وزارة الاتصالات هي الوصيّة على ملف البث الفضائي. لكن الحويك رمى الكرة في ملعب وزارة الإعلام. وقد حاولت «الأخبار» مراراً الاتصال بوزيرها رمزي جريج، لكن من دون جدوى. ومع هذا السبات الحكومي، أبقى بن جدو طريقاً للديبلوماسية في حديثه خلال المؤتمر الصحافي أمس، إذ أشار إلى «إيجابية موقف الحكومة اللبنانية» التي ترفض الرضوخ لضغوط «عربسات»، معتبراً أن محاولة إسكات و«المسّ» بالحرية في لبنان «خط أحمر». ورغم أنّ نقيب الصحافة عوني الكعكي رفض أن يقام مؤتمر «الميادين» في قاعة «نقابة الصحافة» (الأخبار 2015/11/6)، إلا أنّ بن جدو بقي أيضاً ديبلوماسياً في هذه النقطة، ولم يشأ انتقاد الخطوة بشكل مباشر.

على النت

العراق الغريق... قدم غائرة في متحف الخراب

بغداد ـ حسام السراي

أنشودة مطر جديدة، لكن بنسخة من رماد الواقع العراقي. مطر لا «يتثاءب فيه المساء» و«لا يهذي بفعله الطفل قبل أن ينام». هو من قصيدة الخراب الراهن، شاعرها الأوحد هم الناس ممّن ارتضوا لأنفسهم ما هم عليه. مطر يؤكّد عار النخبة السياسية في عراق ما بعد صدام، وهي لم تفلح في بناء منظومة صالحة لتصريف المياه، وليس بناء دولة ورعاية مصالح مجتمع بأكمله.

بعد موجة أمطار غزيرة مستمرّة منذ أيّام، استثمر مثقفون ومواطنون وروّاد السوشال ميديا مناسبة غرق شوارع بغداد للسخرية من الحال التي وصلت إليها البلاد. وهنا يبرز عمل (الصورة على موقعنا) الروائي والمخرج السينمائي مرتضى كزار الذي رسم تخطيطاً لـ«جزمة أسطوريّة» ستخلّد المرحلة العراقيّة الراهنة، بفساد ساستها وغرق أهلها، ومن ثمّ طوفان حياتهم وأحلامهم معاً. صاحب روايات «صفر واحد ـ كمبيوتوبيا» و«مكنسة الجنّة» و«السيّد أصغر أكبر»، يقترح مشهداً تبقى فيه الجزمة في المتحف الوطني العراقي عام 3500 ميلادي، بمعنى أنّه لا ضير من التعبير عن الحقيقة وتجسيد الصورة بموضوعية، فلكل حقبة رموزها وآثارها، ولو شكّل ذلك نكوصاً عن الإرث الحضاريّ القديم، من مسلة حمورابي إلى زقورة أور، مروراً بالثور المجنّح وغيره. كأنّ كزار يقول إنّه لا شيء يوثّق هذه المرحلة ويعبر عنها غير هذه القطعة الإنقاذية لقدم غريق تذوّق مرارة انتظار «العراق الجديد» والإمساك بنبض الأمل فيه.

في العمل الذي يربط الماضي بالحاضر، لا يغفل مبتكره عن استعادة الإرث السومريّ بنقوش من الكتابة المسماريّة، وفي أعلى الجزمة جمع من عراقيّي الراهن، بين نسوة

> استثمر روّاد السوشال ميديا مناسبة غرق شوارع بغداد للسخرية

يلطمن على وجوههن، وأخريات يحملن المتبقي من أشيائهن نحو المجهول، لتكتمل صورة التراجيديا العراقيّة.

مواطن من جانب الرصافة في العاصمة، يقترح، ساخراً، حوارية بين أبي سفيان وخالد بن الوليد من أجواء فيلم «الرسالة» لمخرجه السوريّ مصطفى العقاد، في فيديو لاقى انتشاراً بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعيّ، وفيه: «مرّت خمسة أيّام على مدينة الشعب ولم تنشف (تجف)، ما دام هناك سراق في البلاد لن تنشف أبداً يا أبا سفيان»، «يا أبا سفيان يا أبا سفيان»، «من؟»، «خالد بن الوليد»، «ما وراءك يا خالد»، «لقد غرق حيّ أور والحسينية والمدينة» (أحياء في رصافة بغداد)، «وما حال إبلنا هناك»، «لقد غرقت علوة جميلة كلّها» (أسواق للبيع بالجملة).

عراقيان آخران يبحران وسط الفيضان الهائل في قارب مطاطيّ في حيّهم البغداديّ. يعزف أحدهما على الكمان ويدندن مقاطع من أغنية الفنان الراحل فؤاد سالم «مشكورة» وبالتحديد منها: «هاي تاليها صفت»، والمشهد كلّه تعجز عن التعليق عليه، فالصورة الماثلة أبلغ وأكثر ألماً ممّا يمكن رصده للقارئ.

ويضع الشاعر مازن المعموري مقطعاً من قصيدة له عن المطر على صفحته في الفايسبوك، فيتفاعل أصدقاؤه مع المكتوب وآنيته، إذ يجدّد تجسيد تقنياته في كتابة قصيدة النثر التي طالعناها في تجارب سابقة له، مثل مجموعته الأخيرة «كائنات سريّة»، محوّلاً اليوميّ بغرائبيته إلى نصّ إبداعيّ، تكون فيه الذات معبّرة عن محنة أمة تتعايش مع اضطرابها وخوفها: «من أجل مطر غامر/ لا تأبهوا له/ إنّه يمسح وجوهنا من دخان البنادق/ وسرف الدبابات المعطوبة/ لا تأبهوا لرشقات الهطول المتعمّد للسماء/ فهي ترطّب سطوحنا باخضرار العشب/ لا تأبهوا له/ سيغرق الفقراء والنازحون/ أما نحن أصحاب البيوت/ فهو مجرّد مسابح مجانية».

وجهاً لوجه

قيس الشيخ نجيب... الحبّ في الأربعين

وسام كنعان

قريباً، سنتابع قيس الشيخ نجيب كما لم نره سابقاً. يؤدي النجم السوري شخصية مختلفة في خماسية «امرأة كالقمر» (إنتاج «سامة» و3o بالتعاون مع «كلاكيت») لريم حنا والمثنى صبح، حيث يجسّد شخصية شاب مغترب في إسبانيا يقرر زيارة أخته في بيروت، فيقع في غرام غير تقليدي. يرى الممثل الوسيم أن من الضروري إبعاد الناس عن الضغوط النفسية التي تحيط بهم من خلال هذا النوع من المسلسلات. في موقع تصوير العمل في مدينة جبيل اللبنانية، كان لنا هذا اللقاء للحديث عن المسلسل الذي يعرض قريباً على قنوات «أم. بي. سي.»:

■ كيف تلخّص فكرة هذه الخماسية التي تلعب بطولتها في مواجهة سلافة معمار ومرام علي وفادي صبيح وديمة الجندي، وتحت إدارة المخرج المثنى صبح؟

كلّما طُرح عليّ هذا السؤال، شعرت بأنني قد أتورّط في الكشف عن الأحداث وحرق التشويق الذي يفترض أن يرافق عرض الحلقات. لذلك، دعني أتحدث بشكل عام. خماسية «امرأة كالقمر» تطرح ثيمة خاصة عند الجيل الذي وصل لتوّه إلى الأربعين. كيف يمكن له أن يقع في الحب؟ وكيف يتعايش مع مشاعره؟ وكيف تخلق الشرارة الأولى للحب معتمداً على مفارقة معينة سيتابعها المشاهد. هو يظن في البداية أنّ الرجل يتجه إلى الارتباط بفتاة، لكن تسلسل الأحداث يجعله يتجه إلى فتاة أخرى تلفت نظره وتنال إعجابه. ونتيجة انفتاحه، والعالم الأوروبي الذي قدم منه، فإنه لا يلتفت إلى الكثير من المعوقات التي قد تقف في طريق هذه القصة في مجتمعنا.

■ وماذا تخبرنا عن الشخصية التي تؤديها في هذه الخماسيّة؟

ألعب دور شخص أكمل الأربعين عاماً لتوّه، وقرر العودة من إسبانيا حيث يعيش من أجل زيارة أخته المقيمة في بيروت. من خلال هذه الزيارة، يتعرّف إلى شخصيتين هما زينة (سلافة معمار) وساندرا (مرام علي). وكان من المفترض أن يرتبط خلال زيارته التي لا تتجاوز عشرة أيّام بالأخيرة. لكن بما أنّه كان رافضاً لفكرة الزواج بفتاة أصغر منه، فإنه سيلتفت نحو زينة، وهي خالة الفتاة التي اختيرت له، وهي مطلقة ولديها طفل. ضمن هذه التركيبة وتحاور الثقافات وتصاعد الأمور، سنشاهد قصة حب غريبة ومختلفة، ضمن حبكة ربما ستكون مشوّقة.

■ كأننا أمام موضة تتم إعادة إحيائها بالنسبة إلى الأعمال التي تنجزها مجموعة كتّاب وتتولاها مجموعة مخرجين... هل تجد في ذلك حالة إيجابية تدفع إلى التنافس وإبراز الأفضل أم العكس؟

من الطبيعي أنّ هذه التركيبة تخلق فسحة للتنافس النظيف

> **يجسّد شخصية شاب أربعيني يأتي من إسبانيا إلى بيروت لزيارة شقيقته**

بين صنّاع العمل الواحد، إضافة إلى إراحة المشاهد وتقديم وجبة رشيقة له، وربما مواكبة الزمن الذي يعتمد على السرعة في كل مفاصله. أضف إلى ذلك أنّ الخماسيات تحتمل العرض خارج الموسم الرمضاني، وجمع الكم الكبير من الكتاب والمخرجين والممثلين السوريين لم يحصل من قبل، وهذا ملفت لكي ترى كلّ شخص كيف يعمل.

■ تقديم جزء ثالث من عمل له جماهيريته، ألا يعتبر سلاحاً ذا حدّين، كونه يمهّد لجماهيرية كبيرة، لكنه في المقابل لا يمكن له أن يكون دون مستوى الجزءين السابقين؟

المشروع حصد نجاحاً كبيراً وسمعة طيبة، وقد باتت ترافق تصوير جزئه الثالث حالة ترويج واسعة على السوشيل ميديا. وهناك الكثير من محبّي هذا المسلسل ينتظرون منه المزيد، لكن من المؤكد أن هذا يلقي أعباءً إضافية على صنّاع المسلسل لتقديم مادة جيدة وتحظى بالقبول الواسع لدى الجمهور.

■ وهل من المجدي الحديث عن الحب بشكل متكرر، ونحن في زمن الموت اليومي والخلافات العميقة في البيت الواحد؟

من المهم أن تعيد الدراما الناس إلى قواعدهم وتذكّرهم بإنسانيتهم. المشاعر نفتقدها في هذه الأيّام، لكننا نحنّ إليها بشكل دائم. صحيح أنّ المجتمع يذهب نحو الانقسام، لكن هذا لا يلغي أننا ما زلنا بشراً نمتلك أحاسيس مرهفة، ولنا طريقتنا في التعبير. من الجميل أن يقدم هذا الموضوع بطريقة درامية، وفي الوقت عينه يأخذ الجمهور الجرعة الكافية من نشرات الأخبار، وهناك بعض الأعمال التي تتصدى لما يحدث، وما زالت الأمور عموماً في الوطن العربي ضمن حالة الفوضى.

■ ما هو أكثر ما يمكن المراهنة عليه بالنسبة إلى مثل هذه الأعمال؟

هي ساعة درامية يتلقاها المشاهد مساء كل يوم. لم يكن مقصوداً أبداً منها إبعاده عمّا يدور حوله من قضايا وصراعات، لكننا نعوّل على إراحته بصرياً من كل العنف الذي يتلقاه حوله في الحياة، ومن خلال وسائل الإعلام ومحاولة تقديم جرعة من الدفء، عساه يحنّ إلى ما يفتقده هذه الأيّام.

تحت الضوء

«روتانا» وعمرو دياب... وتفرّقوا العشّاق

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

حرب بيانات بدأت فجأة مساء أوّل من أمس بين عمرو دياب (1961) وشركة «روتانا». تبادل اتهامات أكد أنّ الشركة السعودية نادراً ما تنجح في الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع نجومها حتى النهاية. أيّاً كان من انقلب على الآخر، فالأمر الواقع الآن أنّ «الهضبة» و«روتانا» افترقا إلى الأبد. والأكيد أيضاً أنّه حتى المطرب رقم واحد في مصر، لم ينجح في الحصول من الشركة السعودية على ما يناسب مكانته التي حافظ عليها على مدار ثلاثين عاماً. لم يجد دياب وهو يخطو عامه الخامس والخمسين، بدّاً من الانفصال عن الشركة التي تركته ينفّذ ألبومه الأخير على نفقته الخاصة، على حد بيان صادر عن مكتبه تلا بيان «روتانا» بساعات.

البداية كانت مع البيان الـ«روتاني» الذي نفى أن يكون دياب هو من فسخ التعاقد مع شركة الوليد بن طلال، بل إنّ الشركة «هي من أنذرته لعدم التزامه ببنود العقد الأخير الموقّع في مطلع كانون الثاني (يناير) 2014». ووفق بيان «روتانا»، فإنّ الشركة أنذرت الفنان في مطلع تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي بضرورة سداد مليون دولار أميركي قيمة الشرط الجزائي بعد فسخ العقد من طرف واحد. وتابع إنّ الإنذار وصل فعلاً إلى الفنان، لكنّه لم يتحرّك، فاضطرت إلى تحريك دعوى قضائية ضدّه قبل أسبوع تقريباً، تنعقد جلستها الأولى أمام المحكمة المختصة في مصر في السابع من كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل.

وانتهى البيان بالعبارة التالية التي ربما تنم عن اهتزاز موقف الشركة السعودية نتيجة انسحاب نجمها الأوّل: «علاقة شركة «روتانا» بكل المتعاملين معها قائمة على الاحترام المتبادل وتحقيق المصلحة المشتركة بغرض أن يكون نتاج هذه العلاقة تقديم أعمال متميّزة. ولم ولن تقبل «روتانا» التعامل معها بسياسة ليّ الذراع والتشهير والابتزاز أياً كان ما سيقدّمه لها من يستخدم هذه الأساليب». أما بيان دياب، فأكّد أنّه لا يعرف أي شيء عن الدعوى القضائية ولم يصله إخطار بها، مضيفاً إنّه لم يخلّ بالتزاماته الواردة في العقد المذكور مع شركة «روتانا»، وهي عادته. غير أنّه على العكس من ذلك، فإنّ «روتانا» هي التي أخلّت بالتزاماتها. وبناءً على ذلك، تم إرسال خطاب من مكتب عمرو دياب إلى «روتانا» ورد فيه أنّه «أنجزنا الألبوم الثاني بتمويل ذاتي، ولم يتم الرد على ذلك الخطاب من جانب «روتانا»، الأمر الذي دفع بدياب إلى توجيه إنذار إليها». هذا وفق نص بيان «الهضبة» الذي أنهى الفصل الأوّل من نزاع يبدو أنّه سيطول أمام المحاكم، فيما لم تتحدّد بعد وجهة صاحب أغنية «العالم الله» المقبلة.

في غضون ذلك، برز تصريح للمنتج محسن جابر مرحّباً بعودة نجم «عالم الفن» السابق إلى الشركة مجدداً، رغم الخلاف الذي نشأ بينهما إثر تعاقد دياب مع «روتانا» قبل سنوات عدّة.

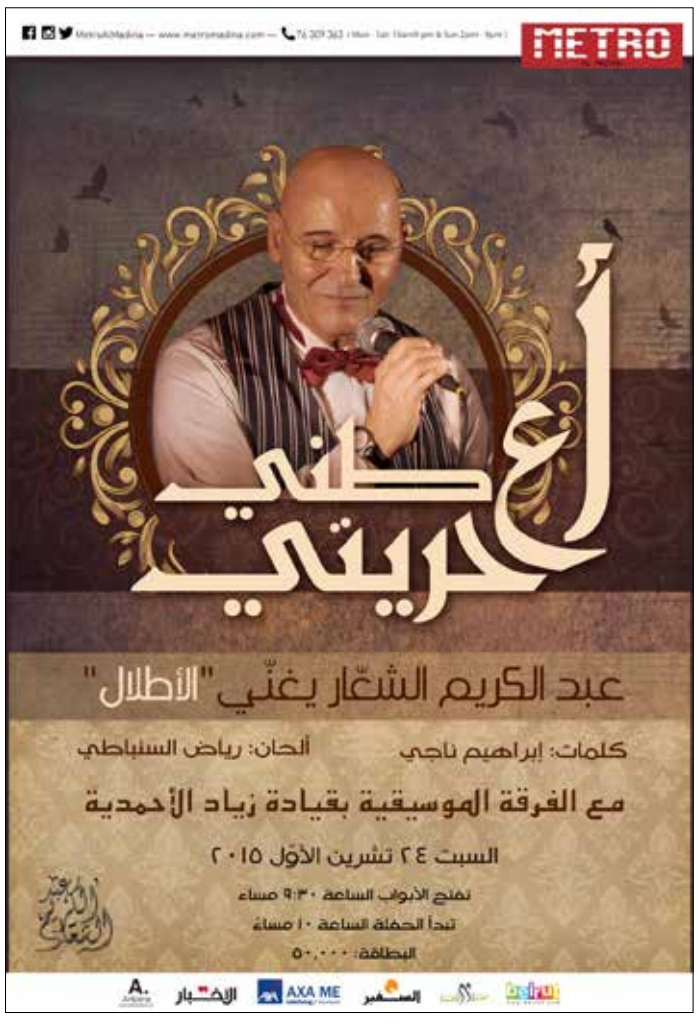

الأخبار
al-akhbar
السبت 7 تشرين الثاني 2015 العدد 2735

صورة وخبر

أنهى الفنانان البريطانيان بوك كوميس وتوم بايبر في ليفربول عملهما التجهيزي الذي يحمل اسم Weeping Window (النافذة الباكية)، ويتألّف من عدد كبير من أزهار الخشخاش. ستستضيف المدينة البريطانية هذا العمل بين اليوم و17 كانون الثاني (يناير) 2016، إذ سيبدأ عرضه ضمن برنامج NOW 14-18 الثقافي الخاص بإحياء مئوية الحرب العالمية الأولى في مختلف أنحاء المملكة المتحدّة. وسيتمكّن الزوّار أيضاً من إلقاء نظرة مقرّبة على العملين اللذين أنجزا العام الماضي للمناسبة نفسها وهما: Seas of Red وBlood Swept Lands. (بوك إيليس ــ أف ب)

«وهابيّات» المترو ليالي الطرب الأصيل

اعتاد روّاد «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) السهرات التي يخصّصها هذا الفضاء للطرب الأصيل. يوم الأربعاء المقبل، سنكون على موعد من حفلة مميّزة، إذ سيطل إيلي زرق الله (الصورة) مجدداً ليغنّي مجموعة بارزة من الأعمال المختارة من ريبيرتوار «موسيقار الأجيال» محمد عبد الوهاب.
لكن رزق الله لن يكون بمفرده، إذ سيشكّل مع جان فيّاض، الذي سيرافقه على آلة البيانو، دويتو ممتعاً يعيد الحاضرين إلى مرحلة ذهبية من تاريخ الفن.

«وهابيّات»: الأربعاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ 22:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). البطاقات متوافرة في المترو وفي جميع فروع «مكتبة أنطوان». الحجز ضروري.
للاستعلام: 76/309363

معظم النساء: المثلية أو ازدواج الجنس

توصّل خبراء في جامعة «إسكس» البريطانية إلى أنّ معظم النساء لا يملن جنسياً إلى الذكور؛ فهنّ إمّا مثليات أو مزدوجات الجنس! الدراسة التي شملت 235 امرأة وقادها الدكتور غيرالف ريغر من قسم علم النفس في الجامعة، لفتت إلى أنّه حتى النساء اللواتي يؤكدن تفضيلهن ممارسة الجنس مع رجال، شعرن بالإثارة حين شاهدن فيديوات لرجال ونساء عراة. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ 82 في المئة من النساء اللواتي شملهن الاختبار شعرن بالإثارة لدى مشاهدة عراة من الجنسين. ولفت ريغر إلى أنّ 74 في المئة منهن، قلن إنّهن «مسقيمات جنسياً»، أبدين انجذاباً واضحاً للرجال والنساء معاً: «هنّ إما مثليات أو مزدوجات الجنس، لكن قطعاً لسن منجذبات إلى الرجال حصراً»، مؤكداً من جهة أخرى أنّ مظهر النساء في العلن لا يدلّ مطلقاً على «رغباتهن الجنسية».

ماهر أبي سمرا: كذبة اسمها إعادة الإعمار

آخر أفلامه «شيوعيين كنا» (2010 ـ 84 د) الذي رصد فيه ثلاثة من رفاقه في الحزب الشيوعي اللبناني أجروا تقويماً لمرحلة النضال هذه وتجربتهم وتقويمهم لواقع الحزب اليوم، جال على مهرجانات عدة في بلدان عربية وأجنبية، وحاز جوائز وتنويهات مختلفة. وضمن هذا الإطار أيضاً، تدعو «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» إلى عرض وثائقي «إعمار على الموج» (1995 ـ 26 د) للمخرج اللبناني ماهر أبي سمرا (1965 ـ الصورة)، وألدو بنكاري، وجيروم ألامارغو، بالشراكة مع جمانة بعلبكي مساء بعد غدٍ الاثنين في «مسرح المدينة». في أحد اللقاءات الصحافية قبل سنوات، وصف أبي سمرا شريطه هذا بأنّه «فيلم من موقعي الحزبي، يحمل خطاب الحزب»، فيما لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّه يومها «عدت من فرنسا حيث كنت أعيش لأرى حقيقة ما يحصل على الأرض بعد خمس سنوات من نهاية الحرب الأهلية. أعني الصورة الضخمة لإعادة الإعمار وإنّو البلد ماشي». ويوم عُرض العمل في بيروت قبل عشرين عاماً، كانت الدعوة كالآتي: «5 سنوات مرّت على إعلان نهاية الحرب، وصورة إعادة الإعمار تطغى على كل المشاهد والأصوات. فهل يمكن إعادة الإعمار بالخصخصة وبالشراكة مع من دمّر؟».

عرض فيلم «إعمار على الموج»: الاثنين 9 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

روسيا غاضبة ... من «شارلي إيبدو»

احتج مسؤولون روس أمس على نشر المجلة الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو» رسوماً كاريكاتورية في عددها الأخير تصوِّر سقوط طائرة الركاب الروسية «إيرباص321» في مصر قبل أسبوع. جاء ذلك بسبب ربط «شارلي ايبدو» مقتل المدنيين الروس الذين كانوا على متن الطائرة، بالغارات الجوية الروسية في سوريا. وأفاد عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي، إيغور موروزوف، بأنّ الرسوم تُعد إهانة لضحايا الحادث، واصفاً إياها بـ «المسيئة والمثيرة للاستغراب». من جهتها، سألت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا (الصورة)، عبر فايسبوك: «شارلي، ماذا ستفعلون بعد الآن؟». وكانت الطائرة الروسية المتجهة إلى سان بطرسبورغ، قد سقطت السبت الماضي قرب مدينة العريش (شمال شرق مصر)، وعلى متنها حوالي 220 شخصاً.

كلمات

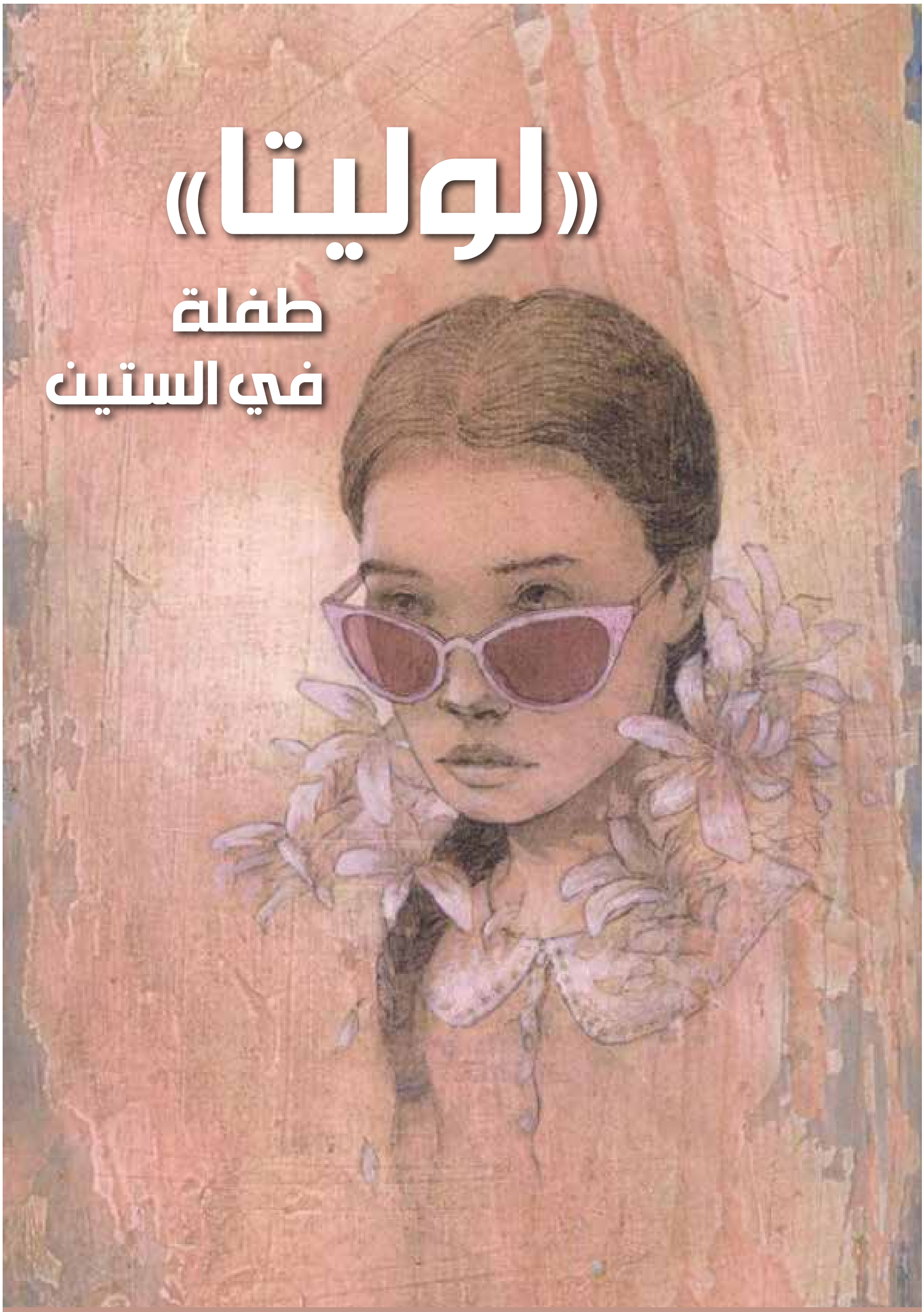

«لو ـ لي ـ تا». هذه العبارة كما يلفظها بطل «لوليتا» هامبرت هامبرت، صارت عنوان نسخة جديدة لرواية صدرت أخيراً عن «فوليو سوسايبتي». في الذكرى الـ 60 لنشر رائعة فلاديمير نابوكوف باللغة الإنكليزية للمرة الاولى عام 1955 في باريس، انجز فيديريكو إنفانتي نسخة مصورة للرواية. التحدي الاكبر لإنفانتي كان تجسيد شخصية دولوريس البريئة بعيون هامبرت هامبرت وهوسه الجنسي بها، لنقل ابرز الصور التي تدور في رأسه عندما يقرأ الكتاب. رسم صوراً لدولوريس هيز تنظر من خلف نظارتها، وأخرى تحمل فيها تفاحة بيدها امام خلفيات شاحبة وقديمة تتقاطع مع اجواء العمل الاساسي. وإن يأتي عمل إنفانتي الاول من نوعه على صعيد الروايات المصورة، إلا ان الرواية الكلاسيكية الإشكالية، وموضوع البيدوفيليا الهمت تاريخياً مئات الأعمال الفنية كاللوحات والمعارض، وحتى الأدب والموسيقى، والسينما؛ اهمها رائعة ستانلي كيوبريك التي أخرجها عام 1962.

ملف

قصيدة النثر المصرية... الشبان لا يفوزون بالجوائز

سجّلت قصيدة النثر حضورها في دفاتر الأدب الأوروبي قبل حضورها عربياً، وسجّلت حضورها وترسّخها في لبنان قبل حضورها إلى مصر، ربما بعقود، إلا أن أوضح معالمها المصرية، المستمدة من تراكم دفعات ومحاولات متعاقبة، تجلّت في جيل التسعينات المصري: عماد أبو صالح، إبراهيم داود، إيمان مرسال، علاء خالد، أحمد يماني وأسامة الدناصوري الذي دُشِّنَت على اسمه مؤخراً جائزة لقصيدة النثر، تكاد تكون الوحيدة على الساحة المصرية. وفي

القاهرة ـ
أحمد مجدي همام

(شهادة)

أكتب لكي لا يتحول رأسي إلى صندوق قمامة

ملكة بدر *

لأن ممارسة القتل العشوائي مُجرَمة قانوناً، أو متاحة فقط في إطار قانوني تماماً لرجال الدولة، كتبتُ الشعر. لم يبدأ الأمر هكذا، بل بدأ بموضوعات التعبير التي كان يجزم أساتذتي أنها ليست تافهة، لكنني أعرف أنها كانت، ومن ثم تحول الأمر إلى قصص قصيرة، اختزلت وتم تكثيفها بشدة لتصبح في النهاية شيئاً يشبه الشعر. الغضب تكفل بتطوير «ما يشبه الشعر» إلى شعر، والنضج تكفل بالمزيد من التكثيف. الكتابة لديّ ليست إلا وسيلة هروب أخرى، مثلها كالموسيقى التي أضعها في أذني عندما أمشي في شوارع القاهرة في محاولة لتجنب همسات/ صرخات المتحرشين. أكتب لأن الكتابة هي وسيلتي الوحيدة للحفاظ على الحد الأدنى من المنطق. بالنسبة لي كامرأة من برج الميزان، المنطق هو العقدة والحل، على كل شيء أن يكون منطقياً إلى أبعد حد، إذا لم يكن كذلك، ربما أجَن، أغضب، أستشيط غضباً في الحقيقة، أحطم كل شيء. المنطق هو أوكسجيني، لكن لسوء حظي، أحيا في أكثر بقاع العالم تخلياً عن المنطق، وعن الشعر أيضاً، بالرغم من ذلك، لجأت للاثنين. كيف كانت علاقتي بالشعر في البداية؟ لم أكن أحبه، لم أكن أتفاعل معه، وظننت أن الشعراء متحذلقون يلعبون بالكلمة مثلما يلعب صبي مراهق بقلب فتاة، إنهم لا يملكون سوى حصيلة لغوية واسعة، تنجيهم مصير الملل القابع عند كل ركن في الرواية والنثر عموماً. لكنني - كالعادة- كنت واهمة، كل ما كنت أطلع عليه هو الشعر القديم، حيث البكاء على الأطلال والتغزل في المحبوبة وكتابة أكبر عدد ممكن من الأبيات في مديح الصحراء (!). لم يكن ذلك النوع من الشعر يحبني، كما لم أحب افتعال الموسيقى حتى في الشعر الحديث، هكذا أطلق البعض على ما أكتبه قصيدة النثر. وأظن أنهم يحملون كل الوزر الآن. الشعر ملاذ ووسيلة ليس فقط لإيجاد المنطق بل لترتيب فوضى الروح والمشاعر اليومية. إنه وسيلة معالجة البيانات الواردة إليّ من حماقات الناس، ساعات العمل اليومية، العلاقات المعقدة، احتمالات الموت المجاني والحظ العثر، غياب الأصدقاء في السجون أو قتلهم «القانوني» لمكافحة «الإرهاب». من هنا يصبح التوقف عن الكتابة بمثابة انتحار بطيء، ليتحول رأسي إلى صندوق قمامة كبير، غير قادر على تدوير ما يدخله، غير قادر على إنتاج أي شيء مفيد للبيئة أو لنفسه. لم تكن البدايات واضحة، وأزعم أني ما زلت لا أعرف شيئاً حتى الآن لأكتبه، إنني فقط أحاول الحفاظ على ما تبقى من عقلي، ويبدو أني أثرثر أكثر من اللازم -على شكل قصائد- في هذا الشأن. أروّض إنسانيتي المهدرة التي نبتت لها مخالب وصارت تترك أثاراً شبه مستديمة على أحبائي بكتابة الشعر، أحاول أن أتلمس فقط الطريق لأعرف «أكثر؟» بينما أدرك في الوقت نفسه أن الشعر يتيم، يبحث عن ملاذه الخاص وليس العكس، وأنني ربما لا أسير للأمام، بل أعود معه إلى الخلف، لكن بالتأكيد، ليس إلى الصحراء ولا إلى موضوعات التعبير الرخيصة.

(نص)

القصيدة غير صالحة للاستخدام الآدمي

فَسدَتْ لأني لم أضعها في ثلاجة الموتى
ولم أزينها بشرائط وردية
أو ألصق عليها وروداً وفراشات.
قصيدتي لا تتكيف مع أحد،
لا تهادن أو تربت بهدوء على مشاعرك،
لا تجعلك تبتسم،
أو تصل بك لأي غاية فلسفية.
قصيدتي ليست ورق تواليت،
ولا نشافة زيت،
لا تساعد المدمنين على لف السجائر فوقها
لأنها سوداء جداً،
لن توصلك للحقيقة أو لأي مكان آخر.
قصيدتي لا تصلح للحكي أو الاختزال،
لا تصلح كغرافيتي على أحد الجدران
لأنها لن تقبل أن يتبول عليها أحد،
أو يطمسها بقصيدة جديدة «نظيفة مهذبة»...
هذه قصيدة تجادلك حتى تفقد آخر أنفاسك
وتضعك أمام نهاية ملتبسة
لا تعرف بعدها أتصفق
أم تملأ يدك بطماطم فاسدة
وتلقيها في وجه صاحبتها.

(شهادة)

لا أريد أن أنقذ العالم من المليشيات

أسماء ياسين **

حتى الآن يبدو السؤال: لماذا تكتبين الشعر؟ سؤالاً صعباً، ولا أعتقد، أنا التي لا أملك يقينا خالصاً تجاه أي شيء، أني سأستطيع في يوم ما الإجابة عنه بشكل نهائي. ربما لو سئلت غداً لأجبت بشكل مختلف. أظن أنني، اليوم تحديداً، أكتب الشعر بديلاً عن أي شيء آخر لا أملك قوة فعله. توفر لي القصيدة تلك اللذة المؤلمة لمواجهة العالم وحدي تماماً، دون شيء، دون أحد. أكتب وأمام عينيّ تلك اللحظة التي وقف فيها شاعر هو أتيلا يوجف أمام القطار ليصرعه شاباً في الثانية والثلاثين، كي لا تسحبني قدماي ذات مساء قريب إلى القضبان المعدنية انتظاراً للقطار.
لم تعد القصيدة هي اللعبة التي تمكنني من خلق العوالم الموازية، إذ ليس ثمة عوالم موازية أصلاً أيها الشاعر، هو عالم واحد، ولا فكاك. لم تعد قادرة على الإجابة عن أية أسئلة كبرى، وليس عليها بعد، بقدر ما تطرحها، وتتركها معلقة، ليس في انتظار أي شيء. مثل أصحابها تنحو قصيدة الصامتين نحو التأمل؛ النظر طويلاً إلى شيء، والخروج في كل مرة بتصور مختلف عنه، ذاك التأمل الطويل المثمر الذي لا يخلّف ملاً. أحياناً يعن للصامتين أن يخبروا الآخرين برؤيتهم الخاصة جداً حول الأشياء.

من سلسلة «لم ترحل ابدا» للمصري يوسف نبيل (جيلاتين الفضة ملون يدويا)

السنوات الأولى من الألفية دوّت صرخة جديدة في أفق قصيدة النثر المصرية، أسماء مثل: محمد خير، جيهان عمر، رنا التونسي... وغيرهم، ومع مطلع العقد الثاني من الألفية الجديدة، يطل جيلٌ جديد في مصر، يكتب قصيدة النثر، بحساسيات مختلفة، وبتنوع يثري المشهد، ويفصح عن أصوات شابة تشتغل بجدية ودأب على تجويد القصيدة. لن يجوز لهؤلاء أن يقدّموا مخطوطاتهم للتنافس على جائزة «أسامة الدناصوري»، التي لا تقبل سوى مخطوطات لشعراء لم يسبق لهم نشر دواوينهم، لكن ربما يمكنهم التقديم في جوائز المجلس الأعلى للثقافة، المفتوحة على كل أنواع الشعر: القصيدة العمودية، التفعيلة، النثر. إذ ربما تسعفنا لجنة تحكيم متطورة – سيكون ذلك من حسن الطالع –، في قنص القصيدة المصفّاة على شعريتها بلا موسيقى ولا قافية أو طقوس وثنيّة بدائية ترنيمية. نفرد هنا مساحة لنصوص وشهادات لثلاثة من الأسماء الشابّة في مشهد قصيدة النثر المصرية اليوم:

(نص)

ماء البحر يروي... ماء البحر عذب

خبأت جناحين
وارتديت قبعة سوداء
كي أشبه الباقين
ثم قلت لكل شيء: كن
وانتظرت
ربما لا يعرف الناس
أنا لا أقطع المسافة
من هنا إلى أي مكان
بسرعة أكبر مما ينبغي--
تقطعني هي
أثقلُ على الوقت
ولا أرى نفسي غير سمكة ملونة
سمكة ملونة
ربما خضراء لامعة
على الأقل ليس هناك من يفكر في
صيدي
لكن من حولي ماء
ومصباح كهربي كريه لا ينطفئ
فوق رأسي
والحوض الذي بلا سقف لا يسمح
لي بالهرب
لم أعرف بالصدفة أن الموج ينبثق
من لا شيء
عرْضيا وفجأة تظهر الموجة
عرْضيا تمشي حتى تختفي
يظن كثيرون أن الموج يكون قرب
الشاطئ في الليل
لا يعرفون أنه يكون قريباً فقط في
الليالي الهادئة
كلّفتني معرفة ذلك الكثير
جلست عند الحافة
طويلاً
حتى عرفت
لأني لا أريد شيئاً
أسافر كثيراً هذه الأيام
لو تتركني الحياة لشؤوني
طيب، فلتتركني لما لا شأن لي به
لو تتركني
يمكن لأني لم أرسل قط شيئاً إلى
السماء
ولا حتى طائرة ورقية!
كانت الطفلة النائمة ما تزال خلف
أذني تحلم باستمرار أن تصير لا
مرئية، كي تدخل كل المكتبات في
المساءات بعد موعد الإغلاق، وتقرأ
كل الكتب، تقرأ حتى يكف بصرها،
وقرأت. وكانت الصبية التي تضع
نظارات طبية، ربما لم تكن في حاجة
إليها حقاً، لتليق برائحة الورق
الأصفر تحلم أن تصير لا مرئية كي
تخرج بعد أن تنام أمها، وتظل قرب
النهر حتى تشرق الشمس
وكنت أنا
حتى الآن أحب أن تشرق الشمس
ويختفي بقية النهار
ويجئ الليل
ويطول الليل
وأن أصير لا مرئية
فيخطئني الألم
وكنت أنا
الوحيدة في العالم التي تعرف
ماء البحر يروي
ماء البحر عذب.

(شهادة)

هدفي أن أجنن القارّة

هرمس

نحنُ جميعاً متفقون على أن نصمت، ليس هذا الصمتَ (عن) شيء، لكنني أقصد ذلك الصمتَ البدائي، الصمت الفاضح الذي نرعاه، رضعناه من عيون الأمهات، الصمتُ الجذري الذي لن يحطمه إلا صوتٌ جذريّ، ليهدم كل اللعبة، كل الرمزيّ المتواطئ.
الحادثُ حالياً أن الصوت العام يقرعُ طبول الواقعية من جديد، وهذه هي الدائرة القدرية المفرغة التي يدور فيها العالم. الإرهاصات بدأت في اليأس من سنة 90، وعندما كان من كان يوبخ الواقعية الاشتراكية ويهذر عالياً ويشد آذان المدارس الحكومية وطبول أشعارها المصنوعة من جلود العامة، والآن يكون المهذار نفسه ويبخ علينا حوض مطبخه المسدود. لماذا عليّ أنا أن ألوحَ بغسيل جارتي وملاعق زوجتي في جوهكم؟ بينما يكسّرني العالم إلى الخيال المفتت في خيالي؟ وأنا حَمْدًا قرَضتُ الشعرَ بين الروح والجسد، والمادّةُ انقلبت في عيني، لا، ولأكون مُطَاعا لأقول المادة: تطهرّت. الصنعةُ دارت ولا توارت الجبال، ولا سبكَ أحدٌ بلاطاً لسطح البحر. أمسكوا بالخيال واقفاً على انعطافة الطريق، متكئاً على عامود مآتم اللغات، يصفّر ألحاناً ثورية؛ فماذا فعلوا به؟ أنشبوا فيه سكاكين السوبر ماركت البلاستيكية المختصة بكعك الهواء المطلي بالألوان؛ وضعوا على رأسه جناحي يمامتين مختلفتين، وعلى فمه - مكان وردة كان يلفها بلسانه- مذياع أول من استيقظ وقدِّمت له الخمرة في القهوة والحشيشةُ في الندوة والأفيون المخلّق في معامل الشعب ليسكّن آلامه الكونية العظيمة. لكي أكون محايداً وصريحاً شممتُ الكثير من الروائح، لكي أكون محايداً وصريحاً ونظيفاً أمسكتُ بالوَسخ، لكي أكون محايداً وصريحاً ونظيفاً وجذرياً، مكثتُ على الشيء لأخرجه إلى القارّة وتجن الناس. هدفي أن أجنن قارّة. والقارةُ ستجنُنُ عالماً.

(نص)

سحابة مایاكوفسكي

ولدٌ يمكنك أن تسمّيهِ سحابةً، كسحابة مایاكوفسكي، يمشي في جينز طوال النهار، وفي الليل، يرقد في سريره ويرسلُ أفكاره إلى سحابةٍ بعيدة.
تمرّ عليه الفصول، فصلٌ يطيره ركاما، وفصلٌ يعصرهُ فيتقاطرُ على الشوارع، وهو فوق مدينة واحدة، يراقبها من بعيد
لقد أتى الشتاء وها هو يفرغُ من نفسه إلى آخرها، ويهبطُ في الجينز، مثل جسدٍ من ماء، يمشي في الجينز، لدرجة أنك يمكنك أن تغسلي يديكِ إن صافحته. أو أن تغسلي وجهكِ من تعب المدينة، لو أنك قبّلته.
كلّ ربيع، يتسرب من فتحتي الجينز إلى الشارع، ويبحثُ عن أشجار، يصنعُ منها عكازاً لقلبه الذي بمرور صيف وشتاء، قد صار عجوزاً. في البداية يلقي محاضراتٍ عن روعة الحرّ، ثم يكرّزُ في النّاس بأن بداية الشتاء والموت، هي أول الحياة، فالنهار يطول، والعشبُ ينتعش.
أجلسُ مثله عجوزاً متسائلاً إن كانت الأيامُ التي مَضَتْ قد سنّت حياتي، وشذّبت نصال العشب الأزرق الذي يدخلُ إلى العُمر أخيراً في مارش بطيء.

* شاعرة مصرية (1987)، صدر لها ديوان بعنوان «دون خسائر فادحة» عن (دار ميريت للنشر) عام 2011.
** شاعرة مصرية (1979) من أعمالها «البحر سعر العازف» (شعر ـ 2013)، و«كرسي ازرق في نهاية البهو» (نصوص ـ 2007).

فيسبوكيات

يقول بن غوريون في مذكراته إنه اكتشف بعد التجربة معنا أننا لسنا أكثر من أولاد كبار Big Boys بعدما كان يتصور أننا كائنات مخيفة. ومعه حق، ففي مرات كثيرة، ظهرنا كأولاد بأجسام كبيرة. لكن ثمة ما يشي بأن جيلاً جديداً عندنا لا يريد بعد اليوم أن يكون جيلاً من الأولاد الكبار، بل جيلاً مخيفاً. ولذا يضع السكين على جدول الأعمال. تمام يا بن غوريون يا عزيزي؟ لقد أحببتم صورتنا كأولاد كبار، لكننا تعبنا في ما يبدو من هذه الصورة.

زكريا محمد
(شاعر وكاتب فلسطيني)

لم أجد في غوتنبورغ نصباً لملك سويدي يبكي.
ربما أنا الذي أبكي.
لستُ ملكاً،
ولست سويدياً.
أنا منفي ومشرد وشاعر وطحين للدول، بل عجين، شراب السعلة، وصديق القطط والكلاب، والثورات الفاشلة، أنا القريب منك أيها الملك السويدي المنفي مثلي. حصانك يصهل ويشم دمك في المنفى، وحصاني يصهل ويشم بخطمه الغياب، يا غوستاف.

محمد الحسيني
(شاعر سوري)

نحن من جيل كان يردّد بتمجيد عنوان رواية هوراس ماكوي: إنهم يقتلون الجياد أليس كذلك؟
ثم: «استمع أيها الصغير» لولهلم رايش.
ثم أضعنا البوصلة.

خليك صويلح
(كاتب سوري)

طريقة تفكير رعايا البلدان السياحية: أنْ تقتل سائحاً في فاس أو في تونس أو في سيناء؛ هذا أمر يضر بالسياحة، وليس بالإنسانية.

محمد علي اليوسفي
(كاتب تونسي)

تضحكين
فيخفت دويّ الموت
ويرتبك القصف
تتلعثم أفواه المدافع...
أنت لا تضحكين
أنت تهينين الحرب
تسددين إلى صدرها هدنة قاصمة.

قيس عبد المغني
(شاعر يمني)

نصوص

نجوتُ من الطوفان بمعونة سلحفاة

صلاح فائق

لا أمدحُ نفسي إذا قلتُ بأني محبوبٌ
لا أشخرُ في قطارٍ أو خانٍ للاجئين
لي حجرة تحميني من الحمّى
والمواشي التي تهاجمُ مختبرات المدن
والشعراء المنعزلين.
خارجها، حشدٌ يحملُ أمواجاً على
الأكتاف
لأعمال التحنيطِ في أراضٍ هجرها
سُكانها:
أتفاداهُ بكل قوة، هو الذي تظاهرَ
وفشلَ
وصلَ نهاية أوهامهِ بعدما أنكرَ ما في
الأموالِ
من أمراضٍ، وأخفى سجناء ماتوا في
سراديب.

■■■

طقسُ اليوم ليسَ ما كان بالأمس
حقيقةٌ أثقُ بها كما لو أنها يدي التي
تكتبُ
كل جديد يبدأ هبوطاً من قمم ما
غير مرئية أحياناً. حين لا تُشاهدها
أرامِلُ هذه
الجزيرة، يذرفنَ دمعاً.

هناك شيءٌ يشبهُ ما أقولُهُ هنا وفي
لوحةٍ سومرية
الذين كتبوها أصيبوا بالشللِ بعد
ذلك
أحتاجُ حمضهم النووي لأشاهدَ ما
في مساماتنا
من حصونٍ مهدمة ومن عمالٍ مطابع
تنهضُ منْ بين حروفهم مومياواتٌ
تتلفتُ حائرةً
ولا أحد يفهمُ لماذا.

■■■

أُلقي، كلّ صباح، حفنة ملح الى نهرين
يستلقيانِ في ذاكرتي. حتّى إذا طالَ
الليلُ،
وطلبَ أعفو عنه لهذا السبب، فإني
أستجيبُ
أستخدمُ، لمشعلي، دهن حوتٍ ميتٍ
منذ أيام
أنا وفيٌّ لحيوانات هذا العالم،
ولأخريات لا يراهنّ غيري:
نجوتُ من طوفانٍ قديمٍ بمعونة
سلحفاة.

■■■

أنا في طريقي الى مدينتي القديمة
على ضوء مشعلٍ، ليلاً ونهاراً:
صفٌّ من أصدقاء موتى يتبعونني
سندورُ حول نارٍ عظيمة، تتوقدُ منذ
قرون
التهمنا من ترابها المملح في الأعياد
هل ما زالتْ، أو بعض ما بقي منها؟
سنلتقي بواقيَ الضواحي، بنائين
ومهاجرين
مثل مراتٍ سابقة. نسمعُ في الليل
هذيان المدينة، نداءاتها، منذ هجرة
سومرييها الأوائل
أتذكرُ، ماؤها كانَ معبأ بأسرارٍ
وترانيم
أخبروني بلا ذاكرة الآنَ وماؤها مزورٌ.
قديماً عنها ابتعدتُ حالما فقدتُ آثار
خطواتي
ولم تعدْ أسناني تصطكّ من البرد
وفي زقاقٍ بعد آخر عثرتُ على جلود
ثعابين
قربَ غسّالات ريفيّات.
هل ستكون هناك، تلك التي من شرفةٍ
كانت تخفقُ لي بمنديلها الأبيض؟
هل ستكون؟

■■■

بينما أتطلعُ إلى طبيب يطيرُ،
بمعطفه الأبيض،
على علوّ منخفض، يحاول البحرُ
لسبب ما
استفزازي بصرخاتٍ ورياحٍ قوية
أنظرُ إليهِ وأشفقُ عليه:
لا يعرفُ بأني أميرُ أوهامي: أعترفُ
لغتي
غير نافعةٍ حينَ تقتربُ جيوشٌ تغزو،
عندما ينتحرُ سجناء وتنتحبُ أرامل
لكنّي، في أحيانٍ، أضيءُ مناطقَ
معتمة
بالكلمات
أيضاً لا يرى قمراً يمشي، مساءً، خلفي
وانتمائي إلى قرونٍ مقبلة
أراني في أحدها أرقّصُ في جنازة.

■■■

قصائدي ليستْ وفيةً معي، تقطنُ
خارج بيتي
حالما تظهرُ في موقع أو مجلّة
حتى إنها لا تزورنيَ: لا أتذمرُ من هذا
مثل رعاة الجبال، ولا عندما يتأخرُ
الشتاءُ.

■■■

الاستمتاعُ بالوقتِ، وفيه، بقي لي
بعينين تلمعانِ لأول مرّة، كأنهما
عادتا الآن من موسم حصاد
هذا يتيحُ لفهدٍ أن يقعي على سطح
سيّارة
ويتطلعَ الى جيرانكَ وهم يقفونَ أمام
بيوتهم
بعدما أضاعوا مفاتيح الأبواب
أخشى عليهم من غروبٍ قريب
لكن لديهم بضع ساعاتٍ بعدُ
ليفحصوا ذكرياتهم ويفرحوا بها:
هذه حصيلة عيشي في منازل
مهجورة
منذ نصف قرن.

■■■

ليس لي مكانٌ لأخفي فواتيري
من نظرات جرحى في مستشفى
ريفي
لجأتُ إلى هنا لتفادي مؤرخين
يبحثونَ عن رسائلي
فيها أبدو مرةً في خيمة وأخرى
أعدو هارباً من زلزال
وثالثة تطردني عوائل قرى لأني من
مدينة
لكن حتى في تلك المدينة لم أخُضْ
قتالاً
بعدما شاهدتُ قناصين يبكون في
أعالي الأبنية
قبل أن ينتحروا.

■■■

يخيفني ظهور عجيبةٍ بعد أخرى
طوال النهار
قلما يراها آخرون إلا في حالات
طوارئ:
عندما يستلقي أطفالٌ في طريقِ
مدرستهم
ضد أمهاتهم البدينات، ضد
المعلمين، الذين
يأكلونَ حصاناً في الليل، وأمام
متقاعدينَ أخفقوا
في إنقاذ أشجارهم من عاصفةٍ كانت
تزورني
قبل أن تلاحقَ سيداتٍ عند طاحونةٍ
وكنّ يُمتعنَ سياحاً هربوا من
انتخاباتٍ
في بلدانهم.

■■■

أخفيتُ لسنواتٍ هويتي
ضد كل فكرةٍ طائشة، وعرضتُ في
أمكنةٍ
كموسيقيّ جوال، مآثر المياه المعدنية
إنني مهووسٌ أيضاً بشائعات
الضواحي
حول المصوّرين، فأنا أحدهم:
بكاميرتي أغوصُ، وليس بالتخمين،
في مواهب الملاكمين وأعثرُ على
دروب
إلى ركبتيّ، حيث يقفُ غرابانِ لجأ
من أرضي البعيدة!

■■■

أكتبُ دون أسفٍ أو حزن
يعرفُ ذلكَ أفقٌ غير بعيد
ونهارٌ ينقضي كلّ مساء
ليعودَ نهاراً آخر غداً
يراني، كما تركني، جالساً عندَ بيتٍ
صغير
قربَ قريةٍ: في واحدة من سبعة آلاف
جزيرة
نصفها فارغٌ والنصف الآخر مكتظّ
ببشرٍ
لا يعرفونَ، مثلي، لماذا هم هنا.

■■■

ما زالت لي أفكارٌ قليلة وجيدة، منها
توجيه نسائم هذا المحيط الى
مناطق أخرى
وإرشادي أشجاراً ضائعة
لتعودَ الى أماكنها الأولى.

■■■

ذهبتُ اليوم الى ميناءٍ قريب
لأشاهدَ محتوياتِ سفينةٍ للبيع
غرقت قبل سنوات، أخرجوها أخيراً
من أعماق هذا البحر
بعد ساعات من التجوالِ هناك،
عثرتُ على مفاجأة:
صورة أبي في إطارٍ من نحاس
في زيّ رسميّ لقبطان
وخلف الصورة إهداء جميلٌ لي
لم يكن أبي بحّاراً
كركوك بلا نهر، وحتى بلا جدول.
كان فلّاحاً، صار عاملاً في مدينة
كيف حصلَ هذا؟

«أحب دجلة ـ 2» للعراقي نزار يحيى

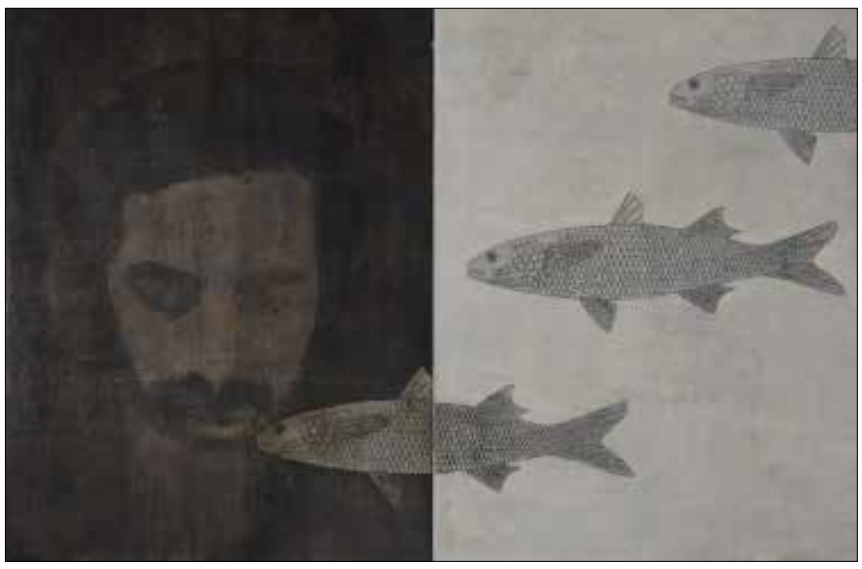

ديريك والكوت: أعيدي إليّ أصدقائي أيتها الأرض

ترجمة:
كوثر أبو هاني

حب بعد حب

سيأتي وقت
تستقبل فيه نفسك بسعادة
عند الباب
وأمام مرآتك
ويبتسم كلاكما لترحيب الآخر...
وتقول لنفسك اجلس، كُل
ستحب مرة أخرى الغريب الذي
كنته
ستقدم له النبيذ
والخبز
ستعيد قلبك
إليه
للغريب الذي ظل يحبك
طوال حياتك
الذي تناسيته لأجل آخر
يحفظك عن ظهر قلب...
التقط رسائل الحب
من رفوف المكتبة
الصور والمذكرات الحزينة
قشِّر صورتك القديمة عن المرآة
واجلس محتفياً بحياتك.

قصب سكر البحر

نصف أصدقائي ماتوا
سأخلق لك أصدقاء جدداً (قالت
الأرض)
صحت: لا، أعيديهم إليّ
كما كانوا
جميعهم
وبكامل خطاياهم...
يمكنني الليلة سماع أصواتهم
تتسلل إليّ من خلال أمواج البحر
المتكسرة بين أعواد القصب...
فيما أمشي وحيداً
بين أوراق المحيط المضاءة بالقمر
أسفل الطريق الضبابي
ولا أستطيع التحليق
مثل بوم حالمة
تتحرر من ثقل الأرض.
آه، أيتها الأرض
أصدقائي الذين ابتلعتهم
أكثر من الذين سأحبهم.
قصب سكر البحر
اللامع بين الفضي والأخضر
كانت أعواده مثل رماح النار* في
إخلاصي
انبعث من رماده شيء أقوى
يحمل حكمة حجر مشع
يضيء القمر
أبعد من الخلود... لا ينطفئ
جامح كالريح
التي تقصم أعواد القصب.
أعيدي الذين أحببناهم قبل أن نحب
أنفسنا
أعيديهم كما كانوا
بكامل خطاياهم
حيث هنا
كانوا
أقل طهراً.

حزن في شهر آب

حياة فائضة
مطر غزير
مثل هذه السماء المتورمة
في آب الحزين...
فأختي الشمس راقدة في غرفتها
الصفراء
ولن تبرحها.
كل شيء في طريقه إلى الجحيم
الجبال يتصاعد منها دخان
مثل بخار المياه حين تغلي...
والأنهار تتدفق
إلا أنتِ يا أختاه
فقط
لو تشرقين
وتوقفين هذا المطر.
في غرفتها
تتحسس أشياء قديمة...
قصائدي
تقلّب صورها
وبالرغم من ذلك
يدوّي الرعد
مثل تحطم صفائح ارتطمت في
السماء.
لم تأتِ يا أختي.
ألا تعلمين أنني أحبك
وأنني عاجز عن إيقاف المطر؟
ها أنذا أتعلم بصبر
كيف أحب الأيام المظلمة
والتلال المغمورة بالبخار
والهواء الملوث بطنين البعوض
وأن أتذوق المرارة...
عندما تبزغين يا أختي
وتفرقين حبات المطر
بجبينك المورد
وعينيك الغفورتين؛
سيتغير كل شيء...
لكنها الحقيقة
.لن يدعوني أحب كما أريد .
سوف أحب الأيام المعتمة
مثل الأيام المشرقة
وأفتن بالمطر الكئيب
والتلال الضبابية
مثلما حدث أن أحببتكِ وامتلأتُ
بالسعادة.

* ديريك والكوت من أبرز الأصوات الشعرية القادمة من جزر الهند الغربية. نال جائزة «نوبل للآداب» عام 1992 وكان ذلك حدثاً أسطورياً يتوج به شاعر كاريبي. ولد والكوت عام 1930. كتب المسرحيات إلى جانب كونه شاعراً ومحاضراً في الكتابة الإبداعية. يتميز أسلوبه بالرقة والقسوة في آن واحد، وتتجلى في قصائده حياة الكاريبي وتراكم التاريخ المفجع الذي ضج بالاستعمار والعبودية، إلا أنه بالرغم من ذلك نجد الكثير من القصائد المرهفة والصور الجميلة المنتقاة بمهارة وإحساس رومانسي يذكّرنا بشعر العصر الإليزابيثي. من أبرز دواوينه: «منتصف الصيف»، «مملكة التفاح النجمي» و«طيور البلشون الأبيض».

القَــدْو

الحسن بنمونة *

سألت نفسي وأنا أنظر إلى العدّاء الذي جاوزني:
ـ كيف ألحق به فأسبقه؟ إنه لا يسكن حارتنا، ولكن لأي سبب يجري هؤلاء الناس؟
كان العداء قد لحق بآخر قرب محطة بنزين. توقفا لحظة ليتنفسا الصعداء، لأنهما أرهقا نفسيهما كثيراً. ينبغي لهما أن يستردا بعض القوة. هذا نوع من ألاعيب العدائين. ثم استأنفا العدو.
أسأل نفسي مرة أخرى:
ـ أيعدوان لأجل غرض ما؟ حتى يصلا في الوقت المحدد لبسط الموائد. هي إذاً مأدبة أو صدقة يهبها غني من أغنياء المدينة للناس حتى يشيع بينهم أنه كريم لا يحفل بالمال. ماذا لو لحقت بهما، وبالآخرين الذين يجهدون أجسادهم، ثم تبين لي أنها مزحة أطلقها عابر سبيل. سيعيرني معارفي قائلين: ها هو أشعب الذي ضحك عليه العداؤون.
مرّ بي ثالث يمرق كالسهم. صرخت فيه:
ـ تريث يا أخي قليلاً لأسألك.
لم يكترث لي. سيلحق بهما. يستطيع تجاوز أي عداء فهو مفتول العضلات، قوي البنية. أبصرت ذلك لأنه كان يرتدي صدرية بيضاء شفافة، كشفت عن ساعديه وكتفيه وأعلى صدره. لا أكتم سراً إذا قلت إنني شممت رائحة عرقه. أوف... كانت رائحة مقرفه جداً. لا بأس، فهذا يعني أنه بذل مجهوداً عظيماً في العدو.
عداء يدنو مني.
ـ وأنت، أيها العداء تريث قليلاً لأسألك؟
توقف وكأنه رق لحالي. يبدو طيب القلب.
ـ أخي، لماذا تجرون؟
ـ أنا أجهل ما الذي دعاني إلى الجري. كنت جالساً في مقهى الليل والنهار أحتسي قهوة سوداء، وأنا لا أدري لماذا أفضّل شرب القهوة السوداء. كنت مشغولاً بفكرة البحث عن عمل حتى أستطيع إطعام أمي وخطيبتي، فإذا بأولئك الذين سبقوني يمرون بي وهم يلهثون. فقلت في نفسي إنهم ولا شك يجرون لأجل نيل شيء. لن أخسر شيئاً، فلأتوكل على الله. وأنت، أدعوك إلى قبول دعوتي وصداقتي، فلنجر معاً.
وهكذا عدونا جنباً إلى جنب. لا أحد منا يضمر الشر لصاحبه. لحقنا بأصدقائنا العدائين. كنا جميعاً متعبين، ولهذا عدونا صفاً مرصوصاً حتى ولجنا بوابة مصطنعة، فإذا بنا لاهثين في ساحة واسعة تتخللها أشجار وقامات آدمية.
بهتنا جميعاً لما قرأنا لافتة كتب عليها: «مستشفى الأمراض العصرية للعدائين».

* كاتب مغربي

من دون عنوان لفانغ ليجون (اكريليك على كانفاس ـ 249× 358,8 سنتم ـ 1998)

هل تُعجبكَ سكيني؟

الشيماء حامد *

ثلاث صديقات عبر الفيسبوك، تقابلن أخيراً، جلسن في مقهى مودرن مكيف ذي طابع أنيق وبسيط، يوحي بأن أغلب رواده من الفنانين أو الصحافيين. لنا صديقة أخرى مشتركة لم تعد مقيمة هنا، دار الحوار حول موضوعات مختلفة. وبالطبع، كالعادة، كان الحديث عن حيواتنا العاطفية له نصيب الأسد. الجو حار هذه الليلة، لا يفضل كتابة رسائل غضب في الليالي الحارة، هكذا قرأت في مكان ما... متطيّرة؟ ليس بشكل كبير، آه... يجب أن أبرر نفسي طوال الوقت حتى بعدما كسرت حاجز التمني. أتمنى أن تفهمني الآن بشكل أفضل.
تحدثت بالضرورة عن علاقتي بك، كونها علاقتي المتينة، الواضحة والمعلنة للناس والسماء والأرض. فقد حرصت على أن تكون لنا في كل المراحل صور معاً تخبر العالم فيها ـ وأخبره معك ـ أن كل شيء على ما يرام.
تضحك الصديقتان من ملاحظة ساخرة ألقيها بكل مرح، وبينما تفعلان، يلعب في مخيلتي آخر مشهد من فيلم «أقرب» متلازمة ناتالي بورتمان، المعصرة ثم الفونكس الذي يحترق ويتجدد.
مرحلة الاحتراق، السخرية والويسكي، العنف والفوضى... الغضب.
هل استمتعت بملاحقة سيداتي؟ اللاتي أخبرتك عن مدى جمالهن؟
أعتقد أنك فعلت...
توترت الجلسة عندما ألقيت بتلك الملاحظة فوق المنضدة، تدحرجت بين أكواب القهوة والعصير وزجاجة الماء البارد، تسمرت في مكانها إثر نظرتهن المتزامنة نحو خشب المنضدة الأملس.
كنت أغامر بإلقاء تلك الملاحظة، أحاول أن أتبع حدساً، طالما شوهته بقوة وساعدتك أنا على ذلك... هل أنت مضطرب الآن؟ لا... لا أعتقد، فتلك الحكاية التي أحكيها تبرز مدى براعتك وهذا يرضيك بشكل ما، لا أود أن أجعلك تضطرب، دعنا لا ننسى أن هذه في النهاية رسالة غضب.
صديقتنا الثالثة ـ التي لم تعد مقيمة هنا ـ حكت لهن، مثلما حكيت لي أنت، أن أمراً ما اختلط عليها وأنك كنت تتكلم معها كصديقة مستقبلية، وهي ربما مجنونة أو مضطربة في رأسها أو شيء من هذا القبيل، ولأني أحبك وأحبها، أخرجتُ علبة سذاجتي وتعطرت بها، عطر خفيف يسمى «ربما هو سوء تفاهم بالفعل».
لماذا سيداتي؟ السيدات اللاتي اعتبرتهن قبيلة واحدة ممتدة، عبر زمن وجغرافيا من السحر (لن تعرف عنه شيئاً بالمناسبة).
لن أفهم أبداً، كيف كرهتني هكذا في نفس الوقت كنت مصمماً وحريصاً على الاحتفاظ بي في خزانتك المنمقة؟ أنا لا أمتلك أحداً... ولا أود امتلاك أحد. لكني أهديتك قلبي المؤمن كله وكنت تقضمه كل عشية قضمة صغيرة منمنمة، مع سيجارة قبل النوم مدة الأعوام التي كنا فيها معاً.
يفعلن ذلك بعد استدراج شبه مباشر أو متطوعات معتقدات أننا لم نعد معاً أمام الناس والسماء والأرض أو لأني لا أريد ممارسة الجنس معك كفاية فحتماً هناك مشكلة في هويتي الجنسية؟ لا لأن هناك دائماً فرقاً طفيفاً وأساسياً . لا يفهمه أمثالك . بين الجنس والحسية. ممارسة الجنس تتطلب قلباً. من جانبي . وهذا كما قلنا كنت تأكله. لا؟ لم تفعل؟! هل تذكر كيف كنا في السنة الأولى؟ لا، بل هل تذكر مرّتنا الأولى؟ كيف ارتعشت أمام جسدي وكيف احتضنتك وطمأنتك إليه وفيه وبه؟ السنة الأولى كانت أشبه بالثمانية عشر يوماً. أيام نترحم عليها ونأمل من أجلها بكرامة ناصعة خالصة لا تشوبها شائبة خوف... هل لا يزال خيالي يزعجك يا حضرة ضابط داخلية الخيال المتوَّج؟
هل تود أن تتقيأ الآن؟ بينما أجد نفسي أجلس هادئة أمام فتاة أو سيدة تخبرني عن حكايتها معك؟
هل تود أن تتقيأ الآن؟ أرجوك لا تفعل. انتظر، دعني أحكي لك عن فتاة أخبرتني تفصيلاً ما قلته لها وكيف من بين كل ما تعاني، أكثر ما تعانيه الآن، هو شعورك بالإحباط جراء خروجي عن السيناريو الذي رسمته لي، آه يا ربي، أنت أسوأ من المجلس العسكري.
أخبرتني الفتاة بنت العشرين عاماً ـ بنصف إخلاص؛ لأنها كانت تحبك بالطبع وتأمل في طلاق نهائي ثم زيجة وورود ـ عن فداحة كل ما حدث، وابتسمتُ أمامها بهدوء العارفة بكل شيء بينما أغوص نحو قاع قاتم والشمس تبتعد، تجرني المزيكا لأسفل، يجرني بيانو ضخم مربوط في قدمي مثل هولي هنت في فيلم «البيانو»، هل تذكر كيف تقيأت عندما أهديتك نسخة وشاهدته أول مرة ؟ تحديداً عند مشهد خيانة الزوجة لزوجها؟ هل تذكر كيف هلعت من مشهد الخيانة؟ كان مشهداً له تبريراته الدرامية يا عزيزي، وهناك تبريرات يمكنني فهمها.
لقد روجتُ لك، هل تعلم ذلك؟ حتماً أنت لا تتخيل، وما زلت أفعل: إن كنت تريدين رجلاً يشعل الحرائق ويطفئها في السرير يا عزيزتي فهذا هو رجلك المنشود... لا... لا... لا تتعشمي الآن، هذا رجل ليس لديه القدرة على الحب ويفتخر بذلك تماماً... أنه «سيكس ماشين» حقيقية. تماماً كفيلم خمسين درجة من الرمادي. هل شاهدتِه؟ فيلم سيئ، بدا لي كخمسين درجة من البيض.
من الجيد أننا لم نحظ بأطفال ؛ كنت سأضطر للتعامل معك لبقية حياتي، هل تتخيل كم سيكون ذلك مقيتاً.
آه، ماذا أقول لك الآن متلاعبي الصغير، متلاعبي السعيد... لو كانت الروح هي رومانسية البشرية فأنا رومانسية إذاً، وهذا ما جعلك تكرهني بل وتغار مني لهذا الحد.
الإيمان والحرية
الحرية التي تخصني، وتبولتَ وتغوطتَ فيها أنت بكل استمتاع ممكن الحرية، التي جعلتني معك . يا أحمق . من الأساس
سأتبنى الآن روح سيرانو دي بيرجراك المتهكمة وأكلمك من طرف أنفي الطويل: هل ستبكي؟ لا، لا تبكِ أرجوك، أو ابكِ فستكون حتماً بضاعة رائجة تبيعها فكرة لأحدهم. افعل ذلك، افعله... لا تفسد عليّ المرح.
قليل من المرح مقابل سنوات من المرارة، أستحق ذلك على الأقل، ألا تعتقد؟ لا يهم حقاً ما تعتقده، الريشة فوق قبعتي تخصني بشكل أصيل. أرتدي القبعة، مفرداتي الساحرة، الموسيقى التي أحبها ـ ولن تفهمها ـ أرتدي كل تفاصيلي... فالريشة فوق قبعتي لم تعد ملوثة بحبك ولا حتى بدمك.
تركنا المقهى للشارع صامتات، ربما حملنا ترقب الفريسة اللذيذ، والأكيد أن حمل ثلاثتنا فضولٌ مشترك، تُرى من منهن ستباغت أولاً، في مرّتكَ القادمة؟

* كاتبة مصرية

* النص رسالة من سلسلة «رسائل غضب السيدة قاف»

فكر

يوسف الصديق يتحرّى «الآخر» في النصّ القرآني

الفيلسوف التنويري أثار سجالاً واسعاً في العالم العربي. كتابه «الآخر والآخرون في القرآن» (دار التنوير ـ الطبعة الأولى. 2015) لا يحيد عن هذا الدرب. الباحث التونسي المختص في أنثروبولوجيا الأديان، يخرج هنا بخلاصات مغايرة لمفهوم الغيرية التقليدية

ريتا فرج

أثارت مؤلفات الفيلسوف التنويري يوسف الصديق (1943) سجالاً واسعاً في العالم العربي. هو يُعد من أبرز المشتغلين على تحرير القرآن من سلطة الفقهاء، مطالباً بقراءة النص القرآني قراءة عقلانية. صدر كتابه ذائع الصيت Nous n›avons jamais lu le Coran باللغة الفرنسية عام 2004. وفي عام 2013، انتقل إلى المكتبة العربية تحت عنوان «هل قرأنا القرآن؟ أم على قلوب أقفالها» (2013) حيث تساءل المفكّر التونسي: «ما الذي جعل القرآن غير قابل للقراءة المأذونة إلاّ بوساطة رجال الدين؟ ومن الذي بَوَّأَ رجل الدين سلطة التعهّد بقراءة ما، ثم الأمر بترديد ما وقف عليه؟ وما بال هذا النص البديع يأتي إلى مسامعنا في تلاوة رتيبة، فنستبدل طاقته في بث بعده الكوني بسبات شتوي في فضاءات أرشيفنا العربي الإسلامي المنخورة؟».

الكلمات القرآنية مثل «زخرف» و«سجيل» و«كوثر» هي ذات أصل يوناني

في كتابه «الآخر والآخرون في القرآن» (دار التنوير ـ الطبعة الأولى ـ 2015)، يخرج الباحث المختص في أنثروبولوجيا الأديان بخلاصات مغايرة لمفهوم الغيرية التقليدية. لا ترتكز أفكاره إلى موقع الآخر الديني في القرآن فحسب؛ بل إنه يتحرى عن «الآخر الميتافيزيقي» و«الآخر الثقافي» و«الآخر والموروث». لعل أبرز خلاصة يمكن للقارئ أن يصل إليها من ثنايا الكتاب دعوته إلى عدم التكبّل بما قدمه «الآخر القديم»، قاصداً بذلك سلطة الفقيه. اعتبر أن المفسرين مثل الطبري أو الرازي وغيرهما «يعيشون فقراً كبيراً في المعرفة بحثاً وتمحيصاً ونقداً، وما يقدمونه من روايات وأخبار يدل على سقوط في الإسرائيليات، وفي الوهم».

يهتم المؤلف بـ «الآخر العقلاني» في التاريخ العربي الإسلامي. ذلك الآخر الذي عمل على دراسة النص القرآني دراسة عقلية مثل الزمخشري المعتزلي مفسر القرآن في مدونته «الكشاف»، والفيلسوف أبي الوليد بن رشد مؤلف كتاب «فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من اتصال» الذي أقرّ بأن القراءة غير العقلية هي القراءة الدينية. وإذ يتبنى الصديق مقولة المعتزلة حول قضية خلق القرآن، يرى «أنّ النص القرآني تاريخ ينطبق عليه التطور، ويمكن أن ينطبق عليه ما ينطبق على أي كتاب آخر يحمل من القيم الكونية ما يؤهله إلى أن يكون إنسانياً».

يحيلنا الصديق على مقاربة جديدة لمسألة الوحي ناظراً إليها من رؤية «التدخل الإلهي في الكون، ومنه التدخل في القول الذي ينزل على أناس معينين ولا نعرفهم وقد أخبرنا عنهم القرآن (...) وللوحي علاقة بالنبوة، في تواصلها واستمرارها أو في انقطاعها وختمها». كان المفكر المغربي سعيد ناشيد قد خلص في كتابه «الحداثة والقرآن» (دار التنوير، 2015) إلى أن «القرآن الكريم خطاب لغوي وبشري للوحي الرباني. خطاب أنجزه الرسول، عبر قوته التخييلية، وانطلاقاً من ثقافته وبيئته ولغته وشخصيته».

شغل الوحي العديد من المفكرين العرب والأوروبيين. ويُعد الفيلسوف الهولندي باروخ سبينوزا (1632ـــ1677) من أبرز فلاسفة اللاهوت الذي خاضوا في هذا الموضوع. جاء في كتابه «رسالة في اللاهوت والسياسة»: «اختلفت الآيات باختلاف الأنبياء، وكذلك اختلف الوحي عند كل نبي طبقاً لمزاجه على النحو التالي: إذا كان النبي ذا مزاج مرح، توحى إليه الحوادث التي تعطي الناس الفرح مثل الانتصارات والسلام. وبالفعل نجد أن من لهم هذا المزاج قد اعتادوا أن يتخيلوا أموراً كهذه. وعلى العكس من ذلك، إذا كان النبي ذا مزاج حزين، توحى إليه الشرور كالحرب والعذاب، وإذا كان النبي رحيماً ألوفاً غضوباً قاسياً... كان قادراً على تلقي هذا الوحي أو ذاك». يدرس الصديق «الآخر في التاريخ الديني» متحرياً صورة موسى وإبراهيم وعيسى في النص القرآني انطلاقاً مما يسميه «مسار تاريخ المجاز». يبحث في مفردة «كفر» محلّلاً سياقاتها في القرآن. يرى أنها تحمل دلالات عدة، وهي في الغالب تتناقض مع الفهم الفقهي التقليدي. اللفظة الآرامية «كفر» ذات صلة دلالية بالمسألة الزراعية كما ورد في سور الفتح الآية 29 أو كما عبرت عنها الآية 20 من سورة الحديد، فالمقصود بكلمة «الكفار» هم «المزارعون لمّا يفرحون بمنتوج الأرض وخصوصاً بثقل السنابل». وتعني كلمة «كفر» في دلالة أخرى جحود الشيء مهما كان وإخفاءه.

انشغل يوسف الصديق بأبعاد سياقية أخرى للغيرية. نجده يتحدث عن «الآخر المحض»: الله ونقيضه الصرف (إبليس الشيطان). «إن نقطة الانطلاق للغيرية هي إخراج نقيض الإله من الإله قبل أن يخلق العالم». وبناءً على تفسيره للآية 12 من سورة الأعراف والآية 75 من سورة «ص» والآية 82 من سورة «يس»، يخرج بالتفسير التالي: «هذا جعلني أصل إلى تدخل الإله في أن يُخرج من ذاته نقيضه. أخرج من ذاته نقيضه وخلق العالم، يعني أن العالم انبنى على الغيرية. ومن هو غير الإله؟ هو إبليس».

يحلّل المؤلف مفهوم الآخر في المجال أو الفضاء. يقسم القرآن الآخر ضمن فضاءين: فضاء البدو والأعراب، وفضاء المدينة. وفي إطار الغيرية من منظورها المعرفي، يشير الصديق إلى الفيلسوف بوصفه «آخراً» تتم محاربته من قبل الفقهاء على قاعدة أن «الفلسفة شك والفقه يقين». «ولما كانت الفلسفة سؤالاً وبحثاً وتنقيباً ورفضاً للجامد من القوالب، أُبعدت وحُيِّدت حتى أصبحت في تاريخ العرب المعرفي عدوة، فهُمش الفيلسوف وأُقصي كل مفكر حر لأنهما يفسدان عمل الفقهاء والمفسرين».

ينتقد الصديق الفهم الفقهي التقليدي لـ «الآخر الديني» (أهل الكتاب)، ويلاحظ أنّ الأصوليين وخصوصاً السلفيين يعيشون دائماً في القرن الأول من الهجرة، فيذكرون حياة الرسول وعلاقته باليهود والنصارى وما إلى ذلك، كأن التاريخ توقف في المرحلة الأولى من الإسلام.

يتمثل «الآخر الثقافي» في القرآن في الحضارة اليونانية والفرعونية. قبل ظهور الإسلام، كانت الجزيرة العربية «منفتحة ثقافياً على الآخر تأثيراً وتأثراً» وتركت تأثيرها في المعجم القرآني لا سيما الآخر اليوناني. الكلمات القرآنية مثل «زخرف» و«سجيل» و«كوثر» و«مسوّمة» هي كلمات من أصل يوناني دخلت الفضاء العربي بفعل هذا التفاعل المثمر الذي كان قبل الإسلام تجارة ومصاهرة وسلماً حيناً وحرباً حيناً آخر كما يذهب المؤلف.

يضعنا «الآخر والآخرون في القرآن» أمام إشكاليات بارزة لـ «الغيرية» في النص القرآني في أبعادها الثقافية والدينية والحضارية. تتطلب القراءة الجديدة لـ «الآخر» في القرآن أدوات تأويلية تأخذ من العلوم الإنسانية ومناهجها الحديثة بما يساعد في الانفكاك من الفقه التقليدي وتجاوزه «فالعلم سيرورة وتراكم».

لمحات

نقولا ناصيف

صدرت الطبعة الرابعة من «المكتب الثاني، حاكم في الظل» (2005) للزميل نقولا ناصيف. يروي الكتاب قصة الاستخبارات العسكرية اللبنانية بين 1945 و1982، من خلال سيرة أربعة من رجالاتها: أنطون سعد، غابي لحود، جول البستاني، جوني عبده. مدعماً بالوثائق والمحاضر التي تكشف للمرة الأولى، يتناول المؤلف مراحل مفاوضات أمنية لبنانية ـ سورية، ناهيك عن تأثير «المكتب الثاني» على أسرار الحياة والوطنية.

محمد نور الدين

يتتبع «تركيا والربيع العربي. صعود العثمانية الجديدة وسقوطها» (الريس) العقل السياسي التركي منذ الربيع العربي. المؤلف الذي أنجزه محمد نورالدين، يتضمن نصوصاً متفرقة ومتنوعة مستقاة من فترة أربع سنوات كاملة، ترسم مادة غنية وتوثيقية تحليلية لواحدة من أكثر مراحل التاريخ التركي حساسية واضطراباً. يستعيد المؤلف أيضاً ما كان يدور في العقل السياسي التركي، مركزاً على نخبة حزب «العدالة والتنمية»، وقادته.

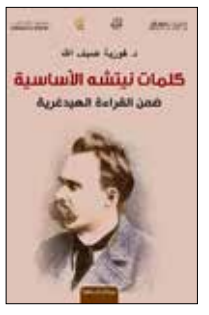

فوزية ضيف الله

«كلمات نيتشه الأساسية ضمن القراءة الهيدغرية» (منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر والتوزيع)، هو عنوان المؤلف الجديد لفوزية ضيف الله. تذهب الباحثة والأكاديمية التونسية نحو إنجاز قراءة تأويلية لكلمات نيتشه الأساسية. يتضمن الكتاب خمسة أبواب، يهتم كل باب بكلمة وفكرة أساسية للفيلسوف الألماني، وهي: «إرادة الاقتدار»، و«العود الأبدي للهو هو»، و«العدمية»، و«الإنسان الأرقى»، و«العدل».

مايكل نيوتن

عن «دار نوفل ـ هاشيت أنطوان»، انتقل كتاب «الذاكرة الأزلية ـ بوابتك إلى السلام الداخلي» (2000) أخيراً إلى المكتبة العربية (ترجمة نبيلة يوسف الفقيه). يستعرض الطبيب النفسي الأميركي في مؤلفه سبعاً وستّين حالة لأشخاص استطاعوا عبر التنويم المغناطيسي أن يستعيدوا ذكريات سابقة وحياة ماضية عاشوها، وفق اعترافاتهم. التقمص والأرواح والتطور نحو المثالية والأحلام هي المواضيع التي يخرج بها من تجربته.

أمار حسن

يضم «أجراس من المعبد الذهبي» (منشورات الجمل ـ ترجمة أمار حسن) مختارات من تراتيل الكوربراني أي تلك التي نظمها معلمو السيخ العشرة حصراً. ولا تروي هذه التراتيل قصصاً، أو تستعيد حكايات من الماضي، بل تدور بمجملها حول الطريق المؤدية إلى إدراك اللاهوت أو للوصول إلى ما يطلقون عليه الاستنارة الروحية. ولا يمكن الوصول إلى هذه الغاية أو الرغبة من دون المعلم الروحي.

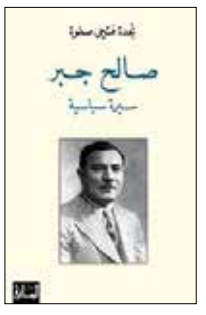

نجدة فتحي صفوة

في «صالح جبر ـ سيرة سياسية» (الساقي) يرسم نجدة فتحي صفوة سيرة سياسية لرئيس وزراء العراق في العهد الملكي صالح جبر، الذي كان أحد أبرز رجال المخاض السياسي حينها. يعيد صفوة قراءة هذه السيرة، متوقفاً عند تفاصيلها وأسرارها في مرحلة عاصفة أطاحت بكثير من رجال السياسة، خصوصاً أن اسم جبر حضر في مفاصل حساسة في الحياة السياسية فشغل مناصب المحامي والنائب والوزير....

مراسلات

إيف سان لوران... رسائل ومكاشفات

في «رسائل إلى إيف» الذي انتقل أخيراً إلى لغة الضاد عن منشورات «مكتبة الأعمدة»، يناجي بيار بيرجي عشيقه ورفيق دربه مصمم الأزياء الشهير. كتاب نقله بأناقة إلى العربية الشاعر والروائي المغربي محمد حمودان.

محمد الخضيري

يعرف الجميع إيف سان لوران (1937 ـ 2008)، مصمم الأزياء الشهير الذي غيّر الأذواق، وأخرج الموضة من صالونات البرجوازية إلى الفضاء العام. لكن قلة من يعرفون بيار بيرجي، رفيق دربه، وخليله، وشريكه ومدير أعماله. إن كان سان لوران هو صوت الإبداع، فإن بيرجي هو صوت العقل الذي كان سنده في لحظات الشك وعدم اليقين، وهشاشة المبدع الذي يختبئ وراءه طفل أناني، ومرتعب من كل شيء. بأناقة، نقل المغربي محمد حمودان إلى العربية «رسائل إلى إيف» (منشورات «مكتبة الأعمدة»، طنجة) الذي صدر بالفرنسية عام 2010. بعد أيام على رحيل سان لوران في الأول من حزيران (يونيو) 2008، شرع بيرجي في كتابة رسائل خاصة وحميمة، يناجي فيها رفيقه وحبه الأبدي. تبدأ الرسالة الأولى، بقصة لقائهما، وكيف قررا معاً تأسيس دار أزياء تحمل اسم سان لوران وستصير علامة فارقة في تاريخ تصميم الأزياء. يقول بيرجي في رسالته الأولى: «كم كان صباح باريس طرياً وجميلاً غداة التقينا! كنت تخوض معركتك الأولى. في ذلك اليوم، صادف المجد طريقك ليلازمك إلى الأبد. كيف كان بإمكاني أن أتخيل أننا سنكون هنا، وجهاً لوجه، بعد 50 سنة وأنني سأخاطبك من أجل وداع أخير؟ إنها آخر مرة أتحدث فيها إليك، آخر مرة أستطيع فعل ذلك. فقريباً، سيجتمع رفاقك بالقبر الذي ينتظرك في حدائق مراكش». وبين الرسالة الأولى والأخيرة المؤرخة في 14 أغسطس (آب) 2009، ينتقل بيرجي بين اللحظات الأكثر حميمية وسعادة وإيلاماً في قصة حبهما، والعشق لمهنة الأزياء. «كيكو» ـ كما يسميه بيرجي في الرسائل ـ كان «عصابياً ومزاجياً، وقلقاً، وعدائياً. كان كالصبي المتطلب الذي لا يؤمن إلا بولاء الحب، وكان أيضاً في المقابل، ينتبه إلى من يكنّ له المشاعر، ويمنحه في لحظات صفائه، كل ما يملك من حب». أما بيرجي، فيبدو أرمل في الرسائل، ينظر إلى الوراء، أكثر مما يستقبل. يخبره كيف تخلى عن مقتنياتهما من التحف واللوحات لأنها تذكّره به، وكيف غيّر ديكور شقتهما الباريسية، ويحكي عن لحظات سعادتهما التي لا توصف، وهما شابان، يتحرران من عقد رهاب المثليين، ويفران إلى المدن الأوروبية والأفريقية. في سالزبرغ مثلاً، «عاشا أجمل اللحظات» وكانا عضوين مؤسسين لمهرجان مخصص لموسيقى فاغنر في عيد الفصح، وفي مراكش نُثر رماد سان لوران، بعيداً عن باريس حيث «العمومية الباردة للمقبرة وعيون الفضوليين الذين كانوا سيبحثون عنك، في مونبارناس، بين سارتر ودوراس» كما يناجيه في واحدة من الرسائل. وبينهما طنجة التي يلتقي فيها البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. تذكرهما بوهران، مسقط رأس لوران. يقول له عنها في إحدى هذه الرسائل: «لم تطأ قدماك أبداً الجزيرة حيث ولدت. لم نكن نتحدث كثيراً عن الجزائر معاً. كنت أفضل تجنب الخوض في هذا الموضوع لأن كلامي كان سيؤلمك. أنت سليل معمرين. أنا المناضل المناهض للاستعمار. في حوار مع «لوفيغارو»، كنت قد صرحت بأنّ مثلياً جنسياً في وهران كان يعتبر مثل قاتل. لا أعلم ما كان والداك سيقولان لو علما بأنك كنت تمارس الحب مع بعض العرب. هما اللذان كانا يحتقران العرب. أنت الذي كنت تهب نفسك لهم».

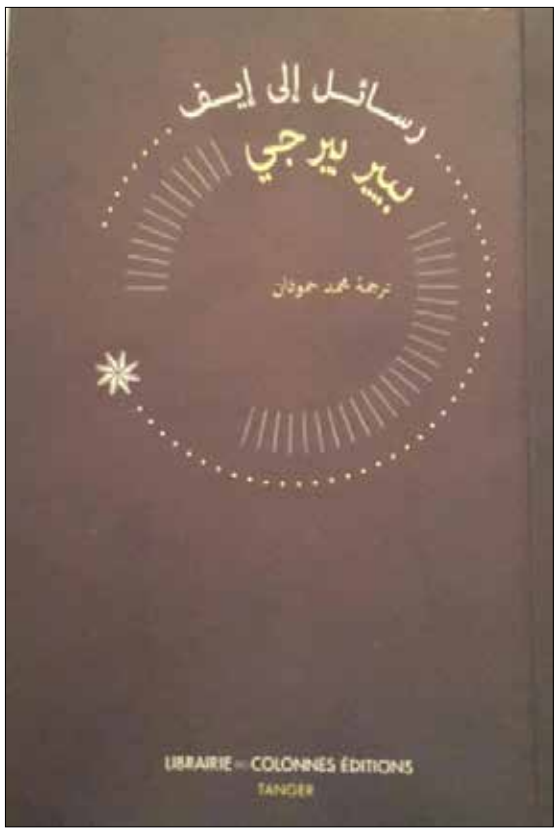

لا أعلم ما كان والداك سيقولان لو علما بأنك كنت تمارس الحب مع بعض العرب

وبين المدن، كانت لحظات السعادة التي تكلل لحظات طويلة من الشك يبددها تصفيق وهتاف الجمهور تحية لتشكيلة جديدة للوران. كانت لحظات اليأس، حين عانى إيف من تبعات الإدمان، وحاول الانتحار أكثر من مرة. يتوقف بيرجي عند اليأس الذي أصاب لوران في آخر عرض قدمه في «مركز بومبيدو» في باريس: «كنت تتأهب لأن تعيش في الظل، أنت الذي لم يكن يحب سوى الشمس، أن تصرف حياتك في الماضي. أسد مجروح يرثى له، كان برجك ـ وهو نفس برج شانيل ـ قد خانك».

رسائل بيرجي إلى لوران، تتجاوز الكتابات التي تستحضر الجانب البيوغرافي الرسمي. إنها تضعه أمام تاريخه الشخصي، وتناقضاته، التي جعلته واحداً من نجوم الموضة، الذين دخلوا التاريخ من أبوابه الواسعة. تضيء الرسائل أيضاً على جزء من العلاقة المتوترة، وقصة الحب التي دامت خمسين سنة بين العشيقين. لحظات السعادة المسروقة في ستينيات القرن الماضي حين كان رهاب المثلية يغزو المجتمعات الأوروبية، والطريق صعباً إلى المجد. كما تقدم إضاءات عن شخصية بيار بيرجي. شغفه الكبير بالرسم والتشكيل، وعشقه للموسيقى، والأدب. يبدي الرجل معرفة كبيرة بالفن التشكيلي، ولوحات الإسباني غويا، وقد تبرّع بإحداها إلى متحف «اللوفر» وفق ما يرد في إحدى رسائله. وفي الموسيقى يعلن عن شغفه بعد كل هذه السنوات بمغنية الأوبرا ماريا كالاس التي كانت صديقتهما المقربة، وبفاغنر، وآخرين. كما في الأدب، يقرأ لهوغو ووايتمان وفلوبير وبروست. إنها شخصية، لكنها أيضاً من أجل تاريخ فن الموضة.

شعر

عقيل علي... استعادة «طائر» الشعر

أصدرت «مؤسسة أوروك» أخيراً كتاباً استعادياً يضم مجموعتيه السابقتين ومجموعة ثالثة حملت عنوان «دوزنات» لم تنشر سابقاً. عمل يضيء على تجربة الشاعر العراقي والحياة التي عاشها لصيقاً بالخوف والحزن والهشاشة. فضلاً عن العديد من الكتابات بقلم نقاد وشعراء عرفوه عن كثب

علي حسن الفواز

استعادة الشاعر إلى الذاكرة تشبه الى حد كبير الدعوة لاستعادة الحديث عن حكاية لم تنته فصولها، أو لحظة وجدٍ عتيقة لها رائحة الألفة، لأن فعل الاستعادة سيكون شغفاً أكثر مما هو هاجس للقراءة، وباعثاً للتحريض على تفتيش سرائر القصيدة وحمولاتها ومجازاتها. الكتاب الشعري الجامع الذي أصدرته «مؤسسة أوروك للإنتاج الثقافي» عن الشاعر الراحل عقيل علي بعنوانه الاستعادي «طائر آخر يتوارى وقصائد أخرى/ انطولوجيا شعرية» (بغداد ـ 2015) يضعنا أمام هذا الهاجس. عقيل علي (1949 ـ 2005) شاعر اختلف كثيرون حوله، رغم أن قصائده التي جمعها وأعدها الشاعر والمترجم كاظم جهاد تحولت إلى أثر شعري لتجربته المثيرة للجدل، وصدرت في كتابين شعريين حملا عنوانين هما «جنائن آدم» و«طائر آخر يتوارى». صدر الأول عن «دار توبقال» في المغرب عام 1990، والآخر عن «دار الجمل» (باريس ـ كولونيا) عام 1992. عقيل علي لم يشأ أن يكتب سيرته في القصيدة، بقدر ما كان يكتب حدوسه، ويلتاذ باللغة لأنها منقذه الطهراني من بشاعة ما يحوطه، وما يثير في نفسه الضآلة والانكسار. كان بـ«الرغم من هشاشته الظاهرية، يتمتع بقدرة على «شعشعة» الجراح. قدرة نادرة مكّنته من بلورة نشيده الشعري بعيداً عن النواح المتفجع ومنعه من أن يتنازل عن كثافة اللغة الشعرية» كما يقول كاظم جهاد (ص381). ضم الكتاب مجموعتيه السابقتين مع مجموعة ثالثة حملت عنوان «دوزنات» لم تنشر سابقاً. قصائدها تنوش ذاكرة الحرب التي عاشها جندياً، والحياة التي عاشها لصيقاً بالخوف والحزن والهشاشة، فضلاً عن العديد من الكتابات النقدية حول حياة الشاعر وتجربته، بقلم نقاد وشعراء عرفوا تجربته عن كثب (كاظم جهاد، حاتم الصكر، أوروك علي، كريم ناصر، علي البزاز، خليل مزهر الغالبي، كريم شلال ومازن معروف). حاولت هذه الكتابات أن تلامس حساسيته الشعرية، وقلقه الشخصي، وهروبه من الشهرة، ورؤيته الشعرية التي انحاز فيها الى كتابة قصيدة النثر، تماهياً مع روادها، أنسي الحاج بشكل خاص، دونما تأثير واضح من أقرانه الشعراء الذين انشغلوا بهوس المغامرة والتجريب أمثال: شاكر لعيبي، خزعل الماجدي، زاهر الجيزاني وهاشم شفيق وغيرهم. حتى بدت قصيدته لصفائها تميل إلى الاكتفاء بنفسها، فلا نجد تناصات واضحة، ولا مقاربات مجاورة لشفرات التاريخ أو للخطاب الديني والأسطوري. انشغلت قصيدته بفكرة البحث عن المعنى، والتوقف عند الجملة القصيرة المحببة التي تستغرقه بإحساس غامر بكثافة الوجود، مع افتضاح ملتبس لرهاب «الأنا» التي تتكئ على الحلم كثيراً. رغم قصرها، تكتظ جملته بالاستعارات التي تكشف عن قسوة اغترابه الداخلي، وإحساسه العميق بالموت.

استعادة عقيل علي المولود عام 1949 بعد رحيله في 2005/5/15 تكشف عن جوانب خبيئة في الزمن الشعري العراقي، إذ يرث الشاعر الكثير من مراثي الخوف القديم، فهو يكتب موتوراً، فزعاً، يخشى أن تطاله أشباح السلطة، أو أشباحه الشخصية. يبحث عبر الكتابة عن اطمئنانات واهمة لا تنقذه من «سأم المدينة» البودليرية التي جاءها متأخراً في التسعينيات باحثاً عن شغف قديم. لكنها لم تُسعفه، لأنها مدينة محاصرة مثله، وأفقدته الكثير من توازنه رغم توهجه الشعري الذي أثار حسد الآخرين وشككوا بتجربته الشعرية. ولولا جهود صديقه الشاعر والمترجم كاظم جهاد بالعمل على جمع قصائده لفقدنا أثره، فقد نشر ديوانه الأول «جنائن آدم» عام 1990 في «دار توبقال»، وكذلك طبع ديوانه الثاني «طائر آخر يتوارى» عام 1992. يقترح كاظم جهاد قراءة لشعرية عقيل علي عبر عنونة مقدمته النقدية «أبعد من الصمت ينتشر/ كدح فضاء شاسع». يضع القارئ أمام الكثير من فيوضات الشعر الذي يساكنه، والذي يضعه عند لحظة استنفار غريب، يهيم بالحياة، لكنه لا يطمئن إليها. يطارد المعنى فيوخزه عبر شفراته ليكون أكثر شراهة في التعبير عن وجوده المضلل، والعائم، إذ تكون صعلكته الوجودية والكحولية احتجاجاً على هذا الوجود. ويضعنا الناقد حاتم الصكر أمام شعرية السبعينيات وحضور عقيل علي في أجوائها الصاخبة. يجد في انعزال عقيل علي عنهم بمثابة الحضور الضد، لإبراز خصوصية قصائده ومذاقها الخاص، وتمردها على الصوت الأيديولوجي الحاضر بقوة في الوسط الشعري العراقي. هذا الكتاب الاستعادي عن الشاعر عقيل علي يتيح للكثير من قرائه معرفته عن كثب، فكتبه التي صدرت في التسعينيات لم تصل من نسخها الى بغداد إلا مجموعة قليلة. وهذا ما دفع صاحب «مؤسسة أوروك» إلى القول في مستهلّ الكتاب: «تتبعت المؤسسة كل نتاجه وأوراقه الشخصية ونشرت بعض القصاصات بخط يده للتوثيق. هذه النصوص كاملة ما عدا ثلاثة نصوص هي «دوزنات» بحوزة الشاعر السوري نوري الجراح ولم نستطع الحصول عليها». هذا الحرص على استعادة موروث الشاعر وأوراقه يلقي بظلاله على «فقدانات» كثيرة في الذاكرة الشعرية العراقية المعطوبة برعب التاريخ والحروب والهجرات.

تكتظّ جملته بالاستعارات التي تكشف عن قسوة اغترابه الداخلي

كتابي الأول

في حمّى الإصدارات الجديدة التي تحتل واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، نفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتّاب تكرّست تجاربهم وأسماؤهم، وباتت تفصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

شاكر لعيبي

أصابع الحجر

لعلي كنتُ من أصغر شعراء جيلي سناً عندما قرأتُ للمرة الأولى في أمسيات اتحاد الأدباء الأربعائية الشهيرة منتصف السبعينيات. في بداية السبعينيات في بغداد وجدت نفسي متورِّطاً بالشعر، ولمّا أبلغ بعد العشرينيات من عمري. يومها شعرت «بالأريحيّة» . كما قد يقول الجاحظ. لسماع هذا التوتر الداخليّ الذي ينفجر فيك عندما تسمع قصيدة جميلة.

كان العراق في تلك السنوات يشهد هدوءاً مخادعاً على المستويات كلها، لكنه هدوء يقود الشعر إلى مناطقه. أتذكر أن «ثانوية قتيبة للبنين» التي تلقيتُ فيها تعليمي، كانت مختبراً أولياً لثلة ممن سيصير بعضهم جيلي، وأتذكر أن متنزهات أبي نواس ستصير موطناً للقاءات شعرية وقصصية لأهم أصوات هذا الجيل. لقد طلعنا من المدن الشعبية: «مدينة الثورة» و«بغداد الجديدة» الضاربتين في ميثولوجيا الجنوب العراقيّ، ومن ذلك الهدوء السياسي المُراوغ الذي سيقسم البلد ويشطره، وللأسف، دون ذرة من الرحمة. في بداياتنا، كنا نكتب قصائد حب، ونصوصاً «للعصافير الملوثة المناقير بتراب الوطن»، كنا «نلهو مع الهواء المتغلغل بقمصاننا» ولكننا أدركنا فجأة وجود مسارات أخرى كانت تشق طريقها في ثنايا الثقافة العراقية، وأنها قد وصلت إلى الوسط الشعري نفسه في نهاية المطاف، وليس إلى شعرنا كما أراد البعض القول بشكل مريب. مسارات متجهِّمة وليست من ذات الطبيعة الحلمية البريئة واللصيقة بكل بداية.

عندما نشرتُ مجموعتي الأولى «أصابع الحجر» عام 1976، كان الحلم ـ ولا أحب بالضرورة رومانسية هذه المفردة. قد بدأ يعاني شروخاً قادمة من تغلغل قسريّ لـ«اللاشعري» في «الشعريّ»، سوى أن المجموعة تحتفظ بجموح البدايات وخفتها وعفويتها، وسوف أدخلها في أعمالي الكاملة لو قُدِّر لي إصدارها. لم أكن مقلداً، على ما يبدو، لأيٍّ من الشعراء الذين كانوا يتصدّرون المشهد الشعريّ العراقيّ والعربي. لقد مرّت المجموعة مرور الكرام بسبب نبرةٍ، لا أدري كيف أصفها، لعلها ستصير نبرتي، الأمر الذي جعل غالبية الوسط الأدبيّ يرتاب من رنين عناوين فيها، من قبيل: «قصيدة إلى اللون الأصفر»، «كتاب الأنهار»، «مساء الخمور»، «قصيدة إلى التاريخ»، «أغنية الشعراء الصعاليك».

لم تُقرأ المجموعة كما يجدر أن تُقرأ مجموعة أولى لشاب في العشرين، كأن الزمن لم يكن لائقاً بروحها المارق عن السياسيّ والأيديولوجيّ حتى إن ناقداً سامي محمد، كتب عنها عرضاً قاسياً لمجلة «الأديب المعاصر»، متهماً إياها «بضعف عمودها الفقريّ». كان التعبير يعني يومها أنها لم تكن تلتزم بالنبرة السائدة في الشعر العراقيّ ذلك الحين: السياسة والاجتماع. هذا أمر يمكن تلمّسه بوضوح ساطع عند قراءة المجموعة، حتى وإنْ ظل الوسط الأدبيّ ـ وهو وسط قائم في العراق أكثر من غيره على الشائعة والتقوّل والزعم الواثق وليس القراءة الجادّة بالضرورة ـ يموضعني حتى وقت متأخر في «طرفة الأيديولوجيا» لأنني كنت قريباً من أوساط اليسار العراقيّ. والحقيقة أن هذا النقد العراقيّ (وليس العربيّ) المعنيّ بالمجموعة يومذاك لم يتوقف للحظة قصيرة واحدة أمامها، وما زال مُصراً على بداهاته التبسيطية وثقته المفرطة بنفسه التي هي رديف خفيّ لضعفه الجارح.

ولفهم سبب فشل هذا النقد في قراءة تلك الفترة، أو قراءته لها بعين أحادية، يجب إدراك فشله في إدراك أن الفترة السبعينية، وليس ما يُسمى جيل السبعينيات ـ لأنني أرفض التقسيم العشري بإصرار. شكلت مرحلة جذرية في العالم العربي ثقافياً وإنسانياً وسياسيا وشعرياً، لأسباب لم نتوقف عن تعدادها: الحرب الأهلية اللبنانية وحرب أيلول في الأردن وذهاب السادات لمصافحة الإسرائيليين وصعود حزبين قوميين في العراق وسوريا والطفرة البترودولارية وانحطاط المنظومة الاشتراكية الواضح وصعود الأصوليات الدينية وتوقف العالم العربي عن النمو وانحساره الروحانيّ... الخ. مرحلة هامة وخطيرة ألقت بظلالها على الكتابة الشعرية، لذا فهي تمثل تخالفاً بين الروّاد والتيارات الأخرى النضرة الموجودة في أجواء التغيرات التي عددناها للتو. كنتُ ملتصقاً، بالمعنى الحرفيّ للكلمة، بأرومة الأجيال الأصغر مني سناً رغماً عني، وهو ما ستشهد عليه مراسلاتي ومكاتباتي معها، وقبل ذلك قراءتنا المتبادَلة وتفهّمنا بعضنا لبعض، وربما سأبقى مراهقاً أزلياً في الكتابة الشعرية إذا ما أفاد ذلك معنى الرجفة المتجددة لأشياء العالم. ألاحظ هنا أن التقسيم العشري ثابت ومُلِحّ في بلدين عربيين بشكل خاص هما مصر والعراق، الأمر الذي يدل على وطأة القيم الاجتماعية الموروثة، وقدرة فكرة العائلة (العيلة) على إنتاج نفسها، حيث لم تزل البنية الأقوى في هذين البلدين العريقين.

كان السياق الموصوف يُوحي بأن كل شاعر طالع في هذا الزمن موصول نهائياً بهموم السياسة وموصوم بالأيديولوجيا العمياء، بل لم يكن مقبولاً منه في العراق أن يمرق عن تلك الهموم حتى إنّي، الشاب الوثّاب، يوم نشرت قصيدتي الطويلة الغزلية «آه... أيتها الطفلة السماويّة» على صفحة كاملة في جريدة «الفكر الجديد» الأسبوعية عام 1975، التقى بي في مساء اليوم نفسه، في اتحاد الأدباء العراقيين أحد الشعراء الملتزمين المسؤولين، ووبّخني على كتابة شعر غزليّ في «تلك الشروط»، منتقداً الجريدة أنها تكرّس لمثلي صفحة كاملة.

في الحياة الواقعية كنتُ متمرّداً، أقرب إلى روح الصعلوك بالمعنى الإيجابيّ ـ وليس المتفلّت أخلاقياً ـ مما إلى روح المتزمت، حتى إن من يود توجيه ملاحظات لي بعد وقت طويل من ذلك يستطيع، بشكل متناقض، أن يتهمني إما بالالتزام أو بالصعلكة، حسب مزاجه ونياته. يومها، كان من ينقد سياسة التحالف مع «حزب البعث» العراقيّ يتهم بهذه المفردة العجيبة: «مُتطيِّر». كنتُ متطيِّراً وفق التهم التي قيلت لي صراحة. وصراحة كتبتُ قصيدة، نشرتها في جريدة «طريق الشعب» أقول فيها: «وروحك مُشْتَوْفِزَة/ كلما لامستْ برَّها تستطيرُ». طُبعتِ المجموعة الأولى على نفقة والدي الذي كان من أكبر مشجّعيّ، في مطبعة الجمهورية الصغيرة الخاصّة. ولأجل ذلك لجأتُ إلى أصدقاء مثل الرسام قاسم الساعدي ويوسف الناصر. رسم لي الأخير غلافها بالأسود والأبيض، وقدّم الناصر بعض المقترحات لخطوط عربية لعنوانها. سيرسل لي بعد عقود من الزمن، من البصرة، أحد نماذجها التي لم نستخدمها قط.

> عندما نشرتُ مجموعتي الأولى «أصابع الحجر» عام 1976، كان الحلم قد بدأ يعاني شروخاً قادمة من تغلغل قسريّ لـ«اللاشعري» في «الشعريّ»

عندما وصلت إلى بيروت سنة 1980، كنت أكتبُ القصيدة الموزونة بعد، وكنت قد كتبت في بغداد قصائد رثائية لعلها كانت تهجس ما سيحدث: كنت أنظر إلى المشهد بعينٍ متوحشة لعلها ترى ما لم يرغب المقيمون في المكان رؤيته. تلك القصائد حملت عناوين رمزية مثل «رثاء أور» كُتبت إحداها في بغداد التي لم يكن على المرء أن يبوح فيها بما في نفسه علناً، وأن يرمّز بالأحرى لما يجب قوله. جنب «رثاء أور» و«مرثية أخرى لأور» هنالك نصوص طويلة موزونة في مجموعتي «نص النصوص الثلاثة» التي صدرت في بيروت سنة 1982 عن تلك الدار التي كان الجميع يحلم حينها بالطباعة لديها: «دار العودة». كما أنها احتوت على نص طويل بالعنوان نفسه الذي تحمله المجموعة. كان نصاً نثرياً مكتوباً سنة 1981. هذا النص غيّر، منذ تلك السنة بالضبط، مجرى الكتابة عندي، حيث كنت أتجه باقتناع كامل إلى ما نسميه اليوم ببعض الخفّة «قصيدة النثر». في النثر، كنت أزعم مثل غيري الإمساك بالعصي، جوهر الشعريّ، روحه وخلاصته، أثيريته وكثافته، ولعل هذه كلها تسميات أخرى «للاستعارة» التي أرى من جهة أخرى أنها خلاصة «للشعرية». أظن أن للشاعر الحق باستخدام جميع التقنيات التي تتيح له الوصول إلى هدفه، أي كتابة «نص شعري» متماسك ومقنع ويحترم هواجسه الداخلية. ليس ثمة من تصالح أساليب، ولا غرض آخر غير الغرض الشعري. ما الخلل في التصالح مع القصيدة العربية التقليدية؟ هذا السؤال يظل من طبيعة شكلانية، إذا لم تقرأ النصوص بطريقة غير شكلانية. لمّا أزل، مثلما قد يلاحظ قارئ منصف، محتفظاً بهواجسي المعروفة منذ «نص النصوص الثلاثة» الصادر سنة 1982. ما قد يكون تغيَّر في أعمالي هو المضي نحو حقول جديدة تجريبية من أجل اللقاء بالنبع الشعريّ. اليوم، أكتشف أن «أصابع الحجر» لم تمرّ تماماً مرور الكرام، فقد عُثر في شارع المتنبي على نسخة منها كانت مُهداة للشاعر فوزي كريم الذي أعتبره من الأصوات المؤثرة على حلقة ضيّقة شخصية من الشعراء، أنا من بينهم، وعلى هذه النسخة ـ التي هي بحوزة زعيم النضّار الآن ـ مجموعة من الملاحظات النقدية بخط يده. لم يُنجز فوزي قط مقالته عنها لسوء الحظ.